آستان قدس

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب رجال ذ وقف عربی

مصنف

ضمیمه شماره ۱۵۷۹۴

مؤلف

خطی نسخ ۱۷ سطری

چاپی

سال چاپ یا تحریر .... عدد اوراق ۹۸

جزء کتب رجال شماره خصوصی ....

شماره عمومی ۱۵۸۸۴ شماره قبض ....

واقف محمود شهابی تاریخ وقف ابان ۱۳۶۶

طول ۱۶/۶ عرض ۱۰ شماره صفحات ....

ابیات
سه هزار و ده بیت
در هشت و پنج بیت

۸۱

[illegible] مشهد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله السند والصلوة على محمد وآله العمد وعلى رجالهم حديثه الابد

وبعد فهذا ما تعطشتم اليه من نكت في احوال الرجال يكون ذهرة

لحاصل ما قرروه ودرره في بحر ما سطروه فامليت عليكم ما تيسر مما تنجح

فرصته المدافع لعلة يق السفر وعوايق الكدر ولم يكن القصد الى

ايراد جميع بل ولا تمام الاسماء الاستيعاب دينا اورد منها انما القصد بيان الاصطلاحات

وذكر اسماء اخر هفرونتر واثما اورد منها ما كان مقرونا بما لا اظنه قد قرع

سمعك اسماعكم من الطرف وقد كان بعض المعاصرين الف في الرجال كتابا

اسقط فيه كصاحب المتقدم عم ذكر انه لا يحتاج الناظر فيه الى غيره ومع انه

كصاحب النقد اسقط تاريخ كثير منهم وزعم انه لا فايدة تعقل في ذكر

المجاهيل كانه لم يعرف مدخلية الاول في الطبقات والثاني في تمييز المشتركات

فقرينة السند قد تكون للمجهول فتصح الضعيف جهلا ثم ما يدريك لعل

علمك لمحمد بن سنان بن طريف والحسين بن ابي الخطاب المجهولين ينفعك في

ترجمة محمد بن سنان مولى زاهر ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وكثيرا ما يكون في العلم

بتاريخ رجل بلوغه الى العلم بطبقة اخر من دون مدخلية للجهالة في ذلك الى غير

ذلك من الفوايد المعلومين ولو قيل قيل الحسن الكذابين ابن سنان بن سنان

وليس تعيينا لشر قطعت على انه مولى زاهر اذ لم يتعلم ان لجهل اشتراكا بل لوجاد

ترك التعرض للمجاهيل لجاز ترك التعرض للضعفا لانك متى علمت الثقات

والموثقين والممدوحين فالمجهول والمجروح سيان في عدم وصفيتهما

بشيء واندراجه في قسم الضعيف والله العاصم وبه استعين ولنبدأ

بشيء ومما يتعلق بتواريخ الائمة افضل الصلوة والسلام فاعلم ان بعض

من لا بصيرة له في المذهب ولا علم له باحوال الطايفة قد زعم ان التقسيم

في الرجال من محدثات الشيخ والنجاشي وتقسيم الحديث الى صحيح وغيره من

احداث العلامة ولم يدر انه قد صنف في ذلك كثير قبل زمان الشيخ

بكثير وممن يحضرني الان اسمه من المصنفين في الرجال من القدماء علي بن

الحسن ابن علي بن فضال والفضل بن شاذان واحمد بن علي بن محمد العلوي

وسعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري وحمزة بن القسم بن علي بن حمزة ومحمد

بن اسحق بن النديم وابو القسم نصر بن الصباح البجلي وابو جعفر احمد وابو العباس

بن الحسين بن عبد الملك الاودي وعثمان بن هاشم بن منتاب وجعفر بن

محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه واحمد بن محمد بن خالد البرقي ومحمد بن الحسن

بن الوليد وابو عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه وعلي بن الحسين بن علي

المسعودي ومحمد بن المسعود العياشي احمد بن علي بن العباس بن نوح واحمد بن

محمد بن الربيع الاقرع الكندي وحميد بن زياد النينوي والحسن بن محبوب السراد

وجعفر بن بشير البجلي واحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضايري واحمد بن محمد بن

سعيد المعروف بابن عقدة وكتب الرجال مملوة من النقل عن الفضل بن
شاذان وتلميذه علي بن محمد بن قتيبة ويبعد ان يكون الكل عن كتبهم
الرجال بتصحيح مشايخ يظهر من كتبهم التراجم النقل عن كتب الفضل بن شاذان
حمدويه بن نصير وعلي بن محمد قتيبة تلميذ الفضل بن شاذان وذكره ونقل
النجاشي في احمد بن محمد بن الربيع الاقرع الكندي انه كان عالما بالرجال وكتب
الشيخ والنجاشي مملوة من قول فلان ذكره اهل الرجال ومذكور في كتب
الرجال فهل كان ذلك الا لعناية القدماء باحوال الرجال وللشيخ الصدوق
كتابان كتاب الرجال المختارين من اصحاب النبي ص وكتاب المعرفة برجال البرقي و
والعلامة نص لم يجد الكشي من التعبير عن المعنى بلفظ فان المتقدمين كانوا
لايروون عن الضعفاء فضلا عن العمل بما يروونه واستثنى الصدوق في شيخه
ابن الوليد جماعة كتاب ممن يروى منهم محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
وافقهما ابو العباس بن نوح فيمن عدا محمد بن عيسى يخرج من يروي عن الضعفاء
منهم برأي من مشايخ الحديث فيها وسمع وقد قال ابو جعفر ع في قوله
تعالى فلينظر الانسان الى طعامه ينظر الى العلم الذي ياخذه عمن ياخذه وترك
النظر في السند ترك لما امرت به من النظر فيما ناخذ عمن ناخذ وكتب احاديث
حاتم الى الهادي ع يسالونه عمن ياخذ معالم دينه وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليهما
فهمت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما على كل مسن في حبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافوكم

كما انتم بل كان في الصدر الاول لا يقتح فيمن ياخذ عنه الا باشارة
من الامام ع الا ترى كيف يقول ابن ابي يعفور وشعيب العقرقوفي للصادق ع
وربما احتجنا ان نسئل عن الشيء فمن نسئل وكيف نقول علي بن المسيب وعبد
العزيز بن المهتدي والحسن بن علي بن يقطين للرضا ع عمن ناخذ فيقول ع
سلوا فلانا وخذوا عن فلان وفلان وايضا ان لم يكن لتنقيح الرجال مدخلية
في قبول الاخبار فما الداعي لايراد الروايات مسندة بلا اوردوها مهملة
كالخوارج لعنهم الله ولنبذ الشيء من احوالهم ع تيمنا امير المؤمنين ع
قتل ع في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة
كذا في الكافي باب مولده ع ثم ذكر في كتاب الوصايا وصية امير المؤمنين ع
بطولها بسند صحيح جيد وفي اخرها انه قبض ع ليلة ثلث وعشرين
من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة قال وكان ضرب ليلة
احدى وعشرين من شهر رمضان وروى هذا الوصية في يسكك ايضا وقوله
قتل ع لتسع بقين يمكن حمل القتل فيه على الجرح لان يروقع الموت
ليلة ثلث وعشرين لكنه التنافي بين الليلتين باق لان الجرح ان كان ليلة
الاحد فالموت ليلة الثلث لكون الفاصل لا يزيد عن ليلة اتفاقا وفي نقد
الرجال قبض ع قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان
وهذا في القلما ذكر من الامرين غني ان ايام التولد والوفاة بالنسبة

الى اكثرهم صلوة الله عليهم مختلف فيها كتب السير والاخبار على نحو لا تكاد تنضبط
بل في بعضها يعسر ضبط الشهور ايضا وما يحتاج اليه المفتقر في الطبقات
اذا نظر في احوال الرجال ليعلم اتصال السند وعدم الانقطاع والارسال فيه
لتميز المشتبهات وحفظ الاسانيد عن شبهة الانقطاع كما وقع في محمد بن عيسى
انما هو النظر في السنين والحاجة الى الشهور والايام وايام الاسبوع
ان وقعت فعلى غاية من الندرة   الحسن بن على ع قال في النقد ولد بالمدينة
في شهر رمضان سنة اثنين من الهجرة وقال ابن طاوس ولد بالمدينة ليلة
النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة   الحسين بن على ع قال في النقد
ولد ع بالمدينة اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقال ابن طاوس
ولد ع بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الخميس لثلث خلون من شعبان و
قيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة ولم يكن بينه وبين اخيه الحسن ع
الا الحمل والحمل ستة اشهر والتناقض في قول ابن طاوس ظاهر لان من
نصف رمضان الى ثلث من شعبان ما يزيد عن عشرة اشهر وقد زعم ان
ما بينهما ستة   علي بن الحسين ع قال في النقد ولد بالمدينة سنة ثلث
وثلثين من الهجرة وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين ولد سبع وخمسون سنة
هكذا في النسخ التي وقعت الينا والوهم فيها ظاهر لانه ينبغي ان يكون السن
حينئذ ثلث وستين لا سبعا وخمسين والصواب بدل ثلث وثلثين ثمان

وثلثين

وثلثين كما في الكافي والعلم ان المعروف في وفات الرضا ع انها سنة
ثلث ومايتين وفي وفات الهادي ع انها سنة اربع وخمسين ومايتين
في رجب وكان مولده سنة اثنى عشر ومايتين في رجب ومدة عمره ع
احدى واربعون سنة وتسعة اشهر لكن في ترجمة احمد بن عامر بن
حبش قال عبد الله ابنه فيما اجازنا الحسن بن احمد بن ابراهيم حدثنا
ابي قال حدثنا عبد الله قال ولد ابي سنة سبع وخمسين ومائة ولقي
الرضا ع سنة اربع وتسعين ومائة ومات الرضا بطوس سنة اثنين
ومايتين يوم الثلثا لثمان عشر خلون من جمادى الاولى وشاهدت ابا
الحسن وابا محمد ع وكان ابي مؤدبهما ومات علي بن محمد ع سنة اربع وا
اربعين ومايتين ومات الحسن ع سنة ستين ومايتين يوم الجمعة
لثلث عشر خلت من المحرم وصلى عليه المعتمد بن عيسى بن المتوكل انتهى بلفظه
ابراهيم بن ابي محمود ثقة مولى ضا ج يطلق المولى في اللغة على
معان المالك والعبد والمعتق والصاحب والقريب والجار والحليف و
الناصر فاذا استعمل فيما عدا الثلثة الاول في كتب الرجال فانما يراد به
ليس عربيا صرفا لان انسابا لعرب محفوظة فلو كان من قبيلة معينة كربيعة
ومضر مثلا لنسب اليهم ولم يقل مولى ثقيف مثلا او مليح بذلك على ذلك
قول النجاشي حماد بن عيسى الجهني مولى وقيل عربي وقال ثابت بن ابي صفيه

مولى كوفي ثقة وكان ابي المهلب يدعون ولائه واليوم قبيلهم لانهم تم
العتيك وقوله لانهم تعليل للدعوى لا المنفي وذلك ان ثابتا ازدي و
العتيك كما مر نحن من الا انه خلط وقد استعمل بمعنى العتيق في قوله
صالح بن خالد المحاملي ابو شعيب الكناسي مولى علي بن الحكم بن زبير مولى
بني اسد وفي جش وكيف كان فالمعنى الاول لا يراد في هذا الباب الجبرة
وكيف ومعنى القريب لن اريد في مثل هذا الموضع فانما يراد منه ليس
منه الا من هو حيث لتلك القبيلة وانما هو منهم ولدان الجل فوا حتم
لهم او من ولد بينهم ان احد منهم فوابن اخت لهم وكيف كان فالمعنى
الاول اعني المالك لا يراد في هذا الباب البتة وباقي المعاني محتمل وعدم التميز
غير مضر لان المقصود هو الاتيان بما يصفه عليه المصنفون من تميزات
الرجل لينتفع بها عند وقوع الاشتراك بينه وبين من عداه لا الابهام في وجود
الابهام في نفس المعنى غير قادح وقد لا يكون اشتراك متحقق في نظر الواصف
بالفعل كما هنا لكن يوصف الرجل بكونه مولى مثلا محافظة على الاحتياط
لكون وجود اسم اخر غير ممتنع في العادة فان وجدته انت نفعك المميز
ابراهيم بن محمد الاشعري ثقة روى عن موسى والرضا جش صه
ابراهيم بن ادريس ذي خ في الكافي عن ابي علي احمد بن ابراهيم بن ادريس عن
ابيه انه قال رايته يعني القائم ع بعد مضي ابي محمد ع حين ايفع وقلت
بكم

يا ابيه وراسه واقراره بدء دليل على تشيعه ولعل في رؤيته نوع مدح الا
انه غير انها دعوى واحمد بن ابيه لا اعرفه ابراهيم بن محمد الاشعري
قمي ثقة روى عن موسى والرضا جش صه اذا قيل ثقة ولم يتعرض لفساد
المذهب وخصوصا ان كان القائل النجاشي فالظاهر انه عدل امامي كما يفهم
من خطبة الشيخ والنجاشي بل خطبة الفهرست صريحة ومنه فقد جمع من المحققين
لان من عادتهم التعرض لفساد المذهب وقد صح كان العلم بمذهب الناس يوالي
عليهم بعدالة بعضهم عندهم متيسرا لقرب العهد ووجود الكتب وعن
نقطع ونحن نجد من انفسنا القطع بتشيع جمع غير محصور من العلماء والتلامذة
والادباء والشعراء وذوي الحروف وغيرهم ممن تقدم ع عصرنا بمائة سنة بل
مائتين بل نقطع بعدالة بعضهم وتقواه ووزعه كل ذلك بالتضافر والتسامع
والقرائن التي تبقى عادة في الاعصار المتقاربة هذا مع ليس لهم كتب اما
من لهم موجودة ككتب العقائد والفروع مثلا لا يحتاج دلالتها على مذهب
المصنف الى بيان بل يستند منها في الاغلب ضبط الرجل وتحريه وشدة احتياطه
ووجوده اشتياقه واضطراده للدين فالناظر في الشرايع مثلا والكافي او رجال
النجاشي يقطع ابتداء على ان صاحبه من الاماميه القايلين التشيع امامي
ضابط متقن حسن الفطنة جيد القريحة الى غير ذلك من جميل الصفات وكذا
العدالة فانا نجد من انفسنا القطع بعدالة كثير من المعاصرين وان لم نشاهدهم

1

بعد الثلم

بل بما حصلنا من النظر فى تصنيف لرجال الحكم بعد الثلم ايضا افاد لنا منه التحرج والتحرز فى امر الدين وشدة التنقير والتنقيب عن خفايا الامور الدقيقة بحيث نقطع على تورعه واحتياطه فى المذهب وليس هذا بما يمكن تقريبه لك لانه من الامور الوجدانية وتقريبه كوصف المطعوم والروايح وتنويعها وتقسيمها من دون ان يشتبه بعضها ببعض يعنى انك تشاهد امثال ذلك فى النفوس السليمة فقد كانت القوافل ترد على ائمتنا المقدسة الوفاة فيتسابقون الى الاقتداء فى الصلوة با باعلامها كسيدنا المحسن والسيد العلى الطباطبائى والسيد العلم المقدس المهدى رضى الله عنهم ويأخذون ما يحتاجون اليه من الفتاوى والاحكام وليس هذا ناشئ عن التواتر بالمعنى المصطلح لان العدالة ليست بامر حسى بل ولا تراه مشتملا على الطبقات كغيره ولو سالت احدا وقلت عن كيفية نا خبرهم بعد الثلم لم يعدوا عليك ثلاثة فضلا عن العشرة وانما هو من قبيل القطع بوجود البلدان البعيدة كتبت وسمرقند وبالجملة فعليك تتفطن الى من تشهد بعد الثلم من الاحياء انما تستدل بملكة الكف نفسه عن بعض المعاصى على البعض الآخر والا فما يدريك لعل من لا يكذب يزنى ولعل من لا يغتاب يسرق وهكذا فكما تدل الملكة فى الاحياء بعض على بعض فكذا فى الاموات وقد يطلق الثقة ويراد منه المتحرز عن الكذب

فانهما

وان كان فاسق الجوارح وفاسد العقيدة كما نوثق الاصمعى وسيبويه واضرابهم ونسميهم الوثاقة بالمعنى الاعم لكنه ذلك لا يطلق فى كتب الرجال الامع القرينة قال فى صه الحسين بن المختار واقفى وقال ابن عقدة عن ابن فضال انه ثقة والاعتماد عندى على الاول انتهى   ابراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفرى ما سند عنه ق جخ وفى تعليقه الاسناد الظاهر انه ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله جعفر بن ابى طالب والد عبد الله الثقة الصدوق فهو جد سليمان بن جعفر الجعفرى المشهور ويأتى فى ابنه عن جش ان اباه روى عن الصادق ع انتهى وفى باب النص على الرضا ع من الكافى احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابى الحكم قال حدثنى عبد الله بن ابراهيم الجعفرى وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابراهيم ع اشهد ابراهيم بن محمد الجعفرى واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفرى ويحيى بن الحسين بن زيد بن على وسعد بن عمران الانصارى ومحمد بن الحرث الانصارى ويزيد بن سليط الانصارى ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمى وهو كاتب الوصية الاولى ثم ذكر الوصية بطولها وذكر ان العباس بن الامام ع خاصم اخاه الرضا ع الى القاضى وان ابراهيم المذكور تكلم بحضور القاضى على العباس بكلام خشن موجع ووبخه ومن تصفح هذا الحديث بطوله فى الكافى ظهر له جلالة ابراهيم وعظم قدره فراجعه بقى الكلام فى معنى اسند

عنه وهي كلمته لم توجد الا في رجال الشيخ دون فهرسته وسائر المصنفات
بل في رجال الصادق عليه السلام دون رجال باقي الائمة ع الا قليلا من رجال
الباقي ع وتبعه العلامة في مواضع من الخلاصة ولا يخفى انه انفرد
بها في رجال لم يذكرها الشيخ فيه فينبغي ان الفعل فيها مبني
للمعلوم ثم اختلفوا ففي الرواشح والحاوي جعل ضمير عنه راجعا
الى الصادق ع فرعا عند قوله في صدر يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري
المدني تابعي اسند عنه ان ضمير عنه لا مرجع له وانه كان عليه ان يقول
من رجال الصادق اسند عنه وكذا قال في الحاوي عند قوله ايضا عبد
النور بن عبد الله بن سنان الاسدي الكوفي دخل البصرة اسند عنه وفسر
في الرواشح معنى اسند عنه ويبعده قول الشيخ حفص الاعور الكوفي
روى عنه وعن ابي عبد الله حازم بن ابيل الكوفي روى عنه وعن ابي عبد الله
ومثل هذا في رجال الشيخ كثير ولم يوجد في موضع من تلك المواضع اسند عنه
وعن ابي عبد الله وقد فسر في الرواشح معنى اسند عنه انه لم يسمع منه
بل سمع من اصحابه الموثقين واخذ عن اصولهم المعتمد عليها مع ان اول
من قال فيه الشيخ اسند عنه ابراهيم بن محمد يحيى المدني وهو ولم يذكره
في الفهرست ايضا ذاكرا فيه انه روى عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ثم قال
له كتاب مبوب في الحلال والحرام عن الصادق ع وقال اصحابنا معنى اسند

منه

187

بيتيم تاليه في البرانيم

عنه انه لم يسند الى غيره من الرواة وزعم بعض هؤلاء انه تتبع
فلم يجد رواية احد ممن قيل فيه اسند ~~الرواشح~~ عنه عن غير الصادق ع
الا احمد بن عايذ فانه صحب ابا خديجة واخذ عنه كما نص عليه
حبشي ورد بان جماعة منهم كبسام بن عبد الله الصيرفي الاسدي و
الحرث المغيرة النصري ومحمد بن مسلم الثقفي قد رووا عن غيره ايضا
قلت هذا تفسير عجيب فان الشيخ يقول سفيان بن سعيد بن مسروق
ابو عبد الله الثوري اسند عنه الا ان يكون مراد المفسر انه يروي عن
غير الصادق من رجال الصادق ع لا من غيرهم ~~ويشهد للمشهور قوله~~
وكذلك ينبغي ان يؤول قوله الشيخ ~~ويؤيده قوله جابر بن يزيد ابو عبد~~
~~الله الجعفي تابعي روى عنهما~~ وقوله محمد بن مسلم بن رباح الثقفي ابو
جعفر الطحان الاعور اسند عنه قصير حداح روى عنهما فيقال ادا مراد
المفسر لم يروعن غير الصادق ع من رجاله وان اروى عن امام اخر
او يقال ان التفسير بذلك مع عدم وجود الصادق ع ~~لان المناسب~~
~~على ذلك التفسير ان يقال اسند عنهما او عنه وعن ابيه~~ ولو صح ما
ادعاه هذا المتتبع من ان كل من قيل انه اسند عنه فانما اريد انه لم يرو
الا عن الامام ع امكن ان يستنبط منه نوع مدح لان في تحري الاخذ بلا
واسطة عن الامام ع تفاديا عن الظن الى العلم وان كنا مما نجيز الاخذ

بواسطة عن الامام ع والمجتهد ولا توجب تعدد الوسايط ولا
مشافهة المجتهد بكتابه ولا الجمع بين نسخ يقطع منها على انتفاء
الغلط ولا الجمع بين تحري الرواية عنه من النقلة وملاحظة
فتواه في كتابه مع الامكان كل ذلك لما يلزم فيه من الحرج المنفي
وان تيسر احيانا من وجه وتعسر لان الضابط في نفي الحرج ملاحظة
الاعم الاغلب لكن لو صح ما ذكره لكان احق الناس بما ذكره هو بهذا البناء
زرارة رض فلا اعلم انه روى عن غيرهما ع اصلا بل روى الكافي
عنه بسند صحيح انه كانت له ساعة يخلو فيها بالباقر ع بعد الظهر
قال وكنت اكره ان اساله الا خاليا خشية ان يفتيني من اجل من
يحضرني بالتقية قال الشيخ اذن لم يقل فيه اسند عنه مع ان
اسند تتعدى بالى وما ذكره من المعنى لا يصح الا مع وجود الواسطة
بين المسند والمسند اليه فلا بد من التعسف بدعوى اقامة السبب
مقام المسبب لان الراوي الاول صار سببا لاسناد الاخير بمعنى انه
لو لم يره الاول لم يسنده الاخير ومنهم من جعل ضمير اسند عنه لابن
عقدة لان الشيخ ذكر في اول كتابه الرجال انه لم يجد لاصحابنا
كتابا جامعا الا ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق ع قال فانه
بلغ الغاية في ذلك ولم يذكر رجال باقي الائمة ع قال وانا اذكر

ماذكره

ما ذكره واورد بعد ذلك ما لم يذكره وهذا ممكن بقرينة اختصاص
هذه الكلمة بهذا الموضع من رجال الشيخ ولا اعلم اني وجدتها في رجال
الباقر ع الا في حماد بن راشد الازدي وقد اعاده ثانيا في رجال الصادق
فمن الممكن ان يكون ابن عقدة قد اسند عنه في كتابه لكن يبعد ذلك
ان الشيخ قال محمد بن زهير التغلبي كوفي روى عنه وابن عقدة لا يروي عن
رجال الصادق عليه السلم بل يسند عنهم وانه رض لا يذكر من يقول فيه
اسند عنه فاذا لحق بل يذكره في خلال الاسماء وهذا مناف لظاهر
قوله واورد بعد ذلك وانه ترك هذه الكلمة في عدة من المشاهير يبعد
ان لا يكون ذكرهم ابن عقدة مع ان من ذكر فيه انه اسند عنه لا يبلغ خمس
الاسماء الاخر التي لم يذكر فيه فاين وصفه لكتاب ابن عقدة بانه بلغ
فيما الغاية انه يقال يمكن ان يكون ذكر غيرهم ولم يسند عنهم اذ لا يجب ان
يكون له سند الى كل اصحاب الصادق ع فنقول ما الفائدة ح فان نعلم ان
لابن عقدة اسانيد الى رجال ولا نعلم تلك الاسانيد واوباش العرب
تابى في تراكيبها الابتدا بالنكرة وتعلله بمثل رجل في الدار الى تقديم
الخبر فكيف يتمثل هذا من شيخ الطايفة رفع ذكره على ان العلامة ذكر في صه
ان عدة الرجال الذين ذكرهم ابن عقدة في كتابه اربعة الاف رجل ومن
قال فيه الشيخ اسند عنه دون ذلك بكثير قطعا فان شئت فاعددهم

من تحت بني الاكثرون على ان الفعل فاسند عنه مبني للمجهول ومنهم
العلامة فرجح البقية في عبارته موجود وهو الراوي والمقصود من
اسند عنه انا لا نعلم من حالته الا انه روى عنه ومن عادتهم انهم لا يروون
عن الضعفاء والمجاهيل وفي هذا نوع مدح ويؤيد هذا المعنى قوله
ابراهيم بن سعيد المدني اسند عنه شعيب المزني وقوله محمد بن [illegible]
ابن اعين الشيباني روى عنه علي بن عقبة فكان النص منه فيهما على
الراوي لكونه غير معلوم الحال كالمروي عنه فلا يحصل ما يقتضيه كلمة
اسند عنه من المدح وقال محمد بن عبد الله روى عنه ابان بن عثمن فلم
تثبت معرفته كانه يريد ان محمد بن عبد الله الذي يروي عنه ابان بن
عثمن مشترك مبهم ويريد ان في رواية ابان عنه نوع اشعار بالاعتماد
عليه لان ابان من اصحاب الاجماع لكنا لا نعرفه لانه مشترك ويبعد
ذلك المعنى قوله في محمد بن مسلم الثقفي اسند عنه فان مثل هذا الثقة
الجليل لا يقال فيه انه لا يعرف الا بالتناول عنه والاخذ عنه نعم
زعم المجلسي ان اسند كالتوثيق وادعى علامة البرية انها احسن من
كلمة لا باس به قال لان رواية الشيوخ في معنى الاعتماد عليه فان صح
هذا المعنى ان تكون في محمد بن مسلم جوابا عما روي فيه من الذم وذلك لان
في اسناد الطائفة عنه واعتمادهم عليه دليلا على ترجيح ما روي في

مدحه

في مدحه واطراح ضجا الذم او تاويله واما قوله في محمد بن عبد الملك
الانصاري اسند عنه ضعيف فليس فيه منافاة لهذا المعنى لان الاسناد
عن الرجل انما يوجب الاعتماد مع عدم العلم بما يخالفه من الخارج لكن
ما ذكره المجلسي من الوجه بعيد جدا وابعد منه تفضيل اسند عنه على لا باس
به وسيتضح ذلك اذا تكلمنا على مشايخ الاجازة وفصلنا هناك بين من
اخذ عنه واحد وجمع فان الناس لا يكتفون بقول الراوي وصحته الثقة
فكيف يكتفون بفعله وما ذكرنا في ابن مسلم من العذر منقوض بزرارة و
واضرابه ممن ورد فيهم ذم ولم تقل فيهم واذا ابطل ما قاله المجلسي بقي ما في
اسند عنه من المدح ضعيفا جدا بل يبقى ذكره هذه الكلمة في بعض الرواة
ترجيحا بلا مرجح لان من لا يسند عنه ولم يستقل عنه لا يذكر في كتب الرجال فهذه
فالكلمة لا تخلو في نظري من ابهام ومن ثم اضطربت فيها الاوهام واختلفت
الافهام والعلة في اختصاصها برجال الصادق ع غيبي واضحة الا على ارجاع
الضمير الى ابن عقدة والله اعلم ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري
لا باس به ولكن في بعض من يروي عنه ضعف ونقل هذه العبارة الكشي عن
ابي النصر محمد بن مسعود والباس ما تتبشى منه اي انواع المكروه كان فاذا
اطلق لا باس مجردة فجوهرها يعطي نفي القوادح بالمرة لان لا لنفي الجنس
فهي اذن خبر من لفظ ~~ثقة لان الوثاقة ربما تجامع عدم الضبط~~ ولعله لذا

قيل بافادتها التوثيق واختاره فى الوسط وعد العلامة رجحا ممن قلت
فيه فى القسم الاول ويؤيده الاستدراك بلكن هنا وربما عكس ذلك
فيقتل بعدم افادتها مدحا اصلا وقيل انها تفيد مدحا لا يبلغ حد
~~التوثيق لانها اكثر ما تطلق العرف على ما فيه شين او عيب كامل الحسن~~
~~واطلاقها على ما كانت جودته مع القرينة شايع وبدونها غير معلوم الصحة~~
~~عندى فان كانت حقيقة فى الاول فذاك وان كانت مشتركة لم يثبت~~
~~مع عدم القرينة اكثر من الاول فذا اطلقها من الالفاظ المشتركة~~ فاذا قيل فلان
~~لا باس به فمعناه ان ما يتخيل فيه الشين ليس بشين او ان ما يوجد فيه من~~
~~الشين ليس بتلك المرتبة بحيث يبلغ ما يحيد~~ والحق انها توثيق لكن اكثرها
تطلق فى العرف على ما يوهم شينا او غيره كامل الحسن واطلاقها على ما كانت
جودته مع القرينة وشايع وبدونها غير معلوم الصحة عندى فان كانت
حقيقة فى الاول فذاك وان كانت مشتركة لم يثبت مع عدم القرينة اكثر
من ادنى مراتب التوثيق ولو ان اطلاقها يعطى ما يعطيه جوهرها لكانت
خيرا من لفظ ثقة لان الوثاقة قد تجامع عدم الضبط وعدم باس
فاذا قيل فلان لا باس به فمعناه ان ما يتخيل فيه من الشين ليس بشين
او ان ما يوجد فيه من الوهن ليس بتلك المرتبة بحيث يبلغ ما يرتد به من
الحسن وبالجملة معنى لا باس به ان فيه اقل ما يحتاج اليه من سبب القبول

والامع

١٩٠

واما مع التقييد كما هنا فحسب ما يقيد ~~كلما ام لا باس~~ كان يقال لا باس
بحديثه لا باس بمذهبه لا باس بكتبه الى غير ذلك ولو وقع فى مقام معه قرينة
فكالمقيد وقد يشتبه فيما اذا قيد بالاستثناء مثل ان تقول فلان لا باس
به الا انه قليل الحديث مثلا او يروى عن الضعفاء والمجاهيل ان هذه جملة
ما كنا ذكرناه فى هذه اللفظة قديما والذى نختاره الان انها تفيد مدحا لا يبلغ
التوثيق لان نفى المساوى غير اثبات المناقب والمحاسن ولو كان فقدان المحاسن
من المساوى حقيقة لم يكن احد عاريا من المساوى بل تدريجا فى ذلك الى الانبياء
فان معنى كون موسى افضل من يعقوب ع ان لموسى محاسن لا توجد فى يعقوب
والانبياء منزهون عن النقص فان قيل لا يثبت ما ذكرت الكثير من كون بعض
المحاسن لا يعد فقدها مساوى ونحن نعلم ان افتقاد العدالة و
ارتكاب ما لا يليق من المساوى قلنا فقدان العدالة غير ارتكاب ما لا يليق
وان كان لا ما فى الخارج يعرف ذلك فهم الجواب عن شبهة الكعبى بالجملة
معنى لا باس به ما علمنا عليه من سوء واثبات الملكة عدم ~~علم~~ بالعلم بعدم
لا عدم علم الاستثناء دليل العموم فيفيد ما فوق التوثيق والحق انه يكفى
فى صحة الاستثناء صحة العموم وان كان خصوصا كجاء الصالحة الافلان وانما
يمتنع الاستثناء من المبهم المحض لجاء رجال الا زيد ابراهيم بن هاشم
قال الشهيد الثانى ذكر الشيخ فى احاديث الخمس انه ادرك ابا جعفر الثانى

تم وذكره سعد خطابا فی الجمل لک وکلـذ ذکر ثقة الاسلام فی الکافی
فی باب مولد الجواد ع وفی اخر باب النهی والانفال ایضا احمد بن
ابی زاهر واسم ابی زاهر موسی ابو جعفر الاشعری القمی مولی کان وجها
بقم وحدیثه لیس بذلک النقی وکان محمد بن یحیی العطار اخص اصحابه
به حیث ستـ... وفی اربعین الشهید عن الشیخ عن المفید عن الصدوق
عن ابیه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن موسی بن عیسی عن علی بن الحکم عن
داود بن النعمان عن ابی عبد الله ع واحمد بحسب الطبقة یمکن ان یکون هو
ابن ابی زاهر ولعله هو ووجه الشیء وعینه احسنه یقال فلان لا یشتمه
غنی عینی المال ووجه السلعة ای خیارها ومایواجهه به منها لان من عادة
الیتجار ان یواجه بخیر ما عنده والوجه الجاه ومنه قول النجاشی فی ذکر بنی
ادم وکان له وجه عند الرضا ع ویقال لسید القوم وکبیرهم عین ووجه ایضا
وایاما کان فلفظه یعطی التوثیق کلفظ عین لان العالم الفاسق والمحدث
الکذاب لا یواجهه بهما لا مواجهة بها ولا جاه الا بامر لا دخل لها فی
الدین وهی غیر مراده هنا البته لان کتب الرجال لم توضع لبیان المترئسین
فی الدنیا من ارباب الوزارة والعبادة وذوی الثروة بل لبیان احوال
العلماء والمحدثین من حیث کونهم کذلک فالوجه اما وجه فی التقوی کما قال النجاشی
فی حسان بن مهران اخ صفوان ثقة ثقة اصح من صفوان واوجه او وجه فی

فی الوجه

فی المرجع بان یکون ~~ویتوسط القوم وکبیرهم وجیه بینهم ایضا والکل~~
~~ممکن والمقصود الذی یشد الیه الرکاب~~ من تشد حوله الدنانئ وتثنی
علیه الخناصر وقد تشد الیه الرکائب والفرق بین هذا وصریح التوثیق
ان التوثیق لا اشعار فیه بمنشاء العلم بالوثاقة وانما هی شهادة
مع عدم بیان الماخذ وهذا بیان للماخذ مع عدم التصریح بالشهادة لانه
قد علم من عادتهم انکار الروایة عن الضعفاء والمجاهیل فمن کان وجها
لا یکون ضعیفا ولا مجهولا وذلک یعطی الوثاقة وبتقریر اخر وهو ان الوجه
فی القوم استعارة من الوجه فی الجسد لانه هو المرئی منه والبصر انما یمتد
اذا امتد الیه وما عداه من الاعضاء متوار عن العین مستور عن الناظر فیشبه
من یلتفت الیه ویعتنی به ویعول علیه بالوجه من حیث وقوع النظر وامتداد
البصر وهو من انفس المجاز واطرفه وکذا العین هو من الاشتقاء برایه والرکون
الحر استقرمع ما هو فیه من شغل المرتبة کالعین فی الجسد ویقال فلان
صدوق عینی بالوصف والاضافة ای ما زلت تراه والمسود فی قومه لا یزال
مهیئا لما یبعث علی ذلک من معلاق السودد وقال التقی المجلسی عینی توثیق
لان الظاهر استعارته بمعنی المیزان باعتبار صدقه کما کان الصادق ع یسمی
ابا الخطاب المصیب بالمیزان لصدقه وهذا معنی جید لوضوح الاطلاق فان الذی
اعهده فی اللغة استعمال العین فی کل من کفتی المیزان ویقال لغا المیزان عین

اى يميل واما الملاقى لفظ العيش على الميزان مجموعها فلا اظنه من تحريف
تراكيب العرب فلتراجع كتب اللغة ومعنى حديثه ليس بذلك النقى ان
حال كلامه نقائه ليس كنقاء غيره من حيث صحيح الحديث فقد يوجد فيه
الرواية عن الضعفاء وهذا ليس بقدح بل هو مدح فى الحقيقة وانما يشتهر
موجبية تر مرجحه عند التعارض والتكافؤ اذا كان المعارض نقى الحديث كامل
النقاء احمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران مولى على بن الحسين
ابو جعفر الاهوازى الملقب بدندان روى عن جميع شيوخ ابيه الا حماد بن عيسى
فيما زعم القميون ضعيف جدا قال ابن الغضايرى وفى مذهبه ارتفاع وقالوا هو غال وحديثه يعرف وينكر
جيد وذكر وا انه غال وحديثه يعرف وينكر ثم قال ابن الغضايرى
وحديثه فيما رايته سالم والذى اعتمد عليه التوقف فيما يرويه صرا اقول
كانت طريقة القدماء فى صحفهم ايراد المعارض من الاخبار تحذرا عما يعملون
به فان كان الكتاب مبوبا جعلوا ما ينفى به عنوان الباب هذا ان كان الكتاب
موضوعا لايراد الاخبار واما كتب الفتوى فكانوا يجردون الاخبار فيها
عن الاسانيد ولا يوردون المعارض لا لبيان الرخصة بنو عمام او الاحتياط
او ليشيروا الى الجواب عنه فكانوا اذا وجدوا فى ما يصطفى الرجل مناكير عملهم
انكروا عليه وجعلوا ذلك قدحا فلا فرق بين قولهم فى عبارة يعرف تارة
وينكر اخرى بين ان تقال فى نفس الرجل او حديثه ولم يكن مجرد الايراد ما ينكرونه

موجبا

موجبا للانكار منهم ومن ثمة ترى فى اخبار كثير من المشاهير ما كان يعد فى
رايهم من المناكير ولم يجعلوا ذلك قادحا وقد كان القدماء يقد ويكن
الفرق بين كونه يعرف وينكر صفة للرجل وكونه صفة لحديثه ان الاول
يدل على اختلاط واضطراب فى نفس الرجل وهو يرجع الى فقد الثبات فى
العقيدة لان معناه انه يعرف فى حال فتقول الفرقة المحقة انه منا
وينكر فى اخرى فيقولون ليس منا وفى هذا غاية الذم واما الثانى فمفاده
انه يروى تارة ما يوافق العقيدة وما هو معروف فى المذهب ثم يروى ما يخالف
العقيدة ولا يشبه ظاهر المذهب وليس فى هذا كبير غائلة فانه بعد رد
المحكم الى المتشابه يرتفع المحذور لانه ان كان عالما بان كان علم ذلك من
الخارج فالحكم به مستصحب حتى يعلم الفسق وان لم يكن عالما فليس فى البحث عن خصوص مذهب
حال كبير فايدة وحاصل الفرق ان الاول اعم لتحققه فيما عدا الرواية من القول
والفعل وقول الثانى يجوز ان يكون يعرف وينكر عبارة عن الشك فيه او وجها
واعلم انه لا يجب كون حديث الرجل وما يصدر من صنفين بل يكفى كون ما قد
علم متشابها لكونه وان لم يبنا هذه غير صنعا كان او حديثا وانما قلنا
ذلك لان ظاهر يعرف وينكر كونه من المجاز المركب يعرف بعدم رجلا ويؤخر اخرى
ومع كون تحقق الصنفين مراد الطبيعة ايضا بذلك فتامل قول النجاشى فى
ترجمة محمد بن حسان الرازى يعرف وينكر بين بين وقول الشيخ والعلامة ملكه الله

في محمد ابن الحجاج منكر الحديث ولما نقل الجماعة وقد كان في القدماء من يعد ما
لا يعتقد بمجرد قصوره عن فهمه من المناكير ويعدون مجرد ما يستغربون فاوا
والغلو من المناكير ايضا ثم كان يعدون من لا يجوز السهو على النبي ص ومن الغلاة
ما لا دخل له في العقيدة وانما يكون استبعاده موهنا للاعتماد على الرجل
وموهما لسوء الاعتقاد فيه وقد روى الكشي في ترجمة ابي الخطاب عن
معوية بن عمار انه دخل على الصادق ع وعنده ابو الخطاب فجعل يقول
روى عنك ابو الخطاب كذا وكذا والصادق ع يكذبه قال وزحف ابو الخطاب
حتى ضرب بيده الى لحية ابي عبد الله ع فضربت يده وقلت خل يدك عن لحيته
ثم قال قال ابو عمرو الكشي هذا غلط ووهم في الحديث انشم لقد اتى
معوية بشئ منكر ولا تقبله العقول ان مثل ابي الخطاب لا يحدث نفسه بضرب
يده الى لحية اقل عبد عبيد لابي عبد الله ع فكيف هو ص تراه كيف يغلط معوية
ويوهمه بجهة استبعاد خطبه بالد ونحن اذا امرنا مثل هذا لم نحكم فيه بغلط
ولا وهم لان ضرب ابي الخطاب يده الى لحية الصادق ع ليس باعظم مما صنع في
كربلا ويوم ذهبوا بعلي ع ليبايع ولما نقل الجماعة وسيجي في ترجمة ... ونحوه
انه يروي ما يوافق العقيدة وما يخرق المذهب ثم يروي ما يخالف
العقيدة بظاهره ولا يتبين ظاهر المذهب والمقصود الارتياب في امره
ولو صح بين هذه العيان قول النجاشي في صالح بن ابي حماد وكان امره

ملتبسا

ملتبسا يعرف تارة وينكر اخرى القميون احمد هذا بالغلو ونقل الجماعة
ويمكن ان يكون الفرق فيعرف وينكر بين كونه صغير الرجل وكونه صغير الحديث
كون الاول من قبيل الشك في قدح الطاعن والثاني من الشك في حرب وضع
القادح ومنشاء هذا الفرق ما سبق تدريجا بالتامل وكيف كان فالظاهر
هنا كون العبارة وصفا للحديث لا للرجل فانه لما نقل الجماعة في احمد هذا ومن
القميين له بالغلو ولم اشاروا الى ان استقراء حديثه يورث الشك فيه
وبهذا تردد في ثبوت الغلو على الرجل لا في قبول رواية الرجل فان الرجل لم يوثقه
احد منهم فحديثه في الضعيف ثبت الغلو ام لا فقول العلامة والذي اعتمد
عليه التوقف فيما يرويه كانه يريد به التوقف من هذه الجهة وانه لو
وثق لم يزل التوقف ايضا لان التعديل انما يقبل مع عدم العلم بالجرح
وبالجملة فالشك في الجرح لا يوجب رد الشهادة بالجرح وينبغي التنبيه هنا
لشيء وهو ان الشك في الجرح هل يوجب رد الشهادة بالجرح او بالتعديل
هذا على تقدير كونهما والشهادة اصطلاحا والجرح لا للظنون الاجتهادية والبناء
على ان الجرح والشهادة انما يقبلان مع افادة الظن لا مطلقا فنقول اما
في الجرح كما فنعم لانتفاء ما فرضنا شرطيته من الظن واما في التعديل
فنقول اما على كونهما من الظنون الاجتهادية او ان الشهادة والجرح انما يقبلان
مطلقا تعبدا فمعلوم واما على اشتراط الشهادة والجرح بالظن فالظاهر لزوم

لانا لا نريد بالشك في تساوي طرفي النسبة في الامكان عند الحاكم
فان ذلك مما يزول بحدوث الظن من الشهادة كما يزول الظن الحاصل
من الاصل والظاهر والعادة ونحو ذلك فانما نريد بالشك الطارئ في نفي
الظن الحاصل من الشهادة بحيث لا يصدق الظن مع وجوده وينبغي
فاذا شهدا على زيد مثلا بالغلو ونظرنا في اخباره التي هي عيبة
اسراره فلم تحقق احتملنا ان تكون تلك الشهادة ناشئة عن ملاحظة ما
انكروه مع غفلة عن المقايسة بما لا ينكروه ويمكن ان يكون قول الشيخ و
النجاشي حديثه يعرف وينكر تاييدا لما حكي عنه من الغلو وقد تصدق
الماهية الغيبة والحق انه ليس بمقام خبر ولا شهادة وانما هو كلام في ناحية
امر وعلمها الاثري احدهما يقول يعرف وينكر والاخر يقول حديثه فيما
رايته سالم وليس تلك التهمين عن اقرار وقع من الرجل انما هو منا لو توقف
على حديثه وهذا امر يرجع الى الاجتهاد فلا يقبل فيه مجرد الجزم العدوان
كما يجيء الشهادة في القضاء من دون استفصال وان اجاز القاضي و
ما يخالف فتواه لو علم التفصيل وذلك ان الاستفصال عن المجمل نفي الا
في المفصل فاذا شهدا ان زيدا فاسق مثلا قبلنا انا الملتزم احتمال ان يكون
ما اوجب الفسق عنده غير موجب في الحقيقة اما اذا قال انه اغتاب فلانا
او تزوج اخته من الرضاع فلا بد من الاستفصال والاستفسار لان الرضاع

شروط

شروط والغيبة تقع على الوجوه المختلفة وما كل غيبة فسق واذا كان العيون
بل وكثير من الناس في انكار الحديث بالمثابة التي تعرف فلسنا نقبل رمي
الرجل بانه يروي المناكير حتى نشاهد ونرى المنكر ونعجز عن التاويل فان
وجدنا مثل ابن الغضائري ينكر النكير ويقول حديثه سالم فهي في حقي
احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله النجاشي الذي ولي
الاهواز وكتب الى ابي عبد الله عليه السلام يسأله وكتب اليه رسالة عبد الله بن النجاشي
المعروفة ولم ير لابي عبد الله عليه السلام مصنف غيره ابن هيثم بن ابي السمال سمعان
بن هبيرة الشاعر بن مساحق بن بجير بن اسامة بن نصر بن قعين بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان احمد بن العباس النجاشي الاسدي مصنف
هذا الكتاب اطال الله بقاءه وادام علوه ونعماه له كتاب الجمعة و
ما ورد فيه من الاعمال وكتاب الكوفة وما فيها من الاثار والفضائل
وكتاب انساب بني نصر بن قعين وايامهم واشعارهم وكتاب مختصر
الانواء ومواضع النجوم التي سمتها العرب هكذا وجدنا في عدة نسخ
مصححة مضبوطة وكان ذكا مشهورا باسم جده العباس فاعاد الترجمة
لذلك وما وقع من الدعاء والتعظيم اما الحاق من الكاتب او من المصنف
نفسه وقد وقع مثله في خطبة الفقيه وكتب ابن طاوس كثيرا وقد توهم
اضر العاملي وناس من تكرير الترجمة المغايرة نظن التعدد وذكر بعضهم

انه وجد قبل ابن هيثم احمد نخكه وزعم ان في رجال النجاشي ثلث
تراجم متشابهات ولا ريب ان ما وقع في تلك النسخة من غلط النساخ
وعلي بن احمد ابو احمد مصنف الكتاب المشهور في الرجال وقد صرح بذلك
في عدة مواضع من كتابه منها في ترجمة محمد بن ابي القاسم ماجيلويه فقال
اخبرنا ابي علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين وفي ترجمة
عثمان بن عيسى واخبرني والدي علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي عن ابيه
عن سعد وفي ترجمة الصدوق اجازني جميع كتبه وقرأت بعضها على والدي
علي بن احمد بن العباس النجاشي رحمه الله وقال لي اجازني جميع كتبه لما سمعت
منه ببغداد وصرح باسم جده عثمان في باب العين فقال عبد الله بن النجاشي
بن عثيم بن سمعان يروي عن ابي عبد الله ع رسالة منه اليه وذكر العلامة ان
مولد النجاشي سنة اثنين وسبعين وثلثمائة وقال انه توفي بمطيرآباد
في جمادى الاولى سنة خمسين واربع مائة وهذا مناف لما ذكره النجاشي في
ترجمة محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري انه مات يوم السبت سادس عشر رمضان سنة
ثلث وستين واربع مائة وقد ذكر هذا التاريخ في صدر كتابه حيث جرى بحرف
ولم ينسبه الى احد من الغفلة فاصل الموضعين متحققة وقد يتوهم ترجيح كونها
في تاريخ بني حمزة لانهم ذكروا انه خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه
ومن كان في هذه الرتبة بحيث يتقدم على تلامذة المفيد في عصر السيد

والشيخ

والشيخ لا يكون عمره في العادة اقل من اربعين سنة وكانت وفاة المفيد
سنة ثلث عشرة واربع مائة ولم يعد بن حمزة في المعمرين بل كانت وفاة
الحسن بن حمزة سنة ثمان وخمسين وثلث مائة فيكون محمد بن الحسن بن حمزة سنة
ثلث وستين واربع مائة في سن مائة وخمس عشرة فما فوق فاما يكون وقع
لفظ ستين موضع اربعين من سهو القلم او يكون اراد ان يكتب مات سنة
ثلث وستين واربع مائة فوقع لفظ الواو مكان او ولفظ ستين بدل
سنتين بالمثناة وكل ذلك واضح غلط الاضافة حداثة السن للخلافة
المفيد بحسب العادة ~~لكن لما ذكر التوهم~~ لانه ينبغي ان يذكر احد الامرين اما انه
كان في المعمرين او كونه يوم موت المفيد شابا الا وهذه فضيلة ينبغي ان تذكر لكن
هذه ايضا تخطر في بادي الراي فتستحسن وليت اهل الرجال ذكروا عشرها فنمنع
ذكره واما الحسن بن حمزة [illegible] فالظاهر انه ليس ابا محمد بن الحسن بن حمزة لان
محمد جعفري وذلك علوي والجعفري انما يقال فيه لولد جعفر الطيار كما في
سليمان الجعفري وغيره ولو فرض تصدق الابوة والبنوة فغاية الامر
ستون عدم عده في المعمرين ايضا والامر فيه سهل لكن يمكن ان يقال
ان الكلام في مجرد الترجيح فيكفي مجرد ذلك الاستبعاد وان ضعف ~~حضورها~~
~~فامع كون الاستبعاد من جهتين اقوى من عدم التعرض للحداثة والتعمر معا~~
واما كون سنتين بدل ستين فغلط قطعا ~~يحرجهم سهو القلم هنا~~

~~هنا بان يكون بدل الواو او ويلا ستين ستين بالمثنية يعني انه توفي سنة~~
~~سنة ثلث وستين واربعمائة وهو خطا~~ لان النجاشي ذكر انه غسل المرتضى
وعنده محمد بن الحسن هذه المذكور ووفاة المرتضى سنة ست وثلثين واربع مائة و
لنذكر هنا اجازة للنجاشي اوردها في ترجمة الحسين بن سعيد وصورتها كتب الي
ابو العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي رحمه الله في جواب كتابي اليه والذي
سالت تعريفه من الطرق من الطرق الى كتب الحسين بن سعيد الاهوازي رضي
الله عنه فقد روى عنه ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي وابو جعفر
احمد بن محمد بن خالد البرقي والحسين بن الحسن بن ابان واحمد بن محمد بن الحسن بن
السكن القرشي البردعي وابو العباس احمد بن محمد الدينوري فاما ما عليه اصحابنا
والمعول عليه ما رواه عنهما احمد بن محمد بن عيسى اخبرنا الشيخ الفاضل ابو عبد الله
الحسين بن علي بن سفيان البزوفري فيما كتب الي في شعبان سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا ابو علي الاشعري احمد بن ادريس بن احمد القمي قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد بكتبه الثلثين كتابا واخبرنا
ابو علي احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي قال حدثنا ابي وعبد الله بن جعفر الحميري و
سعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى واما ما رواه احمد الصفواني في سنة
اثنتين وخمسين وثلثمائة بالبصرة قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن بطة المؤدب
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سعيد بكتبه جميعا واخبرنا

ابو جعفر

ابو جعفر محمد بن علي بن احمد بن هشام القمي المجاور قال حدثنا علي بن محمد بن
ابي القسم ماجيلويه عن جده احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سعيد
بكتبه واما الحسين بن الحسن بن ابان القمي فقد حدثنا احمد بن احمد الصفواني قال
حدثنا ابن بطة عن الحسين بن الحسن بن ابان وانه اخرج اليهم بخط الحسين بن
سعيد وانه كان ضيف ابيه ومات بقم فسمعه من قبل موته واخبرنا علي بن
عيسى بن الحسين القمي وحدثني محمد بن علي بن المفضل بن تمام ومحمد بن احمد بن داود
وابو جعفر بن هشام قالوا حدثنا واخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد واما احمد بن محمد بن الحسن بن
السكن القرشي البردعي رح فقد حدثني ابو الحسن علي بن بلال بن معوية بن احمد
المهلبي بالبصرة قال حدثنا عبيد الله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر قال
حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي عن الحسين بن سعيد
الاهوازي بكتبه الثلثين كتابا في الحلال والحرام واما ابو العباس الدينوري
فقد اخبرنا الشريف ابو محمد الحسن بن حمزة بن علي الحسيني الطبري فيما كتب الينا
ان ابا العباس احمد بن محمد الدينوري حدثهم عن الحسين بن سعيد بكتبه وجميع
مصنفاته عند منصرفه من زيارة الرضا ع ايام جعفر بن الحسن الناصر بآمل
طبرستان سنة ثلث مائة وقال حدثني الحسين بن سعيد الاهوازي بجميع
مصنفاته قال ابن نوح وهذا طريق غريب لم اجد له ثبتا الا قوله رضي

رضي الله عنه فيجب ان يروي عن كل نسخة من هذا ما رواه صاحبها فقط

ولا يحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة لئلا يقع فيه اختلاف

وانما اوردتها لما يترتب على معرفة مثل ذلك من العلم بطبقات الرجال

احمد بن الفضل ذكره الكشي في اصحاب الكاظم والرضا وقال ابن

داود في القسم الاول احمد بن الفضل الخزاعي لم جش له كتاب النوادر

ثم قال في القسم الثاني احمد بن الفضل الخزاعي من جخ واقفي احمد بن الفضل

كش واتفق هذه الفاظ ~~ولعل العلة في نقله من جش ذكره ولم اره في جش~~

~~ذكره قبله جماعة~~ وقال في النقد احمد بن الفضل الخزاعي واقفي م في الباب

الثاني مرة روايا عن جش ان له كتاب النوادر لم ومرة روايا عن جخ

احمد بن الفضل الخزاعي واقفي م ومرة راويا عن كش ان احمد بن الفضل

واقفي واسقط لفظ الخزاعي مع انه موجود في كش انتهى وما ذكره من

وجود لفظ الخزاعي في كش كما ذكر وكذا ما نقل ابن داود عن جش انه في لم

لانه وان كان لا يعنون للطبقات ابوابا لكن من عادته ان يوضح المناص

فيها وقد علمت ان كش ذكره في رجال الكاظم والرضا ع وفي جخ

احمد بن الفضل ولم يقيده بالخزاعي ولا رماه بالوقف في الواقفة كالعدة

من سهل عن علي بن سليمان عن احمد بن الفضل الخزاعي ابي عمرو الحذاء قال

سألته حالي فكتبنا الى ابي جعفر ع فكتبت الي ادم قراءة انا ارسلنا نوحا

الحان

الى ان قال فكتبت من البصرة على يد علي بن مهزيار الى ابي الحسن ع اني كنت

سألت اباك الحديث ولا اعلم احدا ذكر ان الخزاعي يكنى ابا عمرو او

يلقب بالحذاء ولا انه روى عن ~~الجواد والهادي ع~~ عاصر الجواد والهادي ع نعم ان

اذا صح الاتحاد فهو ~~يروي~~ معاصر لاربعة من الائمة ع ولعل ابن داود

~~وقف على مثل هذه الرواية فحكم بالتعدد لكن ما ذكره كما رايت بطريق الرواية~~

~~عن كش وجش وجخ لا ابتداء من نفسه وقد بان لك الغلط في النقل للتعدد~~

فالحكم بالتعدد وجه لان روايته عن الجواد تبعد الوقف او تنفيه

وتركه الشيخ لو صح بالخزاعي ثانيا يؤكده لكن ما ذكره ابن داود ~~بطريق~~

الرواية عن كش وجش وجخ لا ابتداء عن نفسه فقد بيناه كذا روى الكشي

في ترجمة عبد الرحمن بن سيابة عن احمد ابن الفضل الخزاعي بواسطة واحدة

احمد بن منصور واسطة واحدة فالظاهر ان كلا منهما خزاعي فتكرار ابن

داود للاسم وجعله لمن لم ليس في موضعه ثم رايت في ترجمة مصادف

من كش محمد بن مسعود قال حدثني احمد بن منصور الخزاعي قال حدثني احمد بن

الفضل الخزاعي عن ابن عمير ~~يكتب هذا الاسم بعد اسم احمد بن محمد بن خالد~~

~~احمد بن محمد بن عيسى~~ احمد بن محمد ابن يحيى في اخر السند مطلقا فالمظنون

كونه ابن ابي نصر البزنطي لانه ليس في رجال من قبل الرضا احمد بن محمد ولا

في رجال الرضا احد غير سويها وجدت في الكافي في باب ما لا يوكل لحمه من

بين الرواية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن الاشعري عن ابي الحسن الرضا
وهذا رجل مجهول متروك لا يصرف الاطلاق اليه واحمد بن محمد بن عيسى
لا يعرف له عن الرضا ع رواية والبرقي لم يرو عنه فيما اعلم غيره رواية واحدة
وان كان في اول السند فان كان في الكافي فقد صرح جمع منهم التقي المجلسي
انه العاصمي قال والغالب فيه رواية عن علي بن الحسن وكثيرا ما يقع في الكافي
مططط احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي روى عنه التلعكبري واجازها عنه
الحسين بن عبيد الله وابو الحسين بن ابي جيد القمي وسمع منه سنة ست وخمسين
وثلث مائة وله منه اجازة لم جنح وهذا يؤيد ما كنا نسمع من المشايخ وكثيرا
ما هو هنا في شروح الحديث من ان احمد بن محمد الذي يروي عنه الشيخ بواسطة الحسين
بن عبيد الله الغضائري هو ابن يحيى وان الذي يروي عنه الشيخ بلا واسطة
هو ابن الحسن بن الوليد ولا احفظ انه مر بي في الاسانيد الحسين بن عبيد الله
عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ويوجد في بعض مططط في الكافي انه في
اولا عن العدة مثلا او محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ثم يسقط العدة
او ~~محمد بن يحيى ويبتدي~~ الواسطة ويبتدي بقوله احمد بن محمد و
يوجد في بعض اسانيد قد نقلها من الكافي كما هي وهي كثيرة جدا وليس
معها القرينة التي في الكافي وكانه منه رض اعتماد على ارتفاع الاشتباه
برعاية الطبقة والراوي وهذا شيء يكثر في الاسانيد في غير احمد

بن محمد

بن محمد ايضا وان كان في بيب فقد قال الشيخ في بعض الكتب انه
احمد بن محمد ان كان في كلام الشيخ في اول السند ١٣ او ما قاربه
فهو ابن الوليد وهذا غلط وفي الاول نظر ففي اوايل الايمان والنذور
من يب احمد بن محمد عن اسمعيل بن سعد الاشعري عن الرضا ع وقد ذكر
الكاظمي في مشتركاته ان الذي يروي عن اسمعيل هو احمد بن محمد بن عيسى
والطبقة تشهد له وفي طرق يب وما ذكرته عن احمد بن محمد بن عيسى
الذي اخذته من نوادره فقد اخبرني به المفيد وابن الغضايري وابن
عبدون كلهم عن الحسن بن حمزة العلوي ومحمد بن الحسين البزوفري
جميعا من احمد بن ادريس فهذا يعطي ان الشيخ قد يروي عن احمد بن محمد بن
عيسى بلا واسطة وقال ايض وما ذكرته عن محمد بن الحسن الصفار فقد
اخبرني به ~~الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمن~~ يري المفيد وابن الغضا
وابن عبدون كلهم عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه وهذا ايضا
يعطي ان ابن الوليد يروي لكل من ابن الغضايري والمفيد ولعل الحكم
بكون من يروي للشيخ بلا واسطة هو ابن الوليد نظر الى ما اشرنا اليه
من الاستقراء وايده في نظرهم انه رواية الشيخ عن احمد بن محمد بواسطة
وبدونها يعطي التغاير فاذا صح فذي الواسطة احيانا انه ابن يحيى
تعين وانه كثيرا ما ذكره احمد بن محمد في اول السند مصرحا بكونه ابن عيسى

فالاطلاق يعطي كون المطلق غيره وقال بعضهم انا وردا احمد عن موسى
بن القسم فاحمد هو ابن محمد بن عيسى وهذا مما يحتاج الى تصحيح فان
موسى كما يروى عنه ابن عيسى كذا يروى عنه ابن خالد فالحكم بكونه احدهما
لا بد فيه من البيان الثمرة في تميز ابن عيسى عن ابن الوليد والبرقي ظاهرة
لان ابن عيسى لاشتهار توثيقه والنص عليه صحيح من الاصحيين واما في
تميز ابن الوليد عن ابن يحيى فالامر سهل لان كلا منهما لم يوثق في الرجال فانهما
~~مع حذف الواسطة ان ابن عيسى لاشتهار توثيقه والنص عليه صحيح من~~
~~ابن خالد وابن الوليد واما مع وجودها فالامر سهل لان كلا من ابن~~
~~الوليد وابن يحيى لم يوثقا في الرجال~~ بل الاول غير مذكور وانما وثقه
الشهيد الثاني في الدراية وصحح العلامة وغيره طرقا هما فيها والماخذ
في توثيقهما واحد وهو انهما من مشايخ الاجازة وذلك لان من عادة القدماء
بتوثيق الشيوخ غالبا حتى ان الصدوق لم يوثق فرايى ونحن نورد لك جمعا
منهم لتستحضره ولتتحقق لديك كون ذلك عادة فمنهم علي بن اسماعيل بن
عيسى شيخ محمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب وعبد الله بن جعفر الحميري
ومحمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار ويحتمل كونه
ابن السندي الذي وثقه نصر ابن الصباح وكثير من مشايخ الكليني لا اعرفهم
كالحسن بن علي العلوي والحسن بن علي الهاشمي وداود بن كوره وعلي بن

بل لا يعلم ترجمتهم التعرض لذكرهم

محمد بن

محمد بن عبد الله وعلي بن موسى الكمداني ومحمد بن علي بن معمر كل اولئك
روى عنهم في الكافي وهم بين متروك ومهمل وكذا الحسين بن الحسن
العلوي غير معلوم ومثله ايضا محمد بن جعفر روى عنه في كفاية الاحرام
وكذا احمد بن محمد وان قيل انه ابن عيسى لان الكليني ~~فيما اعلم~~ لا يروي
عن ابن عيسى الا بواسطة ويروي ايضا عن احمد بن محمد بن امية واحمد بن
محمد بن بكر واحمد بن محمد بن عبد الله واحمد بن محمد الكوفي واحمد بن محمد بن
علي وهو كل هو الاسماء اعرفهم فكيف حتى لهذا القايل كون احمد بن محمد
مطلقا ينصرف الى ابن عيسى وكذلك مشايخ الصدوق كعلي بن احمد بن
موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم المكتب وعبد الله بن محمد الصايغ وعلي
بن عبد الله الوراق واحمد بن الحسن القطان كل هولاء لم يذكروا فيما اعلم
الان فهم في كمال الدين حدثنا احمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي بن
عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث واما عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس ومحمد بن علي ماجيلويه من ~~مشايخ الصدوق~~ فقد صحح العلامة
وغيره طرقا هما فيها وماخذه كونهما من الشيوخ لا غير واما محمد بن احمد
بن زيادة فقد ظفرنا به في كمال الدين قال فخبا بقبل باسا لنص من الله
عز وجل على القائم ع النهيينا مينا الدين الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن
محمد بن زيادة عن علي بن محمد بن قتيبة وقد اكثر الصدوق من الرواية

عن هؤلاء كلهم وكثيرا ما اذا ذكر واحدا منهم قال رحمه الله او رضي الله عنه ومن مشايخ الشيخ والنجاشي احمد بن عبد الواحد المعروف بابن عبدون وعلي بن احمد بن محمد بن ابي جيد كلاهما مهمل نعم وصف العلامة طريق الشيخ الى ابي طالب الانباري بالصحة وابن عبدون فيه ولو تتبعت من ذكر ومن المشايخ ١٤ ووثقوه الى من تركوا او اهملوه لم يبلغ الربع بل الخمس ولعل السر فيه اما كون المعاصر ومن في حكمه لا يحتاج الى التعرض المساوي من في عصره وما يقرب منه وقد تسرع اليه الظنون بالتهمة فلا يقبل منه قدحها في التعرض حتى بتعديل العدالة منهم لما فيه من التعرض بمن لم يعدل واما لكونهم انما روى عنهم كتب معلومة الانتساب الى مصنفيها يتيمنا باتصال سلسلة الاجازة الى مصنفيها كما في الكتب الاربعة في عصرنا هذا وقد ذكر الشيخ في مشيخته انه انما اخذ ما روى من كتب من روى واما لان نظر الاولين انما كان الى ذكر الكتب وبيان الطرق اليها كما يظهر من خطبة النجاشي والشيخ في الرجال والفهرست فكانت عنايتهم بذكر المصنفين وبيان الطرق اليهم فلعل عدم العناية بمن لم يذكر لانه ليس له تصنيف او ليس للمصنف اليه طريق ولعل الوجه هو الاخير فان جمعا من رعاع العامة نعوا على الامامية ان لا سلف لهم ولا مصنف وكان المفيد والسيد رضي الله عنهما كثيرا ما يحثان على جمع اسماء الرجال وذكر تصانيفهم لاعلام اولئك الجهال وارغامهم وكان تصنيف كتابي الشيخ وكتاب النجاشي باشارة

منهما ومعلوم ان الغرض في ذلك انما يتم بذكر من تقدم على عصرهم فالسؤال وارد فيمن ذكروا من المعاصرين لم ذكروهم لا فيمن تركوا وكيف تركوهم والوجه الاول وهم فان الجرح والتعديل ما ينتظم به امر الشرع فمراعاة كونه بحيث عرفا عند الناس او لا يحسن منه قلة البضاعة واما الوجه الثاني فيبعده ان ابن الوليد قد استثنى من نوادر الحكمة ما استثنى ووافقه الصدوق وابو العباس بن نوح ولم يتكلم من تكلم بعدهم الا في من استثنى ولم يقل احد منهم ان رواية فلان من كتاب فلان وقد كان معلوما فلا تضر جهالة الواسطة والا فمثل محمد بن عيسى اليقطيني كيف ترد روايته بانقطاع متوهم وقد كانت كتب يونس يومئذ اشهر من عينوها البتة ومن الناس من يجعل دعوى معلومية الكتب في الصدر الاول سببا لعدم المبالات بضعف السند المتصل اليها وما زال المتاخرون يلهجون بان ضعف الطريق لا يضر لان الشيخ والصدوق انما اخذا ذلك من كتبهم وصدقوا في ذلك فان الضعف في الطريق اهون من الضعف في باقي السند لان الطريق لا حاجة الى النظر فيه بالمرة الا لامر زائد فان الكتب القديمة لم تكن كالكتب اليوم وانما كانت تختلف بالزيادة والنقصان يكتب المصنف شيئا اليوم فيكتبونه ثم يزيد فيه غدا فيكتبه ويسقط ما لا يجيده منه وهكذا وهذا القصة لا يوثق بها الا من رأى الكتب القديمة من الاولين ووقف على اساطير العلماء وقد شاهدت من ذلك بحمد الله ما لا يحصى [ ] شطر منها كانت في الصدر الاول

كتب مجيمة دونت واخذت يدا بيد لكتب الحسين بن سعيد وبعض كتب بنى
شعبة وانشدت ان ننظر الى شيء من كتبه لا والى ما فى ايدى الناس فانظر
الى محاسن البرقى كيف يختلف بالنقصان والزيادة مع انه لم يكن للبرقى بل وفلان
وجد لغيره مثله واذ تدبرت ذلك فنقول ان الشهيد الثانى وجماعة ذهبوا
الى ان مشايخ الاجازة غنى عما جنى الى التوثيق لان ~~كل ما ذكره ابن مسلم~~
~~الاحسان لدعوى على صحة الكتب الا من قيد ما عرفت وان كان لعدما ولم~~
لانه كان من عادة القدماء التحاشى عن الرواية عن الضعفاء بلا واسطة
واسطة يدلك على ما ستذكره فى ترجمة محمد بن عيسى بن سنان الكشى بعد ان ذكر
اهل
الطعن فيه قال وقد روى عنه فلان وفلان وفلان من العدول والثقات و
العلم يشير بذلك الى رد ما نقله من الطعن وذكر النجاشى تضعيف محمد بن
عبد الله بن محمد بن همام وكتبه ثم قال رايت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا ثم
توقفت عن الرواية عنه الا بواسطة بينى وبينه وقال فى اسحق بن الحسن بن
بكران كان يروى كتاب الكلينى عنه وكان فى هذا الوقت غلوا فلم اسمع منه
شيئا وبعد ان ضعف جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور قال ولا ادرى
كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو على بن همام وشيخنا الجليل الثقة
ابو غالب الزرارى رحمه الله وليس هذا موضع ذكره كما يشير الى ان الكلام
فى الرواية عن الضعف والاحتجاج له انما يقع فى كتب الاصول فليس هذا موضع

ذكره

ذكره وذكر احمد بن محمد بن عبيد الله ثم قال العبدان ذكر كتبه رايت هذا الشيخ
وكان صديقا لى ولوالدى وسمعت منه شيئا وتجنبته وقال ايضا على بن
محمد بن قتيبة النيشابورى عليه اعتمد ابو عمرو الكشى فى كتاب الرجال ومنع الائمة
الاكثار من الرواية عنه وقد قال فى الحسين بن اشكيب روى عن العياشى فاكثر فا
اعتمد حديثه وهنا اسئلة الاول ان الكشى اكثر من الرواية عن نصر الصباح
مع انه قال فى ترجمة المفضل حدثنى نصر بن الصباح كان غاليا الثانى اى فرق بين
الرواية تدليق ان مع العلم بالاسم يمكن الحكم بانتفاء الجارح بعد الفحص
بخلاف ما اذا لم يعلم الاسم فان امكان وجود الجارح يعنى ممكن فقد وجوابه ان
منع امكان الحكم بالانتفاء اما فى المتروك فواضح وما يدريك لعلهم لو تعرضوا له
لقدحوا فيه واما فى المهمل فلان الاهمال علامة لعدم العلم بالحال فكيف يمكن الحكم
بانتفاء الجرح والجهالة تشكل عن الضعيف بواسطة او بلا واسطة الثالث
ان الاحتجاج لتوثيق الشيوخ بعادة القدماء فى التحاشى عن الضعفاء يستدعى
توثيق جميع المهملين لان ما من احد من الرواة الا وقد روى عنه بلا واسطة
وفى الناس من لا يقنع بقول حدثنى الثقة فكيف يحتج به قبول الاجازة منه و
ينقلها اخر وهو انكم تدفعتم ان الكتب لا تؤخذ الا بالاجازة وفرضتم ان الضعيف
لا يكون لم يكن عندهم اهلا لان يجيز فكل من يروى كتابا مسندا مثلا ثقة لانه
لا يروى عنه الا بالاجازة حتى ينتهى الامر الى الراوى عن الامام بلا واسطة فيؤل

الامر الى ان الرواة كلهم ثقات ويمكن الجواب عن الاول بمنع ان كل غلو
نسق كما سياتى وعن الثانى انه لا ريب فى كون الاجازة امرا زايدا عن
اصل السماع وكيفما استعملها يقولون حدثنى فلان بجميع روايات فلان
الا ما كان فيها من تخليط او غلو فقد كانوا يوردون فى كتبهم كل ما يروونه كما حكى
عنهم فى خطبة الفقيه ويشير اليه قول الفضل بن شاذان كنت افتى عن محمد بن سنان
احاديث ولكن لا اروى لكم عنه شيئا لكنهم لا يجيزون الا ما يفتون به او يحكمون
بصحته ولو مع اعتقاد التاويل فيه فالاستجازة من الشيخ فى حكم الاقرار له
باستجماع شرايط الفتوى بخلاف الرواية المستجمعة بواسطة فانه نقل والناقل
لا يمتنع ان يرى خلاف ما يراه فى اعتقاد استجماعه شرايط الفتوى وممن ذكرنا من
النجاشى تجنب الرواية عنهم قد اورد فى كلامهم ما لا يجامع قابلية الفتاوى ونحو ذلك
واما مجرد الاخذ والتلقى عن الضعفاء من دون اجازة فلا محذور فيه عند احد بوجه
ومن ثم ترى احمد بن محمد بن عيسى الذى كان ينفى من يروى عن الضعفاء من البلد يروى
عن الضعيف يعرف ذلك من تتبع الاسانيد لكن اما لانهم عنده ليسوا بضعفاء او لانه
يقصد بذلك ليخرجه شاهدا ومؤيدا لغيره وقد يكون منها على بعض المطالب
ان كان ما يتعلق بالاصول او يكون روى ذلك الخبر من ثقة وانما طلب روايته عن
الضعيف لعلو الاسناد او تكثير الاسانيد واستفاضة الخبر ونحو ذلك وعن الثالث
انه لا ينفى بالشيوخ مطلق من اجاز بل من كان عالما انه قد اخذ على تحمل عنده

الثقات

الثقات وهذا يرجع فى المعنى الى كونه وجها وعينا وقد سبق الكلام
فيهما ~~يكتب هذا الاسم والذى بعده اعنى احمد بن محمد بن عيسى قبل الاسم السابق~~
~~اعنى احمد بن محمد بن يحيى~~ احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن على
البرقى ابو جعفر قال النجاشى وقال احمد بن الحسين فى تاريخه توفى احمد سنة اربع
وسبعين ومائتين وقال على بن احمد ماجيلويه سنة ثمانين ومائتين ولم
اقف على تاريخ مولده لكن فى الكافى فى باب ما عند الائمة ع من سلاح رسول
الله ص احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى عن احمد بن
ابى عبد الله قال سئلت ابا الحسن الرضا ع سنة ثلاث ومائتين فاقلها يكون
عمره نيف وثمانون سنة او نيف وتسعون اذ لا اقل من ان يكون عند التحمل
له اربعة عشر سنة وكان ثقة فى نفسه غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء و
اعتمد المراسيل كذا فى ست ونحوه ~~جش وصه وكانه كان يعمل برواية الضعفاء~~ آه
~~ويفتى بها واليه يشير قول العلامة فانه كان لا يبالى عمن اخذ على طريقة اهل~~
~~الاخبار~~ صه وفى جش كان ثقة فى نفسه يروى عن الضعفاء واعتمد المراسيل
~~فاحتمل حينئذ الشهيد ان يكون مراد النجاشى~~ نفى الناس من زعم ان النجاشى
انما اراد كثرة الرواية عن الضعفاء آه كما فهمه العلامة منه حيث قال اكثر
الرواية عن الضعفاء وزعم ان الذى يقدح فى الرجل كثرة الرواية عن
الضعفاء لا مجرد الرواية عنهم وقد علمت قريبا ان الذى عليه مدار الامر من

من الرواية انما هو ما كان بمنزلة الفتوى لا مجرد السماع والتحديث
فما يدور عليه امر الراوي هو من ان يسمع الرجل وينقل شيئا قد نسب
الى المعصوم ولم يتبين كذبه بل الرواية عن الضعفاء قد تجب اذا كانت
لاحد المقاصد التي بيناها فضلا عن ان توجب القدح فان قيل فاذن
ما الوجه في قدح النجاشي علي بن الحسن بن فضال بانه قلما روى عن ضعيف لان
ترك الرواية عن الضعفاء مع اباحتها لا توجب مدحا ومع وجوبها توجب
قدحا وما الجامع بين هذا وبين ما سلف من تجنب السلف الرواية عن الضعفاء
بمرة قلت قد عرفت ان رواية الضعيف قد تصلح شاهدا ومؤيدا ويطلب بها
الاستفاضة الى غير ذلك وقد تصلح للعمل اذا انضم اليها ما يعضدها كالشهرة
وقد حكى الكشي عن محمد بن مسعود قال سالت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة فقال كذاب ملعون رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن
من اوله الى آخره الا اني لا استحل ان اروي عنه حديثا واحدا واذا كان يروي
عمن يصفه بمثل هذا فما ظنك بمن دونه في الضعف ومقصوده من رويت السماع
ومن اروي الفتوى وكان المراد من قلة الرواية عن الضعفاء عدم احتياجه
الى الضعفاء في الرواية بالمعنى الثاني اعني الفتوى لما روى الكشي عن محمد بن مسعود
من انه لم يكن كتاب عن الائمة ع من كل صنف الا وقد كان عنده وهذه العبارة تدل
على الامرين تلقيه من الضعفاء وعدم افتقاره اليهم غالبا فالذي عندي

ونعوه

في معنى قولهم في البرقي انه يروي عن الضعفاء انه كان يعمل برواية الضعفاء
ويفتي بها ولعل قولهم واعتمد المراسيل مما يفسر ذلك واليه اشار العلامة بقوله
في صدر وليس الطعن فيه انما الطعن فيمن يروي عنه فانه كان لا يبالي عمن اخذ على
طريقة اهل الاخبار وقد ذكر في جمع ممن صرحوا بتوثيقهم كاحمد بن محمد بن جعفر
والحسن بن محمد بن جمهور ومحمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي ابي احمد المذكور هنا و
ادريس بن زياد الكفرثوثي وكذا نصر بن مزاحم فزعم ابو داود انهم رووا عن
الضعفاء وقد رايت قول العلامة في البرقي ان ذلك لا يوجب فيه طعنا قال
في ادريس بن زياد لا ارتب عندي في قبول روايته لتعديل النجاشي وقول ابن الغضائري
لا يعارضه لانه لم يجرحه في نفسه ولا طعن في عدالته ذكر ذلك بعد ان نقل عن ابن
الغضائري انه يروي عن الضعفاء لكنه في غير موضع من المختلف ان فيه قولا
بالقدح وجعل ذلك طعنا في الرواية وكذا في النكاح المنقطعة من المسالك
ونحن لا حاجة بنا هنا الى تحقيق ان العمل بالمرسل والضعيف مستلزم لان
المجتهد في مثل هذا يعتقد انه اخطا ام لا اذ لا نعلم كيفية عمل الرجل وعلى اي
مراسيل يعتمد ولعلها مثل مراسيل محمد بن ابي عمير واضرابه بالجملة
فنحن قد نقدم الخبر الضعيف او المرسل على الصحيح بل الواحد منها على صحاح
عدة فكيف نجعل مثل ذلك طعنا في البرقي وهو على اجمال ولو كان الرواية عن الضعفاء
توجب ضعفا لسرى الضعف مع الواسطة وفي ذلك تضعيف الناس كلهم بلا استثناء

مما يدل على [illegible]

اذ ما من احد الا وقد روى عن الضعفاء مع الواسطة مع علمه بالضعف ثم لا
يذهب عليك ان الاول كان مراد ابن الوليد من الاستثناء وما جرى في البرقي
هنا وما ذكر البرقي برهانا من روايته عن الضعفاء دليلا على ان مدار القدماء
على الجنبي الواحد المجرد والا فالفرق بين الضعيف وغيره غير متجه الثاني ان
فيما نقلنا عنهم من ذكر جمع كالبرقي بروايتهم عن الضعفاء ولم يذكروا الكليني
والصدوق بذلك وبهما كفى في ذلك نوع ترجيح لمشايخ هذين العلمين على
غيرهما من المشايخ الا ترى الى النجاشي والعلامة لم يرميا كالعياشي والكشي
حتى نبها على انهما رويا عن الضعفاء واعلم ان في الكافي في باب ما جاء في الائمة
الاثني عشر والنص عليهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود
بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني ع ثم ذكر ان الخضر ع حضر عند امير المؤمنين
ع وشهد بامامة الاثني عشر صلوات الله عليهم واحدا بعد واحد يسميهم
باسمائهم حتى انتهى الى الخلف الحجة ع ثم قال وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي هاشم مثله سواء فقلت لمحمد بن الحسن
يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن ابي عبد الله قال
فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين هذه عبارة الكافي قال المجلسي في
حواشيه على النقد بعد نقل مضمون ما ذكرناه وفيه دلالة على ان احمد بن
ابي عبد الله صار متحيرا وقال بعض اصحابنا في حواشي له على رجال ابن داود

ايضا

ايضا وفي هذا الكلام من هذين الشيخين تصريح بنقص احمد وتحيره و
نحن نقول لما كان في الخبر ذكر النص على من بعد الجواد من الائمة وود محمد بن
يحيى ان يكون روى هذا الخبر من جهة ثانية وثالثة ولم يخص بجهة احمد
بل يبلغ حد الاستفاضة او التواتر لان الامامة من الاصول والقطع
فيها مطلوب لا انه تمنى ان يكون من جاء به غير احمد ليكون قدحا في احمد كما فهمه
المحشيان حاشا احمد وحاشا محمد بن يحيى ان تعذر بالارتياب في الدين ومن تتبع
اخبارهما علم ما هما عليه من صحة العقيدة وثبات القدم واستقامة الراي
فكيف يجهل هذا مثل محمد بن يحيى مع قرب العهد وعظم الاحاطة وانما اراد
من الحيرة زمن الغيبة وهي السنة التي مات فيها العسكري ع وتحيرت الشيعة
بعده في صاحب هذا الامر ثم الرجوع الى الكتب المصنفة في الغيبة وقد
عد النجاشي في جملة كتب عبد الله بن جعفر صاحب قرب الاسناد كتاب الغيبة
والحيرة ويحصل جوابا لاستبعاد انه تحدث بهذا المرام قبل وقوع الغيبة
والرواية متضمنة للغيبة وفي الاعلام بما وقع قبل ان يقع من الاعجاز ما يغني
عن التواتر والاستفاضة ثم رايت التقي المجلسي في شرحه على الفقيه يقول
بعد الاشارة الى الخبر يقول ويظهر منه انه صار متحيرا ويمكن ان يكون تحيره
في نقل الاخبار المرسلة او الضعيفة او للاخراج عن قم والا فهو روى اخبارا
كثيرة في الائمة الاثني عشر ويمكن المراد تحير الناس في امره باعتبار اخراجه

ابن عيسى انتهى وقد عرفناك ما تندفع به الحيرة فلا يلجئ الى هذه التكلفات
فان الحيرة في معنى التحير في نقل الاخبار المرسلة اشد واما التحير او تحير الناس
بامر اصرعن قسم فلا ربط له بكلام محمد بن يحيى وكان النقي حيا ولكونه قبل
حدته قبل ظهوره او ما هو الفسق او ما هو في حكم الفسق من قائل ويروي
~~عن احمد بن محمد بن خالد احمد بن جعفر بن بطة او علي بن الحسن السعد ابادي وابيه بن~~
~~عبيد الله بن بنت البرقي وسعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار وعبد الله~~
~~جعفر الحميري وروى عن علي بن ابراهيم كما نقله في المنتقى ووجدتها انا في~~
~~من ابا باب من ابواب العلم وباب الخوف والرجا من اصول احمد بن محمد بن~~ احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الله بن سعد بن مالك الاحوص وروى في الكافي في باب النص
على الهادي ع عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه كان يلزم باب
الجواد ع للخدمة التي وكل بها فلما اعتل ع كان احمد يجيء في سحر كل ليلة
ليتعرف خبر علته ع وكان رسول الجواد ع اذا جاء قام احمد فجاء ليلة وخلا
بخيران فابلغه النص على الهادي ع وكان احمد متخفيا بحيث يسمع الكلام فلما
علم خيران قال له ان الله تعالى يقول ولا تجسسوا فاذا سمعت فاحفظ
الشهادة واجتمعت الشيعة بعد موت الجواد ع في دار محمد بن الفرج واهملوا
الخيراني فلما بحثت فوجدت الكتب قد شكوا فقال بعضهم كنا نحب ان يكون
معك شاهد اخر فرتنا احمد عن الشهادة فدعاه خيران الى المباهلة فخاف

منها

منها وقال قد سمعت ذلك وهي مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب
لا لرجل من العجم فاما مع المباهلة فلا طريق الى كتمان الشهادة فلم يبرح
القوم حتى سلموا لابي الحسن ع ورواه المفيد في ارشاده عن ابي القسم جعفر بن
محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه لكنه لم يذكر لفظه لا
لرجل من العجم والخبر ذكره في كشف الغمة ايضا لكن لا يحضرني المسند الان والحسين
بن محمد ثقة على الظاهر لكن الخيراني ابوه لست الان نعرف حاله قال الاستاد
ره ولعل هذا الخبر هو الداعي لعدم توثيق النجاشي له وفيه بعض المواضع ينقل
كلاما وربما يظهر منه تكذيبه كما في علي بن محمد بن شيره فلاحظ قال والظاهر انه
لا ينبغي التامل في وثاقته ولعلها كانت زلة صدرت فتاب قلت قال النجاشي
في ترجمة احمد وابو جعفر رحمه الله شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع
وكان ايضا الرئيس الذي يلقي السلطان ولم ار لفظ عين ووجه توثيق ضمان
فيهما اشارة الى الماخذ وسيجيء في ترجمة محمد بن عيسى اليقطيني ان مثل هذه
العبارة في لفظ النجاشي تعطي التوثيق لو صدرت من غيره وقال في الحسن بن
احمد ابن القسم هو سيد في هذه الطائفة غني في رايت بعض اصحابنا يغمز عليه
في بعض رواياته ولعل في هذا الاستثناء دليلا على ان اثبات تلك السيادة
ينفي كل غمز وفي جعله استدراكا اخذ بخلاف ظاهر اللفظ لان نفي حقيقة غمز
في الاستثناء الا الاستدراك انما الحقيقة في الاستدراك لكن وقوله كان الرئيس

الرئيس الذي يلتق السلطان اما ان يكون ايماء الى عظمته في الشيعة لان

ملوك الجور لم يعهد من عادتهم نصب علم للشيعة فعظم لعلمه وما يلوح

من الورع والتقوى وما يكون تنبيها على قوة مادة الرجل لان من يلتقي السلطان

لا يستنبط عن قوة شعوره انما ذكرته محاورات بين المطاق واجوبته في ترجمته

دليلا على قوته في العلم وما سمع عن الصالح والباقر رضي الله عنهم من التبليغ

انما كان لعدم الالتفات لا لعدم القابلية وقد يحتمل الغير في حقه مثلا عيني

المجتهد الحاذق وكيفما اقول للمتوفيين ان لكل سهما من غفلة لكن العلماء رحمهم

في الراجح وانصرفتم انتم بل الى المرجوح اما عبارة علي بن محمد بن شيرة القاساني

ابن الحنيفي كان فقيها مكثرا من الحديث فاضلا غمز عليه احمد بن محمد بن عيسى وذكر انه

سمع منه مذاهب منكرة وليس في كتبه ما يدل على ذلك فالاول منها من استظهار الاستاد

التكذيب وكثيرا ما يقول هو في تعليقته عند قولهم فلان يروي المناكير لم لا بعد

في روايته غيئا منكرا وكثيرا ما يرد على القميين بانهم كانوا اسرع ما يتهمون الرجل

او يحكمون عليه بالغلو افرطوا الاستاد يريد بذلك تكذيب سلفنا الصالح فكان

هذا تكذيب لا ذاك ولكن كلا يكلف بما يعلم ~~ثم ليس بمجرد انكاره على المجلسي~~

~~مذهبا يا بنيح لك التسرع في تفسيقه~~ فاذا رايتنا من اهل التسرع في تفسيق

رجل بمجرد انكاره منه مذهبا رددنا عليه اجتهاده وهذا غير التكذيب وكثيرا

ما كرر الاستاد هذا المعنى ايضا في تعليقته ويقول انه قد نقل عن كثير من اصحاب

الائمة

الائمة صلوات الله عليهم مذاهب منكرة ثم يدفع كون ذلك موجبا للفسق

واما قوله لعلمه ذلك صدرت شتاب فكونها زلة غير معلوم اما المقتبس

فلم يعلم كون قيام احمد كان واجبا او كون استماعه وانصاته الى ما يرجو فيه صلاح دينه

حراما وما يدريك لعله لو علم بقيام احمد لاحب قعوده ام ما يدريك ان نظره كان

خيرا واولى بالشرع من احمد وليس في نصب رجل لخدمة دليل على انه اولى بها من

الناس اجمع واما اعتذاره عن كتمان الشهادة بقوله كنت احسبا ان تكون لرجل

من المعاهد ليس في كلامه حصر العذر في ذلك ولعل العذر في الحقيقة ما كان

بعلمه احد من استخفاء الائمة بالنص على الخليفة وتسترهم فيه فلعله لم يجد

له اولا حلية الاظهار ثم راى رايا اخر في خصوص ذلك المجلس ثم بعد رايا اخر

سلمنا عدم التجاسم بالمرة ولكن وجوب الاظهار من اين فلعله استباح التاخير

لان الامامة لا تثبت بشاهدين مع كونها في الحقيقة فرع واحد وهو الرسول

الخضيري ولعل الشيعة انما طلبوا في اول الامر حصر جهة الطلب وتعرف

من يظن فيه ذلك ليستيقنوها فيه بقاطع امر وتسليمهم الامر في ذلك المجلس

لابي الحسن لا يلزم ان يكون بتلك الشهادة بل بضمايم اخرى وبالجملة فمثل

احمد لا ينبغي ان يقال في شانه الا كلمة ان الشاهد يرى ما لا يراه الغايب والعلم

ان ثقة الاسلام رضي الله عنه كثيرا ما يقول محمد بن يحيى وعدة من عيسى وتارة

يطلق والاطلاق كثير منه ان لم يكن الاكثر فينبغي ان تعلم اولا انهم كثيرا ما يقتدون

لتستروهم

منزلة معهانا او دليل على اخر عن احد من محمد ... تقبيله بكعبة اوابن خالد اوابن

يطلقون في باقي بل وفي الباب الذي بعده ايضا وبعد مراعاة صح

الرجال في اول الباب ثم ما ذكرنا وقوع الابهام فان كان الراوي عن احمد بن محمد محمد
بن جعفر بن بطة او علي بن الحسين السعدآبادي او احمد بن عبد الله بن بنت البرقي
او عبد الله بن جعفر الحميري فالمظنون كونه البرقي ويروي عنه ايضا علي بن ابراهيم
ايضا كما نقله في المنتقى ووجدته انا في مواضع منها في بابي ثواب العلم وباب
الخوف والرجاء من الكافي وان كان الراوي عنه احمد بن علي بن ابان او الحسن بن محمد بن
اسمعيل او احمد بن ادريس او علي بن موسى بن جعفر او محمد بن احمد بن يحيى او
محمد بن علي بن محبوب او محمد بن الحسن بن الوليد فالمظنون كونه ابن عيسى وان
كان الراوي هو العدة او محمد بن يحيى او سعد بن عبد الله او عبد الله بن جعفر الحميري
او محمد بن يحيى وسعد بن عبد الله او عبد الله بن جعفر الحميري او محمد بن الحسن الصفار
احتمل كونه ابن خالد وابن عيسى وحيثما وقع الابهام فالتميز بمن يروي
عنه وهو متعدد في الاغلب لوحدة الطبقة فنحن نذكر ممن يروي عن احدهما
يروي عن الاخر فممن يروي عنه كل منهما حماد بن عيسى وعلي بن الحكم والحسن بن محبوب
ومحمد بن سنان والحسن بن فضال والحسن بن علي الوشا وعثمن بن عيسى وعلي بن سيف
وحماد بن عيسى وزعم بعض الافاضل ان المشهور فيمن يروي عنه علي بن الحكم كونه ابن
عيسى وان جاء احمد بن محمد عن محمد بن خالد فالقطع على كونه البرقي كون احمد ليس
بالبرقي والا لقيل عن ابيه وكذا اذا جاء احمد بن محمد البرقي عن محمد بن خالد
فهو الاشعري القمي كما يظهر من النجاشي واذا جاء احمد بن محمد عن يعقوب بن

يزيد

يزيد او شريف بن سابق او النوفلي او محمد بن عيسى او الحسن بن الحسين
او عمرو بن عثمان او جهم بن الحكم المدائني او ابراهيم بن محمد الثقفي او الحسن بن
علي بن بكار بن كردم او يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد فلا يبعد كونه ابن
خالد والذي يحضرني الان ان الذي يروي عن الحسن بن علي بن يقطين واسمعيل
بن مهران والقسم بن يحيى بن الحسن بن راشد هو ابن خالد لكن يظهر من كتب الرجال
ان ابن عيسى يروي عنهم ايضا واذا جاء احمد بن محمد عن صفوان او عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع او عبد الله الحجال او شاذان بن الخليل او ولعله هو احمد بن
محمد بن سعيد هو عقدة المعروف بابن عقدة محمد بن ابي عمير او علي بن الوليد
او يحيى بن سليم الطايفي او جعفر بن محمد البغدادي او عمر بن عبد العزيز او
ابراهيم بن عمر او اسمعيل بن سهل او العباس بن موسى الوراق او محمد بن عبيد العرزمي
او احمد بن محمد بن ابي داود او عمار بن المبارك او محمد بن يحيى فالمظنون كونه ابن
عيسى وقد نص بعض الافاضل على انه اذا جاء احمد بن محمد عن محمد بن الحسين او
احمد بن الحسين او الحسن بن علي عن احمد بن عايذ فاحمد بن محمد هو ابن عيسى و
محمد بن الحسين هو ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسن هو ابن علي بن فضال واما احمد بن
الحسين فقيل انه ابن سعيد وقيل ابن عمر بن يزيد واما الحسن بن علي فهو الوشا
فان لم يذكر معه ابن عايذ فهو ابن علي بن يقطين قال وربما احتمل كونه الوشا
لما تقدم منا كون الوشا ممن يروي عنه كل منهما فما ذكره من التعيين لا بد فيه من الحجة

وكثيرا ما يروي احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن واحمد بن ابي نصر والحسين بن
سعيد وابن ابي نجران وابي يحيى الواسطي ويظهر من كتب الرجال ان احمد بن محمد بن
خالد يروي عنهم ايضا وان ذلك احمد بن محمد عن ابيه فالظاهر فيه كونه البرقي
وفي التهذيب كونه ابن الوليد واحمد بن محمد الذي يروي عنه النجاشي بواسطة احمد
بن عبدون العاصمي يروي عنه ابو جعفر بن بابويه لبرخ وفي نسخة القاضي بالقاف
بدل العين وهو الصحيح لان الصدوق كثيرا ما يروي عنه مترضيا وفي مواضع
من اكمال الدين يصفه بالقاضي ولعله كان قاضيا من قبل سلطان الجور مستخفيا
امره ان صحت نسخة القاضي بالقاف واعلم ان الاستاذ قد اكثر في تعليقته
من تتبع من يروي الصدوق عنه او عنهم مترضيا او مترحما وزعم في مواضع
انه دليل الجلالة بل جعله في بعضها دليل العدالة وعندي ان هذه الكلمة
اذا وقعت في اول السند لم تدل على اكثر من التشيع لان من عادة الناس الترضي
والترحم على مشايخهم بل وسائر من سبقهم معهم مودة او نعتقد نعم ان وقعت
في اثناء السند او اخره امكن ان يستنبط منها شيء لان تخصيص ذلك الواحد
بالترحم او الترضي من بين رجال السند سيما ان كان فيهم ذو شان لا يقع مثله عنا
لكن لا يدل على العدالة فالناس قد يترحمون ويترضون عن مثل الخليعي و
السيد الحميري والخليل بن احمد والشيخ الرضي بجهات الكمال من الاولين
في الشعراء والاخرين في النحاة نوع اقبال على اهل البيت وان جل صنعتهم مع انهم

واحدة هو احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة مع

مغايرين لهم ~~واني اتعجب الخ~~ وكل من بلغه ان ابن السكيت سل لسانه في غيره
لآل الله يترحم عليه ويترضى عنه ولا يخطون في ذلك العدالة ولا ميالون
عنها وكثير من شهداء صفين لا نعلم عدالتهم بل بعضهم نعلم كونه غير عدل ونترضى
عنهم لحسن خاتمتهم لا لكونهم كانوا عدولا فتقبل شهادتهم ويؤتم بهم في الصلوات
فان كان مجرد الترحم تعديلا فقد قال الصدوق في باب الجمعة من الفقيه و
الذي استعمله واعمل به (افتي به) ومضى عليه مشايخي رحمة الله عليهم الخ فكل مشايخه
اذن عدول وان كان مدحا فكلهم ممدوح فلا حاجة الى استقراء ترجمه
على الافراد نحن لا ننكر ان كون الرجل شيخا للصدوق وخصه يلمح ولكن
الكلام في ثبوت المدح من جهة الترحم والترضي على انه ليس كل ملمح له مدخلية
في الاسانيد وتحقيق هذا في موضع اخر انشاء الله ادريس بن زياد الكفرثوثي
وثقه النجاشي والعلامة ولم اقف على احد من اهل الرجال رماه بالوقف وفي
ذكرى الشهيد في نجاسة عرق الجنب ما يدل على انه كان من الواقفة لكنها
قد يشعر برجوعه فراجعها ادريس بن عبد الله سعد الاشعري ثقة له كتاب وابو جرير
القمي هو زكريا بن ادريس هذا وكان وجها يروي عن الرضا عليه السلام له كتاب
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن طاهر الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا احمد بن الحسن
بن ابي خالد المعروف بشنبولة قال حدثنا ادريس بكتابه حيث وهو كان وجها

في عبارته مما يمكن جمعه الى ذكريا وادريس وتقديم الاول لكونه اقرب و
النافي بان الترجمة لادريس وبان فيه لهم كتاب في حيش يعود اليه فلو عاد
فيه كان الى غيره لزوم التعقيد وقد نقل حيشي رواية ابي جرير عن الصادق ع
في ترجمته ووجدنا رواية ادريس عنه ايضا في الوافي كاحمد عن احمد عن محمد بن
سنان عن عبد الملك القمي قال كنت انا واخي ادريس عند ابي عبد الله ع فقال
ادريس جعلني الله فداك اما اليسر الحديث وسياتي في ترجمة الحسين بن بشار
لابي جرير تذكر   اسحق بن ابراهيم الحضيني لقي الرضا ع خرج جرحا الحذرت
عليه للرضا وفيه عن احمد بن حمدان الجواد عليه كتب الى علي بن مهزيار
فهمت يرحمك الله ما ذكرت من وصية اسحق بن ابراهيم رضي الله عنه وما اشهد
لك بذلك محمد بن ابراهيم رضي الله عنه وكلمة رضي الله عنه اذا وقعت في كلام
الامام مع غيرها اذا وقعت في كلام غيره لان الائمة ما يعرفون شيعتهم
باسمائهم وانسابهم كما جاءت به الاخبار ولا ينافي الترضي فهم الاذو حظ
عظيم ولكن لا تدل فيما اظن على التعديل فينبغي ان يعد حديثه في الحسن
اسحق بن الامام الصادق ع مدحه في الارشاد وفي باب مولد الرضا ع من
الكافي رواية تشعر بمدح جميل فراجعها   ايوب بن نوح لم يذكر احد اما
اعلم لقائه للرضا وفي باب الغيبة من الكافي رواية الحسين بن سعيد
عن ايوب بن نوح عن الرضا ع مسنا فهو بعد الى بويع له بالخلافة

ثابت

ثابت ابو سعيد حكم في المنهج والنقد باتحاده مع ثابت بن ابي ثابت وثابت
بن عبد الله ونقلا في ذلك شيئا عن … من نسخ والنسخة الموجودة
عندنا من نسخ سقيمة واجدتها مخالفة لما ذكر فراجع وفي نسختي من اصول
الكافي في باب الهداية انها من الله عز وجل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن اسمعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد ولعله المقصود قال قال
ابو عبد الله ع ثم روى بعد ايضا نوع اشعار بمدح ان كان الخط الى ولكن النسخ لنا
عندي من النسخ الان قال قال وليس فيه لفظ لي   جابر بن يزيد الجعفي وثقه
ابن الغضائري وقال النجاشي الكوفي ثقة في نفسه ولكن جل من روى عنه ضعيف
فمن اكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي ومفضل بن صالح السكوني ومنخل بن جميل
… وارى الترك لما يروي هؤلاء عنه والوقف في الباقي الا ما خرج شاهدا
… الصادق ع ومات سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في نفسه مختلطا
وكان المفيد ينشدنا اشعارا كثيرة في معناه تدل على الاختلاط ليس هنا موضعا
لذكرها … والاقوى عندي فيما يرويه هؤلاء كما قال الشيخ بن الغضائري
… قال في المنهج هذا يشعر بكونه يقبل ما يرويه عنه الثقات ولعل الصواب
في … الشهادة ان كانت ما قيل فيه فلعل ذلك لسخافة ما نقل عنه هؤلاء
الضعفاء وان نقلت عنه او نسبوها فلعل ذلك من فعل هؤلاء على ان ما قيل
الاشعار غير معلوم الان لنا وكان مستند نسبة الاختلاط اليه ليس الا

~~هذا انتهى جابر بن يزيد الجعفي وثقه ابن الغضائري واصحابنا ويلوح ذلك~~
~~من العلامة ايضا وقال النجاشي لقي جابر الصادق ع ومات سنة ثمان~~
~~وعشرين ومائة وكان في نفسه مختلطا~~ وكان جابر بن يزيد الجعفي ثقة كما صرح
به ابن الغضائري ويلوح من العلامة ايضا وقال النجاشي روى عنه عدة من الضعفاء
وكان في نفسه مختلطا وكان شيخنا المفيد ينشدنا اشعارا كثيرة في معناه تدل
على الاختلاط ليس هذا موضع ذكرها فنقلنا من هذه العبارة ولو نوقش في فهمها
فقائل كان مستند نسبة الاختلاط هو هذه الاشعار ولا نعلم قائلها ولا ان
جابرا قالها او قيلت فيه واخر ليقول الاستناد الى الاشعار عجيب من حيث ان
جابرا كان ثقة والجابر وتوهم كون الشعر مستندا هو العجيب فان مراد النجاشي
ان المفيد كان يحكم باختلاطه ويتمثل في شانه باشعار ينشدها مناسبة للمقام لا
ان جابرا قالها او قيلت فيه او ان الاشعار هي مستند الضعف وحيث
لم يذكر النجاشي شيئا من هذه الاشعار فنحن نذكر لك مثلا لا اتصدى منه
نوعها فقد روي عن جابر انه شكى اليه ثقل الكتمان لاسرارهم وكانت تضيق
الحديث فقال له احفر حفيرة ودلّ راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا
رواه الكشي والكليني في الروضة باختلاف بينهما والمحصل ما ذكرنا فلعل المفيد
كان اذا احدث اصحابه بمثل هذا الحديث انشدهم مثلا قول الشاعر وكل يدعي
وصلا لليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا ٢٢ او انه اذا احدثهم بهذا الحديث ثم

ذكر لهم

ذكر لهم حديث زرارة انه سال الصادق ع عن احاديث جابر فقال ما رايته
عندابي قط الا مرة واحدة وما دخل علي قط انشدهم في هذا المعنى شعرا تقول
قفي والوصل خمس عجر وما كنت الا يعقوب يوم زميلها وفي الاخبار ما يدل على
رفعة جابر وعلو شانه من ذلك ما في باب النص على الصادق ع وفي باب ان الجن
تاتيهم ع من الكافي فراجعه ولعل نقل النسخ عليه انما كان الظن القابلية في اساس
فتشوق نفسه الى اذاعته اليهم حرصا على اشاعة فضل آل الله صلوات الله عليهم جعفر بن
ابراهيم محمد الهمداني اخو علي بن ابراهيم بن محمد ولعلي بن ابراهيم ولد اسمه محمد وللمحمد بن
علي ولد اسمه القسم وقد ذكر الشيخ جعفر بن ابراهيم الحضرمي في ضا وذي فاحتمال في
النقدان يكونا واحدا وليس كذلك اذ لم يذكر في جعفر الهمداني ولا في احد من ذويه
انه حضرمي ولا نعلم في رجال العسكري احدا يسمى جعفر بن ابراهيم غيره وفي معاني
الاخبار ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار
معا عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني قال وكان
معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن ع قال على يد ابي جعلت فداك ان اصحابنا
اختلفوا في الصباع الحديث وقد ذكر النجاشي والعلامة ان القسم واباه
محمدا وجده عليا وابويه ابراهيم بن محمد كانوا كلهم وكلاء الناحية وابراهيم يروي
ابراهيم بن هاشم عنه عن الرضا ع جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن
الحسين مصغرا بدل الحسن مكبرا احد رجال السند المتداول ويسطره الان في اول

كتب بعد هذا الاسم بيده ابراهيم بن ... الشيخ

المقيمة السجادية على مشرفها السلام والتحية رواها عن عبد الله بن عمر بن خطاب
الزيات سنة خمس وستين ومائتين قال العلامة وابن داود مات في ذي
القعدة سنة ثمانين وثلاثمائة وقال النجاشي كان ثقة في اصحابنا سمع
واكثر وعمر وعلا اسناده ومات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثمائة و
كلهم قالوا وله نيف وتسعون سنة قال النجاشي وذكر عنه انه قال ولد لسبع
من اي سنة اربع وعشرين ومائتين وهذا يوافق تاريخ السند المتقدم لانه
لا يكون عمره يومئذ احدى واربعين سنة لكنه ينافي لكون عمره نيفا وتسعين
بل على ما ذكر النجاشي في وفاته يكون عمره نيفا وثمانين وعلى ما ذكراه مائة و
ستة وخمسين وفي الاميز من الاستبعاد ما ترى وان وافق ظاهر قوله وعمر و
علا اسناده مع انهم كانوا لم يختلفوا في كمية العمر فالوجه الطعن في تاريخ
المولد لعدم العلم بالناقل ولعله كان سنة اربع عشرة ومائتين فطغى القلم
وما ذكراه مخالف لما نقلناه في السند بخلاف ما ذكر النجاشي فهو الاولى بالترجيح
وكان ثمانين في عبارتهما قد وقعت بدل ثمان من سهو القلم   جعفر بن محمد بن
ابراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى الكاظم ع المصري حكى عن التلعكبري وروى
جعفر عن عبيد الله بن احمد بن نهيك كما صرح به النجاشي في ترجمة حريز وبهذا ثبت في
اول كتاب عاصم بن زياد الحناط ذكر ابو محمد يعني التلعكبري قال حدثني بهذا الكتاب
ابو القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر العلوي الموسوي

بمصر سنة

بمصر سنة احدى واربعين وثلثمائة قال حدثني الشيخ الصالح
ابو العباس عبيد الله بن احمد بن نهيك وقال النجاشي في ترجمة ابي
نهيك اخبرنا القاضي ابو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن قال اشتملت
اجازة ابي القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم الموسوي ٢٣ واراناها
على سائر ما رواه عبيد الله بن احمد بن نهيك فتوهم الاسناد منه هذه
العبارة عكس ما هو المراد منها فقال وفي ترجمة عبيد بن احمد بن نهيك
كونه من مشايخ الاجازة وذلك امارة الوثاقة جعفر بن محمد بن جعفر
يعني ابراهيم بن محمد بن موسى الكاظم ع اخرى روى عنه التلعكبري
وسمع منه سنة ستين وثلثمائة وله منه اجازة روى عن حميد
كذا ذكر الشيخ في رجاله بعد ان ذكر جعفر السابق وكنى كلا منهما
بابي القسم والظاهر ان هذا غير الاول لكونه مصريا وهذا اخيرا
فتاريخ رواية التلعكبري كما ترى فيهما مختلف والاول جده الاعلى عبيد الله
بن الامام ع وجد هذا محمد بن الامام ع وقد علمت ان الاول يروي
عن ابن نهيك ايضا والثاني يروي عن حميد وفي النقد ترك ذكر الثاني
من راس   الحرث بن حصيرة ابو النعمن الازدي الكوفي
تابع بن قرقيح الآن في اصحاب   الباقر ع الحرث بن الحصين
وقال في الميزان والنقد وكان ضعيفا وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن

محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي النعمان قال قال
ابو جعفر ع يا ابا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا
تطلبن ان تكون راسا فتكون ذنبا ولا تستاكل الناس بنا فتفتقر
فانك موقوف لا محالة ومسئول فان صدقت صدقناك وان كذبت
كذبناك   الحرث بن محمد بن النعمان البجلي ق ج جش وهو الحرث
بن مؤمن الطاق المشهور ولم يذكروا روايته عن الباقر ع وفي باب
ما يجب فيه الدية كاملة من الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن
ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن الحرث بن محمد ابن النعمان صاحب
الطاق وبريد بن معوية عن ابي جعفر   الحسن بن حازم متروك
لكن روى المشايخ الثلث في ذكر كيفية الوصية عن علي بن ابراهيم
عن علي بن اسحق عن الحسن بن حازم الكلبي بن اخت هشام بن سالم عن
سليمن بن جعفر قال في الفقيه وليس بالجعفري عن ابي عبد الله ع وقد
يتوهم من تقييد الفقيه ان الرواة قد يتسامحون فيطلقون اللفظ
الذي ينساق الى رجل مخصوص لشهرته فيه على غيره مع عدم التنبيه
منهم على الاشتراك ولا الاتيان بالمميز لان التميز انما وقع في الفقيه
فقط ويمكن ان يجاب بان التميز هنا حامل لملاحظة الجعفرية لان
الجعفري لم يعهد له رواية عن الصادق ع والقائل انما يقول ان

تميز

تميز الفقيه ان كان عن علم بالاشتراك من الخارج فلا كلام وان كان
عن اجتهاد فالنظر يقتضي ترديد الامر بين الحكم بالتغاير وكونه هو
الجعفري اذ لا يلزم منه عدم ذكرهم له في رجال الصادق ع عدم كونه
من رجاله وقد مر بك انهم لم يذكروا لقاء احمد بن محمد البرقي ولا ايوب
بن نوح للرضا ع وقد وجدناه نحن فذكرناه وكذا لم يذكروا رواية
الحرث بن مؤمن الطاق للباقر ع وقد ذكرناه آنفا وفتح باب
التغاير في ذلك كله لا يبعد ان يكون من الغلط لان ما في ايدينا
من كتب الرجال ما صنفه الشيخ والنجاشي والكشي لا غير واما
من صنف بعدهم كالعلامة فمنهم يصدر ومنهم ياخذ وقد زاد كل
من هؤلاء على الآخر والقول بانهم قد حصروا جميع ما يمكن ان يحصره مخالف
للوجدان ويستبعد الجازم فيما يشبه ذلك في مواضع اخر انتهى
الحسن بن الحسين الانباري لم اجده بهذا الوصف في كتب الرجال لكن في
الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانباري
عن الرضا ع قال كتبت اليه اربع عشرة سنة استاذنه في عمل السلطان
ع فلما كان في آخر كتاب كتبته اليه ذكرت اني اخاف على خيط عنقي وان
السلطان يقول لي انك رافضي ولسنا نشك في انك تركت عمل السلطان
للرفض فكتب الي ع فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فان

فان كنت تعلم انك اذا وليت عملت في عملك بما امرك به رسول الله ص ثم
تصير اعوانك وكتابك اهل ملتك فاذا صار اليك شيء واسيت به
فقراء المؤمنين حتى تكون واحدا منهم كان ذا بذا والا فلا   الحسن
الزيات البصري في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الزيات البصري قال دخلت
على ابي جعفر ع انا وصاحب لي واذا هو في بيت منجد وعليه ملحفة وردية
وقد حف لحيته واكتحل فسألنا عن مسائل فلما قمنا قال لي يا حسن قلت
لبيك قال اذا كان غدا فأتني انت وصاحبك فقلت نعم جعلت فداك
فلما كان من الغد دخلت اليه واذا هو في بيت ليس فيه الا حصير واذا عليه
قميص غليظ ثم اقبل على صاحبي فقال يا اخا اهل البصرة انك دخلت
علي امس وانا في بيت المرأة وكان امس يومها والبيت بيتها والمتاع
متاعها فتزينت لي على ان اتزين لها كما تزينت لي فلا يدخل قلبك شيء
فقال له صاحبي جعلت فداك قد كان والله دخل قلبي شيء فاما الآن فقد
والله اذهب الله ما كان وعلمت ان الحق فيما قلت وفي افراد الامام
له بالامر بالعود وانفراد صاحبه بدخول الشك عليه دليل على ثبات الرجل
وقربه من الامام ع وفي قرجخ الحسين بن زياد البصري هكذا ذكره مهملا و
يمكن ان يكون زياد والزيات احدهما تصحيف الآخر   الحسن بن زياد

الصيقل

الصيقل قر الحسن بن زياد الصيقل ابو محمد كوفي قرجخ ذكره الاول في وسط
باب الحاء والثاني في اخره ثم ذكر في ق قريبا من وسط الحاء الحسن
بن زياد الصيقل الكوفي وقريبا من الاخر الحسن بن زياد الصيقل يكنى
ابا الوليد مولى كوفي والظاهر انه واحد وان اختلفت الكنية لان
العرب انما كانت تخاطب بها للتعظيم وقد يحصل لا تراعي فيها الوضع قال
شاعرهم   اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا
وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان
عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع انا قد روينا عن ابي جعفر ع في
قول يوسف انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب فقال ابو عبد الله
ع ما عندكم فيها يا صيقل قال قلت ما عندنا فيها الا التسليم وفي قوله ع
يا صيقل دليل على غلبة هذا اللقب عليه اذ لم يخاطبه ع باسمه ولعل فيما
ذكره من التسليم نوع مدح ويؤكده رواية حماد عنه   الحسن بن زياد
الضبي مولاهم ق الحسن بن زياد العطار قجخ الحسن بن زياد العطار مولى
بني ضبة كوفي ثقة روى عن ابي عبد الله ع وقيل الحسن بن زياد الطائي
له كتاب يا ابن ابي عمير عنه جش الحسن العطار له اصل رويناه ~~بالاسناد الاول~~
عن ابن ابي عمير عنه ست ~~والاسناد ابن ابي جميل~~ عن الحسن بن زياد له كتاب
رويناه عن حميد عن ابراهيم سليمن بن حيان عنه ست اقول كلام النجاشي على

على ان البصري هو العطار وعليه بنى العلامة واما الحسن الاحمسي فلم يتعرض له في
المنهج ولا النقد ولم اجده في غير الفهرست وابراهيم بن سليمان لا اعهد له
رواية عن اصحاب الصادق بل هي في نظري مستبعدة جدا وللعطار والدليم
له محمد بن الحسن بن زياد كوفي ثقة ايضا وعن الاردبيلي انه حكم باتحاد العطار
والصيقل المتقدم وقد كنا من اتحاد كل منهما في شك فكيف باتحاد الاثنين
ووجه الحكم امكان كونه ذا حرفتين صيقلا وعطارا ولا يكفي في الاتحاد وقد رايت
خطاب السائق بالصيقل وينهاك على ان ذلك دليل الغفلة والاشتهار
ولم يذكر احد في محمد ان اباه صيقل ولا علمنا احدا يوثق غير العطار ولا اعهد
للعطار فيما يحضرني الان رواية عن الباقر ع ولا ذكرها احد من اهل الرجال فعليك
باستقراء من يروي عنهما والذي يحضرني الان ان العطار يروي عنه ابن ابي عمير وعلي
ابن رئاب وعبد الكريم بن عمرو ويونس بن عبد الرحمن كما في مشيخة الفقيه ويروي
عنه ابان وكان اعهد رواية الاباني عنه ابان بن تغلب وابان بن عثمن واما
الصيقل فروى عنه حماد بن عثمان وعبد الله بن مسكان وفي يب احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن عيسى عن ابان بن تغلب عن الحسن بن زياد الطائي قال قلت لابي عبد الله
ع اني كنت مملوكا لقوم واني تزوجت امراة حرة بغير اذن مولاي ثم اعتقوني
بعد ذلك فاجدد نكاحي اياها حين اعتقت فقال له اكانوا علموا انك تزوجت
امرأة وانت مملوك لهم فقال نعم وسكتوا عني ولم يغيروا علي فقال سكوتهم عنك

بعد

بعد علمهم اقرار منهم اثبت على نكاحك الاول وفي الفقيه روى ابان بن عثمان ان
رجلا يقال له ابن زياد الطائي قال قلت لابي عبد الله ع ونقل مثل ما في يب
بادنى تفاوت وكلمة بعد لم تشعر بكونه غير معروف وكل من الصيقل والعطار
كثير الرواية معروف وكانه لذلك نقل النجاشي كون العطار طائيا بلفظ
قيل لكن يمكن ان تكون الكلمة لابان لا للصدوق ويعرض صدورها في وقت
كان لا يعرفه ثم عرفه فلا تنافي الاتحاد وقد يقدح بهذا الخبر فيما نقلناه عن
النجاشي من التوثيق لان المعروف من الثقة اذا اطلق العدل وان جاز كون
النكاح قد وقع منه اعتمادا على اذن الفحوى لان امر الفروج غير امر الاموال
ولو ان رجلا وطأ جارية غيره بمثل تلك الاذن لكان فاسقا ويمكن الجواب
عن التعليل بمنع الفرق بين المال والفرج ~~لا يجب الملاحظة~~ هنا لان المانع عدم
تصرفه في نفسه بدون اذن المولى والاجازة اللاحقة مجدية في استقرار
العقد فالمانع من الاحتجاج بالعلم بالرضا السابق وان لم يكن ملحوظا و
عن السند بوجود الفرق لان التحليل كالعقد بل قيل انه عقد ولو فرض
مساواته لمطلق الرضا منعنا الملازمة ويمكن ان يستانس في هذا الرضا
المنع بما روي في جواز متعة الجارية المملوكة لامرأة مع عدم الاستيذان
بحمله على ما اذا علم الرضا وعلى تقدير ان نكاح العبد فسق فيجوز ان
يكون الموثق قد علم التوبة منه لكن يرد على هذا انه فرع العلم بعلم الموثق

بالفسق مع ما يوجب من الوقف في الرواية لعدم العلم بتاريخ الصدور
الحسن بن محبوب علي بن احمد العقيقي قال حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب
بنسبه جده الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب فكان وهب عبدا سنديا
مملوكا لجرير بن عبد الله البجلي زرادا فصار الى امير المؤمنين ع وسال ان يبتاعه
عن جرير فكره جرير ان يخرجه من يده فقال الغلام قد اعتقد فلما صح عتقه صار
في خدمة امير المؤمنين ع ومات الحسن بن محبوب في سنة اربع وعشرين ومائتين
وكان من ابناء خمس وسبعين سنة وكان ادم شديد الادمة انزع سباطا خفيف
العارضين كشي ومات الحسن بن محبوب رحمة الله عليه في اخر سنة اربع وعشرين
ومائتين وكان من ابناء خمس وسبعين طططر بن قيس بن هاير ولا لنا سبعين
~~فروق يقتضي ان يكون والد محمد بن المفضل ناظم بالاتحاد بل اتحاسب في الطبقة~~
~~ولا انتا سوق في التسيكا لا يجوز الا المقتضى وهو مفقود~~ والله اعلم سنة صدر وما
نقلناه عن الكشي نقلناه من نسخة عندنا وليس فيها لفظ اخر كما رايته وكذا
نقله في النقد ابن داود وفي النقد فقد يستدل بهذا ان ما ذكره العلامة ليس
ماخوذا من الكشي لكن نقله ابن طاوس عن اختيار الكشي بزيادة لفظ اخر كما ذكر
العلامة وكذا نقله في المنهج فكانه كان في نسخ الكشي اختلاف وفي كشي
قال نصر بن الصباح ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال بل هو اقدم من ابن فضال
واسن واصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابي حمزة وسمعت انا اصحابنا

ان محبوبا

ان محبوبا اباحسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه من علي بن رئاب درهما
~~والظاهر ان لفظ واصحابنا من كلام نصر بقرينة وسمعت انا اصحابنا~~ وزيادة
انا بعد سمعت دليل على ان السامع الكشي وان قوله واصحابنا يتهمون من
كلام نصر وفي بعض النسخ في روايته عن ابن ابي حمزة بزيادة لفظ ابن وابي
حمزة ليس سوى علي بن ابي حمزة البطائني وهو ابي حمزة غير مراد قطعا او احد
بني ابي حمزة الثمالي وهم علي والحسين ومحمد ولا اعرف لاحد منهم تاريخ وفاة لكن
المذكور ولد ثلثة اولاد اخر وهم نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد لكن ذكر
في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى عن نصر ايضا ان احمد لم يكن يروي عن ابن محبوب قال
من اجل ان اصحابنا يتهمون ابن محبوب في ابي حمزة الثمالي ثم تاب ورجع عن هذا
القول ومنه يظهر ان زيادة لفظ ابن سهو ووجه التهمة ان وفاة ابي
حمزة وفي ترجمة ابي حمزة وزعم بعضهم علي بن الحسن بن فضال ان ابا حمزة وزرارة
ومحمد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد ابي عبد الله ع بسنة او نحو منه
ثم روى عن محمد بن اسمعيل عن الفضل عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال ما فعل ابو حمزة الثمالي فقلت
خلفته عليلا قال اذا رجعت اليه فاقرءه مني السلام واعلمه انه يموت
في شهر كذا في يوم كذا قال فرجعنا تلك السنة فما لبث ابو حمزة حتى مات
الايسيرا حتى توفي في طريق العقيقة وهو الذي ذكر النجاشي والشيخ في ق

انه مات سنة خمسين ومات لكن قال في ظم اختلف في بقائه الى وقت
ابي الحسن موسى ع مع انه ذكر زرارة ومحمد بن مسلم في ظم ولم ينقل فيهما
خلافا وسيجيء انه ذكر ان وفاة زرارة بعد الصادق ع بشهرين وربما
كان منشأ الاختلاف رواية ابي بصير بدعوى كون الطعام منها ان وفاته
في حيوة الصادق ع لانه لولا ذلك يقال في كتاب الكوكب الثاقب في المناقب
ان ابا حمزة الثمالي اجتمع برسول اهل نيشابور عليا باب مسجد الكوفة وانا
راكب ابتل ناجرهما فان الصادق ع وليس الكتاب حاضرا عندي الان
وكيف كان فالقصة في الرواية ثبنا على ما تقدم من التاريخ موجودة بعد
وفاتي ولذا قال ابو بصير بعد وفات الصادق ع وهو كما ترى ونحو وجه التفقه
واما وجه التوبة لان سنا بن عيسى يكون ح من سنة الى ثلث سنين واما
وجه التوبة فاما ان يكون للرجوع عن شرطية الاجازة في الروايات واما
للطعن في تاريخ بكية السن لان الظاهر كونها في كلام الكشي من كلام
جعفر بن محمد وهو مجهول وليس من كلام الكشي بقرينة ما ذكره بعدها من
الوصف ولا من كلام القرينة كما لا يخفى على العارف باساليب الكلام ومثله
يخفى على من يعرف الاساليب وجعفر بن محمد مجهول متروك فكيف يجلب
خبره القصة لمثل هذه الثقة الجليل واما الطعن في تاريخ الوفات لما ذكره
ولما سيجيء في ترجمة محمد بن عيسى في بناء على في ما نسخة النجاشي من كونه اصغر

سنا مئان

سنا مئان يروي عنه ابن عيسى بالحسن بن محمد بن سماعة واقفي مات في جمادي
الاول سنة ثلث وستين ومائتين جش ست صه ظم الحسن بن محمد بن سماعة
ابن مهران حدثني حمدويه ذكره عن الحسن بن موسى قال كان ابن سماعة واقفيا
وذكر ان محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران ابن مهران لم ابن يقال
له الحسن بن سماعة بن مهران واقفي كش ويؤيد التغاير ما ذكر في ترجمة سماعة
بن مهران قال ذكر احمد بن الحسين رحمه الله انه وجد في بعض الكتب انه مات
سنة خمس واربعين ومات في حيوة ابي عبد الله ع ويستبعد ان يكون الحسن
عاش مائة وثمانية عشر فصاعدا لكن وفات الكاظم ع سنة ثلث وثمانين
ومائة وقد ذكره الشيخ في ظم وهذا يقتضي ان يكون عمره ما يقرب من مائة فان
كان الاستبعاد من عدم علة في المعمرين فالامر سهل كما صح ان النجاشي لم يرتض
ما نقله عن احمد بن الحسين واثبت الرواية سماعة عن الكاظم ع ومثل ما وقع في سماعة
كما وقع في المعلى بن خنيس ولم يذكر النجاشي والشيخ بن داود غير الحسن بن محمد بن
سماعة وكناه الشيخ بابو علي ونقله جش عن حميد لكن كناه هو والعلامة بابي
محمد وصرح العلامة وابن داود كالحسن بن موسى انه ليس من ولد سماعة بن مهران
وكانهما اخذا ذلك منه وهو دليل الاعتماد وفي جش جعفر بن محمد بن سماعة بن موسى
بن رويد بن نشيط الحضرمي ابو عبد الله اخو ابي محمد الحسن وابراهيم ابي محمد وكان
جعفر اكبر اخوته ثقة في باب معروف المنزلة منويه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن

بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن محمد بن سماعة بن مهران وفي النقد
ربما يتوهم من حيثي عنده ترجمة سماعة بن مهران ومحمد بن سماعة ان محمد بن سماعة
كان من ولد سماعة بن مهران فلم ادر من اين فهم ذلك لانه في ترجمة محمد بن سماعة انه
ابن موسى بن نشيط رويدي وانه والد الحسن وابراهيم وجعفر وجد معلى بن
الحسن واما ترجمة سماعة فليس فيها ما يوهم ذلك سوى ان قال لكنا ابا ناشرة
وقيل ابا محمد وبجره كونه ابا محمد لا يصلح ان يفهم منه ذلك في نفسه فضلا عن
كونه في مقابلة تصريح في محمد بن سماعة والمعلا المذكور لم اعثر عليه في الرجال لكن
في حبش على بن موسى الكندي كوفي ثقة عين هو جد الحسن بن محمد بن سماعة وابراهيم
اخوه روى عن ابي عبد الله ع ~~وقوله روى اخ عن ابراهيم والمضر المنفضل ينبغي~~
~~ان يكون عايدا الى موسى فان ذلك بعيد عن الفهم تقتضي للفظ~~ عن ابراهيم
بن سليمن وفي ست ابراهيم بن سليمن الخزاز عنه وفي عبارة ضيق نوع غموض وينبغي
ان يكون المضر اللبارز لموسى والمستتر في روى لابراهيم وقد ذكره الشيخ في [illegible]
تكرار التقييد فيها ليس يدون التقييد في بيت الفرزدق ويجوز ان يكون المعلى
جد الحسن من الامام باده يكون محمد بن سماعة قد تزوج ابنة عمه مع جواز
ان يكون موسى ابا المعلى يعني موسى بن رويد وايا ما كان فالمعلى جد الحسن دون
اخويه والى لعطفا اخيه ابراهيم بالياء وايضا فابراهيم الخزاز متاخر
يروى عنه حميد بن وذلك يعطي كون المعلى متاخر عن ابراهيم في الطبقة او

هولايلايم

هولايلايم كونه جدا وان امكن وقد بان من ذلك كله ان الحسن اصغر اخوته
بل قد يوجد في الاسانيد روايته عن جعفر بن سماعة بواسطة صفوان وكيف
كان فالظاهر كون الحسن بن سماعة الذي في الاسانيد هو ابن محمد بن سماعة
ينسبه الى ابيه تارة والى جده اخرى وربما وجدناه في الرواية الواحدة طورا
منسوبا لهذا وطورا لذلك فان كان في بني آدم رجل ابوه سماعة بن
مهران فليس بما يوجب مجرد ذلك الاشتراك والتوقف نعم هنا نكتة وهي ان
الحسن بن محمد بن سماعة ظم واخواه جعفر وابراهيم ق ومحمد بن سماعة منا مع
ان مقتضى طبقته ولدية ان يكون فوق وقد تنطق على هذا الاستاد من قد
في جعفر بن سماعة ان جعفر بن محمد بن سماعة ان جعفر محمد بن سماعة اخو الحسن بن
محمد بن سماعة فكيف يكون ق وايضا يأتي في محمد بن سماعة والرجعة انه منا
فكيف يكون ابنه ظم ونحن نقول ان استبعاد اختلاف طبقة الاخوين
ليس بشيء و~~التخلص منه يسير~~ لان كون احد الاخوين اكبر من الآخر بكثير ليس
بعجيب وانما اختلاف طبقة الولد والاب يحمل استبعادا في بادي النظر لكن
~~اي بعد في ان يكون محمد بن سماعة~~ قد لحق جدنا الرضا من منها ان ادريس بن
عبد الله ضا مع ان ابنه زكريا بن ادريس وسنان بن طريف ق ظم مع انه
لم يثبت لابنه رواية عن الكاظم ع كما تشهد به فهرست وصه فان صح ما ذكره في
النقد كان محمد بن سماعة ق او قر لكني لم اجد محمد بن المفضل في جخ لا في كش

نعم ذكره في حبشي وحده قال الكشي اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن

سعيد عن محمد بن المفضل وهذا يؤيد كونه ثقة لان مولد ابن عقدة سنة

تسع واربعين ومائتين وفي ترجمة الحسين بن عثمان بن شريك اخبرنا اجازة

محمد بن جعفر عن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن مفضل بن ابراهيم سنة خمس

وستين ومائتين وكلاما في النقد سهو لانه يقتضي ان يكون عمر المفضل

فوق مائة وثلثين سنة ثم رايت في الميزان محمد بن مفضل بن قيس بن رمانة

الاشعري الكوفي ثقة ويحتمل ان يكون ابن ابراهيم بن قيس بن رمانة الاشعري الكوفي

الثقة المتقدم انتهى وذلك انه ذكر قبله محمد بن المفضل بن ابراهيم قيس

ولم يلتفت الى ان الراوي عند ابن عقدة ينبغي ان يكون ثقة ولعل ما في رجال ابن

داود صار مبدلا كتبي حبشي لا النسخة التي عندنا معتمدة جدا ولعله الجماعة

ومحل الذكر الشيخ في ترجمة مفضل ططط بن قيس بن رمانة والطبقة تقتضي بانه والد

محمد بن المفضل فالحكم بالاتحاد بلا تناسب في الطبقة ولا اناسق في النسب

لا يجوز الا المتفق ولم نعلمه لكن لا يبعد ان يكون عاصر الكاظم واباه ع و

لم يرو عنهما فلم يذكر في رجاله وبالجملة لا يجب ان يكون الرجل في جميع عمره

راويا انتهى الا انه ان الحسن بن سماعة لم يذكره في رجالهما وبالجملة بل كثيرا ما

الرجل يروي عن امام ولم يذكروه في رجاله وبالجملة لا يجب ان يكون الرجل في

جميع عمره راويا الا انه ان الحسن بن سماعة لم يذكره الا في ظم مع ان تاريخ وفاته

يقتضى

يقتضي ان يذكر في ضا وج ودي وكر ولم ابعه مع ان في حبشي ان محمد بن سماعة

يروي عنه احمد بن محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن المفضل بن ابراهيم واحد الا ان

لكن ابن المفضل ذكره في النقد انه قد راويا عن جخ فيكون محمد بن سماعة قد اوقع

واما قول ابنه ابن داود وذكره ابن المفضل لم راويا عن كش ولم

عليه في كش واعلم انك كثيرا ما تجد الشيخ يروي عنها ابن سماعة ولا سيما في كتاب

الطلاق والمراد به الحسن لا غيره وربما صرح بذلك في مواضع من كتاب الطلاق

منها انما ذكره في يب مسندا صورته عنه اي محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن ابن سماعة

عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع ثم قال وزاد محمد الحج

عدة المتوفى عنها زوجها قال الحسن بن سماعة هذا الكلام سقط من كتاب ابن زياد

فلا اظنه الا وقد رواه انتهى لكن الذي في كتاب الطلاق كله فيما اعلم حميد بن زياد

عن ابن سماعة ومعلوم ان حميدا راوية الحسن وتذكرها يشهد عليه قبل انهم يتعيدون

الرجل في اول الباب ثم يطلعون في باقيه او يختصرونه بل وفيما بعده ايضا

الحسين بن بشار مدائني مولى زياد ثقة صحيح ضا جخ حدثني خلف بن حماد قال حدثنا

ابو سعيد الادمي قال حدثني الحسين بن بشار قال لما مات الكاظم ع خرجت الى

ع سى بن موسى الا ان في نفسي ان اساله واصدقه فاستاذنت عليه قال ادنا

والطفني وارقه تانا سال عن ابيه فبادرني فقال يا حسين ان اردت ان ينظر

الله اليك من غير حجاب وتنظر الى الله من غير حجاب فوال آل محمد وال الامر منهم

فجرمته على موت ابيه واما مته ثم قال ما ارد ان ادن كل لشارة الامر وضيعته
ولكن عملت الامر الذي انت عليه ندل هذا الحديث على ترك الوقف وقوله بالحق ولكن
وطعن الشهيد الثاني في سنده بان فيه ابا سعيد الادمي وهو ضعيف وخلف بن حماد
وقد قال الغضائري امره مختلط ولكن وثقه جش وتبعه في المنهج قال الا ان وذاد الا
ان الوقف لا نعلم الا بهذا الحديث فتدبر قلت لا دلالة في الحديث على الكون من كون
الرجل في طلب الحق وقسمه النفل الى ان رفع الله عنه حجاب الجهل وهذا ليس بوقف
انما الوقف جحود والعقاد بحيوة الكاظم من كونه هو القائم ع وغلطنا الذي ضعفه
عض من اصحاب الكاظم يروي عنه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن خالد البرقي
وابو سعيد لا نعرف له رواية عن الكاظم فكيف يروي عنه من يروي عن الكاظم ع
وانما خلف هذا شيخ من مشايخ الكشي لا يراه كيف يقول حدثني وقد ذكر
الشيخ في لم فقال خلف بن حماد الكشي ابا صالح من اهل كش وكش بالفتح قيل
بلد عظيم على مراحل من سمرقند من بلاد ما وراء النهر وفي القاموس انها قرية
بجرجان ونظر هذا السند في ترجمة ذريح المحاربي قال حدثني خلف بن حماد قال
حدثني ابو سعيد قال حدثني الحسن بن محمد بن ابي طلحة وكثيرا ما يروي عنه الكشي و
يكنيه بابي صالح فراجع ترجمة الحسين بن قياما وعبد الله بن شريك وفي ترجمة زرارة
حدثني ابو صالح خلف بن حماد بن الضحاك وقال العلامة وانا اعتمد على ما يرويه لعبض
الحسين بن بشار لشهادة الشيخين بصحة الكشي والشيخ قلنا الكشي انما استدل بالرواية

وفي ترجمة عبد الله بن شريك
العامري حدثنا ابو صالح خلف
بن حماد الكشي قال حدثنا ابو سعيد
سهل بن زياد الادمي عن الله ابن

على الرجوع

~~على الرجوع الا ان اف بتقدم الوقف وثبوته ولا ينفع ما ذكره في المنهج منه~~
~~انا لا نعلم الوقف الا بهذه الروايات لانه لو تم دلالتها على الوقف لكان~~
احتج انا فيجب الوقف في روايته مطلقا لعدم العلم بتاريخ الصدور وفاة
قلت الواقف لا يروي عن الرضا ع ما دام واقفا وروايته عن ابيه ع
قبل الوقف فلا يكون عدم الاعتماد نعم ينقص اطلاق الوقف في مثل القطعي
اذ اناب لان القطعية يروون عن الكاظم ومن بعده ع قلت الذي قبل الوقف
انما هو التحمل والكلام في الاداء على ان رواية عدم رواية الواقف عن الرضا ع
غير معلوم لان بعضهم كتبتي امثالهم كابراهيم واسمعيل ابني ابي سمال وغيرهم كانوا
~~اشكالا وكانوا يقولون ان كان ابو الحسن ثم تقدمات قريشه هذا يعني الرضا~~
~~ع ولا يبعد في مثل هؤلاء ان يرووا عنه ع~~ كانوا اشكالا وكانوا يقولون ان
كان تقدمات قريشه الرضا ع ومثل هؤلاء لا يمتنع ان يرووا عنه وظني انه قد
كان مر بي في رجال الكشي رجل من الواقفة قال فيه روى عن الكاظم والرضا
ع بل يظهر من بعض الاخبار ان منهم من كان يعتقد او يجوز ان الرضا ع كان
لا يجيز بحيوة ابيه تقية عليه ولا يبعد ان يكون ذلك من تكريها ولئك المس
المستبدين بالاموال لما خافوا ان يغرهم الوقوف على شان الرضا بتصديقه وما
امر الرضا ليجهل الشيعة ولكن هذا كذلك روى في الكافي عن احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي جرير القمي قال قلت لابي الحسن ع

جعلت فداك قد عرفت انقطاعى الى ابيك ثم اليك ثم حلفت له وحق
رسول الله ص وحق فلان وفلان حتى انتهيت اليه انه لا يخرج منى ما تخبرنى
به الى احد من الناس وسألته عن ابيه احى هو او ميت فقال قد والله مات
فقلت جعلت فداك ان شيعتك يروون ان فيه سنة اربعة انبياء قال
قد والله الذى لا اله الا هو هلك قلت هلاك غيبة او هلاك موت قال هلاك
موت فقلت لعلك منى فى تقية فقال سبحان الله قلت فاوصى اليك قال نعم قلت فاشرك
معك غيرها احد قال لا قلت فعليك من اخوتك امام قال لا قلت فانت الامام
قال نعم وسنعيد الكلام فى مثل ذلك فى محمد بن اسحق بن عمار ان شاء الله الحسين بن
بندار قال الاستاد هو الحسين بن الحسن بن بندار وفيه تامل لان ابن الحسن يروى
عند الكشى وهو يروى عن سعد بن عبد الله مع ان فى التهذيب سعد عن الحسين بن
بندار القمى عن احمد ابن الحسن عن ابيه عن داود بن فرقد عن المعلى عن ابى عبد الله ع
الحسين بن ثوير بن ابى فاختة قد حسنه صه وفى ست ابن ثوير بالتصغير يظهر من الاخبار
كونه من الشيعة فى الكافى والتهذيب بسندهما عن الحسين بن ثوير وابى سلمة السراج
قال سمعنا ابا عبد الله ع وهو يلعن فى دبر كل مكتوبة اربعة من الرجال واربعا من
النساء التيمى والعدوى وفعلان ومعاوية وفلانة وفلانة وهند وام الحكم
اخت معوية وفى الكافى بسنده عنه عن الصادق ع لا تعود الامامة فى اخوين
بعد الحسن والحسين الحديث فى الاخبار ما يشعر بانه من بطانته الذين يطلعهم

على اسرارهم

على اسرارهم ففى الكافى فى باب مولد الصادق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن
عبد العزيز عن الجهنى عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وابى سلمة السراج و
الحسين بن ثوير بن ابى فاختة قالوا كنا عند ابى عبد الله ع فقال عندنا خزائن
الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلى اخرجى ما فيك من الذهب لا
خرجت ثم قال باحدى رجليه فخطها فى الارض خطا فانفجرت الارض فاخرج بيده
سبيكة من ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على
بعض يتلالا فقال بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون
فقال ان الله يجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل
عدونا الجحيم والحسين هذا قد وثقه النجاشى والعلامة ولم يوثقه الشيخ فى
الرجال ولا الفهرست مع انه قال فى خطبة الفهرست ولا بد من ان اشير الى ما قيل
فيه من التعديل والجرح وهل يعول على روايته ام لا وابين عن اعتقاده هل هو
موافق للحق ام هو مخالف له وكثيرا ما يتفق والنجاشى وان لم يصرح بمثل ذلك
فى كتابه الا ان استقراء ابوابه يشهد بان عادته التعرض للوفاق ان صح
عنده والى مأخذها ان لم تصح اوكان المأخذ ما يختلف الحدس فيه مع انه كثيرا
ما يتوقف للشيخ ترك توثيق من وثقه النجاشى كما هنا وبالعكس فالحكم

~~ان مع عدم العلم بالعدالة او الفسق اما ان يغلب فى النظر الملح او القدح~~
~~او تتعارضا فاما ذاهبا ما يجب التوقف او لا يعلم من حاله شئ فيهمل واما التوقف~~

~~ينبغي تأييد التنبيه على الوقف لانه من مذهبه ايا ما كان كما يجب التنبيه مع ترجيح~~
~~المدح او القدح وكيف كان في الاهمال لا ايماء فيه لهما اذ ليس ممن لا يعلم بجرح~~
على من يعلم فاعلم ان الاهمال لا يكون الا مع عدم العلم بالحال لفقد الامارات
او التوقف لتعارضها واما ان كان الغالب في النقل المدح او القدح
فالعادة التنبيه عليه بلفظ يدل على العدالة والفسق او لا فيقال لا باس به وفلان
وليس بشيء او ليس بذلك او ضعيف ونحو ذلك بل مع الوقف لا يحمل الاهمال
لانه مذهبه ايا ما كان فالاهمال لا ايماء فيه الى الجرح ولا التعديل اذ ليس ممن لا
يعلم بجرح على من يعلم الحسين بن خالد الظاهر انه البصري في ضا جخ روى عنه احمد بن محمد بن
ابي نصر كما في المعصور من يسبقه في باب وصية الانسان لعبده عن ابن ابي عمير عن
الحسين بن خالد البصري في ضا عن ابي الحسن الماضي ع واحتمل في النقد ان يكون الحسين
بن ابي العلاء هو الحسين بن خالد طهمان بل قطع عليه في المنهج وهو الظاهر
قال الكشي قال حمدويه الحسين بن ابي العلاء زيدي وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف
قال وكنية خالد ابو العلاء اخوه عبد الله بن ابي العلاء ولم اعرف كنى على عبد الله
ابنا ابي العلاء الا ان العلامة روى في صه عن ابن عقدة عن الحسين بن علي بن بزيع
عن عبد الله بن محمد الموصلي ابو محمد قال الحسني حمد بن عبد الله من عم الحسين ابي
العلاء وهذا يعطي ان عبد الله اخوه عايد الى ابي العلاء مع امكان عوده الى الحسين
ان كان عبد الله اخاه لا متوعلا ان الاول انما يصح اذ كانا ابو العلاء وعبد الله

اسم ابيهما الى العلاء او كان عبد الله الى ام ايضا ويوهم تعدد الحسين وجوه
اولها وتوهم التعدد اسوء منها ان الحسين بن خالد الظاهر ضا وابن ابي العلاء
ق ومنها ان هذا خفاف وذاك صرفي ومنها ان النجاشي صرح في ابن ابي
العلاء ان اخواه علي وعبد الحميد ثم قال في الثيمي عبد الحميد بن ابو العلاء بن
عبد الملك الازدي ثقة ثم قيل له السمين روى عن ابي عبد الله ع فيان ابا
العلاء ابوه عبد الملك لا طهمان والجواب ان ذلك يقتضي التعدد مع
عدم العلم بالوحدة من الخارج ومثل حمدويه في قدره وفضله لا يتهاون
بنقله الوحدة الاول لا يستلزم اكثر من كونه معمرا والثاني لا يقتضي اكثر
من كونه ذا حرفتين واما الثالث فاخر العبارة فيه في الثيمي له لعبد
الملك لا عبد الحميد ومعنى طهمان السمين فقد بان ان طهمان لقب لعبد الملك
جد الحسين على انه لو عاد ضميره الى عبد الحميد لجاز ان وكان عبد الملك غير
طهمان لجاز ان يكون عبد الحميد اخا للحسين من امه واعلم ان ابن داود ذكر
عبد الله بن ابي العلاء مرتين ثانيتهما بعنوان بن العلاء راويا عن حبشي
وذكر في النقد انه عنده كل في اربع نسخ من حبشي اي بدون لفظة ابي وكذا
وجدناه نحن في النسخة الحاضرة عندنا الان وكذا في المنهج اذ فيهم
وزعم الشهيد الثاني ان النجاشي لم يذكر ابن العلاء بغير لفظة ابي
ولا ذكره غيره من ~~الرجال~~ اصحاب الرجال ثم زعم ان حذف ابي من سهو

النسّاخ وما ذكره الشهيد ره هو الثابت في رجال الشيخ وايضا
عن العلامة وهو متأخر في التصنيف عن خلاصة وكلما وجدناه في
والذي في رجال الشيخ وايضا العلامة وفي هو امنع من حيث منها
في ترجمة عبد الله بن القسم الباطل واحمد بن محمد بن الربيع الاقرع انما
هو عبد الله بن العلا بدون لفظة اخي ولعله المناسب لكون عبد الله اخا
لخالد ان صح لان الغالب تغاير اسم الاخوين الاخ على انه لا يبعد الحكم بجهة
الامرين ويكون اسمه العلا ويكنى بابي العلا بل لا ينبغي عن ذلك اذ الان
النا قل مثل حمدويه وعارضه نقل ما ذكرناه الحسين بن راشد مولى بني
العباس بغدادي ظهر ح الحسين بن راشد مولى بني العباس فح ذكره مصغراه
هنالك ومكبرا هنا وحكم في المنهج والنقد بانهما واحد وفي معاني الاخبار
عن ابيه عن احمد بن ادريس عن سلمة بن الخطاب عن القسم بن يحيى عن الحسين بن راشد
عن علي بن اسمعيل عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر ع وقد يجوز ان يكون
الحسين هذا عم ابي القسم بن يحيى فراجع ترجمة الحسن بن الراشد وتتبع وتامل
الحسين بن علي بن ابي فاختة متروك لكن في الحسن ويكون اخا ابن اشيم الوافي كاسعد ومحمد بن يحيى
وعبد الله بن جعفر والتمر جميعا عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن علي بن ابي
عثمن عن عبد الجبار النها وندي عن ابي اسمعيل عن الحسين بن علي بن ابي فاختة
قال قال لي كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة حتى اذا صار بالحاير

كتب

كتب الله من المفلحين فاذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد
الانصراف اتاه ملك فقال انا رسول الله اليك ربك يقرئك السلم ويقول
لك استانف العمل فقد غفر لك ما مضى ولعل في الحسين نوع اشعار
بتشيعه الحسين بن عمر بن يزيد ثقة مناخ صدر وفي الكافي محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد وغيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا
وانا يومئذ واقف ثم ذكر انه سالة عن مسائل قامت عليه الحجة فرجع
وهذا يقتضي الوقف في روايته لولا اهمال الجهة وانه لم يرو احد بالوقف
لعدم العلم بتاريخ الاداء وتشعر امكان ان يرويها لو اقف عن الرضا
لا تقدم قريبا الحسين بن قيا ما ذكر في الكافي ضمن ابوهم رجوعه من
الوقت لكنه الاده في موضع اخر مع التصريح فيه ببقائه واقفا وفي ترجمة
دريته من كتب وصغر بالصرفي الحسين بن محمد روى عنه الكليني كثيرا
من ذلك في باب المشاكلة بعلمه والمباهي الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن
محمد عن الحسن بن علي الوشا وفي باب ضجعة الحسين بن محمد الاشعري عن معلى
محمد عن محمد بن جمهور فيان ان الحسين بن محمد هو ابن عامر الاشعري واكثر
روايته عن معلى بن محمد بن جمهور واراه على النجاشي فيما اظن بقوله الحسين
بن محمد بن عمران بن ابي بكر الاشعري القمي ابو عبد الله ثقة له كتاب النوادر
اخبرناه محمد بن محمد عن ابي غالب الزراري عن محمد بن يعقوب عنه كما يظهر من قوله

في العين عبد الله بن عامر بن عمران بن ابي عمر الاشعري ابو محمد شيخ من وجوه
اصحابنا له كتاب اخبرنا الحسين بن عبيد الله فاخر بن عن جعفر بن محمد بن قولويه
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه به فعلم انه اسقط في الاول لفظ
عامر ونسبه الى جده وشبه في تراجم الرجال كثير وقوله اولا ابن ابي بكر
وثانيا ابن ابي عمر لا يوجب اختلافا لما قدمناه من ان الكنى لا تحفظ كالاسماء
وانما هي كالالقاب يقصد بها التعظيم وقد يكنى الرجل من لا يعرف له كنية
وفي اول باب مولد امير المؤمنين ع من الكافي الحسين بن محمد بن يحيى الفارسي
عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن
ابيه عن الصادق ع والمشار من الحسين بن محمد من ذكرناه اولا اعني القمي
من العجيب ان فرج الله الحويزي كتب رجاله الكبير الطويل ثم ذكر في اخره فوايد
منها الحسين بن محمد الراوي عن عبد الله بن عامر او معلى بن محمد هو ابن محمد بن عامر
المهمل والمجهول هذا لفظه   محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن ابي عبد الله ع ذكره في باب النوادر قبل باب البدا   حمزة
بن حمران في الوافي كما محمد عن احمد عن التيمي عن اخيه عن عمر عن ابن المغيرة في
يحيى بن عيسى عن صفوان وابن ابي عمير عن ابن المغيرة عن ابن بكير قال تزوج
~~حمزة بن حمران ابنة بكير فلما كان في عرس الصادق ع ومنها في باب المناكل~~
~~... والمشار من الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن ...~~

وفيا باخر

٢٢٣

~~وفيا باخر بعده الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور~~
~~فيه ان الحسين بن محمد بن عامر الاشعري واكثر روايته عن عمه عن ابن~~
~~محمد وابان عن النجاشي فيما المظنون بقوله الحسين بن محمد بن عمران بن ابي بكر~~
~~الاشعري القمي ابو عبد الله ثقة له كتاب النوادر اخبرناه محمد بن محمد عن ابي غالب~~
~~الزراري عن محمد بن يعقوب عنه كما يظهر من قوله في العين عبد الله بن عامر بن ابي~~
~~عمر الاشعري ابو محمد شيخ من وجوه اصحابنا ثقة له كتاب اخبرنا الحسين بن عبيد الله~~
~~فاخر بن عن جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه~~
~~به فعلم انه اسقط في الاول لفظ عامر ونسبه الى جده وشبه في تراجم الرجال~~
~~كثير وكونه كناه اولا بابي بكر وثانيا بابي عمر وقوله اولا بن ابي بكر وثانيا~~
~~بن ابي عمر لا يوجب اختلافا لان الكنى مما لا تحفظ كالاسماء وانما هي كالالقاب~~
~~يقصد بها تعظيم الشخص فقد يكنى الرجل الواحد بكنى متعددة كل بكنية يشيع~~
~~فينقل الجميع ومن تتبع العرب الكنية حين اناديه لاكرمه ولا القبه~~
~~والسوءة اللقبا وفي اول باب مولد امير المؤمنين من الكافي الحسين بن~~
~~محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن~~
~~عبد الله بن مسكان عن ابيه عن الصادق ع والمشار من الحسين بن محمد~~
~~عند الاطلاق هو ابن عامر لا غير   ومن العجيب ان فرج الله الحويزي كتب~~
~~رجاله الكبير الطويل ثم ذكر في اخره فوايد منها الحسين بن محمد الاشعري هو ابن~~

حمزة بن عمران الثقة فوائد منها الحسين بن محمد المراوي عن عبد الله بن
عامر او معلى بن محمد هو ابن محمد بن عامر المهمل او المجهول هذا المظنة
لم يرد عنه لكن الصواب ما ذكرناه حمزة بن بزيع لم يذكروا رواية
عن الصادق ع وفي الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
~~بن بزيع عن محمد حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله ع ذكره في باب نوادر قبيل~~
باب البدا   حمزة بن حمران في الوافي كا محمد عن احمد عن التيمي عن ابي
عمير عن ابن المغيرة وغيره يب ابن عيسى عن صفوان وابن ابي عمير عن ابن المغيرة
عن ابي بكر قال تزوج حمزة بن حمران ابنة بكر فلما كان في الليلة التي دخل
بها عليه قلن له النساء انت لا تبتانا الى الطلاق وليس هو عندك بشيء
وليس ندخلها عليك حتى تظاهر من امهات اولادك قال ففعل فذكر
ذلك لابي عبد الله ع فامره ان يمسهن وقد يوهم ذلك القدح في حمزة من
هذه الجهة لان الظهار حرام وليس كذلك لانهن انما المنن بتر الحلف
بالظهار كما صحت به رواية مذكورة في الوافي بعد هذه الرواية بلا فصل
بسند صحيح جيد عن التهذيب والكافي ومعناه ان يقولوا ان اطلقتها
فلان علي كظهر امي والعلة في حكم الامام ع ببطلانه انه لم يقصد به
الانشاء ومنه نعلم انه لو لم يكن الظهار محرما لامكن منع البحث
لان المعلوم تحريم ما قصد به الانشاء فتامل   حميد بن زياد

لم يخرج حميد بن زياد بن حماد بن زياد حسن وكذلك في صدر كتاب زيد اكثر
حميد بن زياد بن حماد وفي حواشي الشهيد الثاني على الصه بخط السيد
جمال الدين في كتاب حسن مات سنة عشرين وثلث مائة والمنقول عن
حسن رواية عنه في نسخة صحيحة عندي انه مات سنة عشر وثلث مائة
وقال حسن كان ثقة واقفا وجها فيهم وعن رسالة ابي غالب الزراري
في احوال الاعين وسمعت من حميد بن زياد وابي عبد الله بن ثابت واحمد بن محمد بن
رباح وهؤلاء من رجال الواقفة الا انهم كانوا فقهاء ثقات وقدم في
الحسن بن محمد بن سماعة ان حميد يروي عنه وان وفاته سنة ثلث وستين ومائتين
ومنه يظهر ان حميدا عمر فوق الستين او السبعين على اختلاف الروايتين
خالد بن بكار ابو العلاء الخفاف الكوفي قر ق جح وفي الكافي والتهذيب علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن خالد بن بكر الطويل
قال دعاني ابي حين حضرته الوفاة فقال يا بني اقبض مال اخوتك الصغار
فاعمل به وخذ نصف الربح واعطهم النصف وليس عليك ضمان فقدمتني ام
ولد ابي حميدة بعد وفاة ابي الى ابن ابي ليلى فقالت له ان هذا يأكل اموال
~~ولدي قال فاقتصصت عليه ما امرني به ثم قلت له ما ترى فقال ان كان ابوك~~
ليلى فاقتصصت عليه ما اوصى به فقال ان كان ابوك امرك بالباطل
لم اجزه ثم اشهد على ان ابي ليلى ان انا حركته فانا له ضامن فذكرته للصادق

فقال اما قول ابن ابي ليلى فلا استطيع رده واما فيما بينك وبين
الله فليس عليك ضمان وفي الجزمي ولا للتهم علي تشيعه دليل علي امانته لكنه
الموجود في النسخ التي عندي ابن بكر يعني ابو خطاب بن سلمة لم يذكره
وانما المذكور ابن سلمة بالميم المفتوحة قبل السين وفي الكافي احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الرحمن عن خطاب بن سلمة قال دخلت
عليه يعني ابا الحسن موسى ع وانا اريد ان اشكو اليه ما القي من امراتي من
سوء خلقها فابتداني فقال ان ابي كان زوجني امراة سيئة الخلق فشكوت
ذلك اليه فقال لي ما يمنعك من فراقها قد جعل الله ذلك اليك فقلت فيما بيني وبين
نفسي قد فرجت عني محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن
حماد عن خطاب بن سلمة قال كانت عندي امراة تصف هذا الامر وكان ابوها
كذلك وكانت سيئة الخلق وكنت اكره طلاقها لمعرفتي بايمانها وايمان ابيها
فلقيت ابا الحسن موسى ع وانا اريد ان اساله عن طلاقها فقلت جعلت
فداك ان لي اليك حاجة فتاذن لي ان اسالك عنها فقال ائتني غدا صلوة
الظهر قال فلما صليت الظهر اتيته فوجدته قد صلى وجلس فدخلت عليه وجلست
بين يديه فابتداني فقال يا خطاب بن سلمة كان ابي زوجني ابنة عم لي
وكانت سيئة الخلق وكان ابي ربما اغلق علي وعليها الباب رجاء ان القاها
فاتسلق الحائط واهرب منها فلما مات ابي طلقتها فقلت الله اكبر اجابني

والله من

والله من حاجتي من غير مسئلة خلاد السندي له كتاب اخبرنا به جماعة
عن التلعكبري عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابن ابي عمير
عنه ست خلاد السندي البزاز الكوفي قد يخ جش وقيل انه خلاد بن
خلف المقري خا محمد بن علي الصيرفي ابي سمينة له كتاب يرويه عدة منهم
ابن ابي عمير اخبرنا احمد بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ومحمد مفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة
الاشعري قال حدثنا ابن ابي عمير عن خلاد وبكتاب جش وفي الميم منه محمد بن
علي بن ابراهيم بن موسى ابو جعفر القرشي مولاهم صيرفي ابن اخت خلاد بن
المقري وهو خلاد بن عيسى وكان يلقب محمد بن علي ابا سمينة ويمكن الجمع
بين العبارتين بان يكون خلف وعيسى احدهما اب والاخر جد فنسب الى احدهما
تارة والى الاخر اخرى وبان خلفا لقب لعيسى مع امكان ان لا يكون او لا قد
صح عنده اسم الاب بطريق تفسير فنقله بتقييل ثم صح نذكره من نفسه
فيكون الاعتماد على الثاني وقد وقفت لخلاد على كتاب صغير وفي اوله
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن
شيبان قال حدثنا ابن ابي عمير قال حدثنا خلاد السندي البزاز الكوفي
عن ابي عبد الله وقد رايت هذا السند بعينه عن جش وبعضه عن ست وكان
الذي رايناه هو الذي ذكروه وفيه ثمانية عشر حديثا كلها جيدة

الكتاب نقية ولا احتج منها هكذا خلاد رفعه الى رسول الله ص قال ان
عن يمين العرش قوما على منابر من نور وجوههم من نور يغبطهم الانبياء والشهداء
ليسوا بانبياء ولا شهداء فقال ابو بكر يا رسول الله من هم فسكت عنه فقال
عمر من هم فسكت عنه فقال علي من هم قال هم شيعتك وانت امامهم   خيثمة
لا يعرف بغير هذا كتابه رواية محمد بن عيسى بن عبد الله الاشعري اخبرني عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن
محمد بن عيسى عن ابيه عن خيثمة بكتابه ولعل مراده من كونه لا يعرف بغير هذا انه
ليس ممن يعرف باب او لقب فلا ينصرف اليه الاطلاق حتى يقال ابن فلان او
الفلاني مثلا لا انه النجاشي لا يعرف بغير هذا الاسم ولا يعرف في لسانه ولا
لقبه كما قد توهم العبارة في بادي النظر والذي يدلك على ذلك انه ذكر معرفاته
بما لا مزيد عليه في حرف الباء قال بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن
اخي خيثمة واسمعيل كان وجها في اصحابنا وابوه وعمومته وكان اوجههم اسمعيل
وهم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم بنو ابي سبرة منهم خيثمة بن عبد الرحمن
صاحب عبد الله بن مسعود له كتاب اخبرنا محمد بن جعفر الاديب قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد قال حدثنا محمد بن مفضل بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عمرو بن النعمن الجعفي
قال حدثنا بسطام بن الحصين بكتابه وفيه دلالة على بنا هذه ايضا وفي صه
قال ابن عقدة انه كان فاضلا وفي مجالس ابن الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

المفيد

المفيد عن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن عيسى عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لخيثمة يا خيثمة
اقرا موالينا السلام واوصيهم بتقوى الله العظيم وان يشهد احياؤهم جنائز
موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم الخبر وهو يدل على انه من اهل الامانة
داود بن مافنة الصرمي في التهذيب محمد بن احمد بن داود عن محمد بن الحسين
عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن داود الصرمي قال قلت له يعني ابا الحسن
العسكري ع اني زرت اباك وجعلت ذلك لكم فقال لك من الله اجر وثواب عظيم
ومنا المحمدة   ذريح المحاربي رايت في كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي
الذي يرويه التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن ابي
جعفر احمد بن زيد بن جعفر الاسدي البزاز عن محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي
عن محمد بن شريح الحضرمي عن عبد الله بن طلحة الهندي قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول وقد سئل ذريح فقال له جعلني الله فداك لي اليك حاجة فقال يا
ذريح هات حاجتك فما احب الي قضاء حاجتك فقال جعلني الله فداك خبرني
روح بن عمرو مجهول وفي الوافي كاحمد بن يسار التيمي عن
اخيه احمد عن عمرو بن سعيد قال اوصى اخو روح بن عمرو ان جميع ماله لابي
جعفر ع قال واخبرني اخو روح بن عمرو بكل جميع فاخبر فروى انه وضع الوصية بين
يدي ابي جعفر ع فقال هذا ما اوصى لك اخي وجعلت اقرء عليه فيقول الي قف

ويقول اعمل كذا و وهبت لك كذا حتى اتيت على الوصية فنظرت فاذا انما
اخذ الثلث فقلت له امرتني ان احمل اليك الثلث ووهبت لي الثلثين فقال
نعم قلت ابيعه واحمله اليك قال لا على الميسور منك من غلتك لا تبع شيئا و
وظاهر الحديث ان روحا هو الوارث وانه كان يرى ان الميت ليس له ان يوصي
باكثر من الثلث فصحح دينك بسلم الاخر كما ترى وفيه نهاية المدح له ولعل المراد
بابي جعفر الجواد ع السلم كما يقتضيه ملاحظة الطبقة لان الظاهر ان عمر بن
سعيد هو المدائني الثقة بقرينة رواية احمد بن الحسن بن علي بن محمد فضال عنه
زرارة في باب ميراث الولد مع الابوين من الكافي وفي التهذيب
ايضا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن ابن
اذينة عن زرارة ان الباقر والصادق عليهما السلام اقراه صحيفة
في الفرائض قال فقرأتها حتى اتيت على اخرها بخبث نفسي وقلت تحفظ و
استقامة وقلت وانا اقرأه باطل حتى اتيت على اخره فلما اصبحت
لقيت زرارة حدثني محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن هلال
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال دخل زرارة على ابي عبد الله ع فقال يا زرارة
متأهل انت قال لا قال وما يمنعك من ذلك قال لاني لا اعلم تطيب مناكحة هؤلاء
ام لا قال فكيف تصبر وانت شاب قال اشتري الاماء قال ومن اين طاب لك
الاماء قال لان الامة ان رابني من امرها شيء بعتها قال لم اسألك عن هذا ولكن

سألتك

سألتك عن ابن طاب لك فرجها الخبر وهذا المحاورة ينبغي ان تكون في حيوة الباقر
لان ابا غالب الزراري نقل في رسالته ان زرارة عاش تسعين سنة فيكون عمره
يوم مات الباقر ع اربعا وخمسين سنة او اكثر وهذا سن فات الكهولة و
فصاله عن الشباب واشرف على الشيخوخة وقد نقل زرارة هذه المحاورة
بينه وبين الباقر ع وقد روي هذه المحاورة في اصول الكافي وكتاب النكاح
منه لكن بينه وبين الباقر وكان غرضنا الصادق مع تعريضه زرارة مطابقة كلامه
لكلام ابيه عليه السلام قال الكشي كلما ادرك زرارة جعلتهم فقد ادرك الصادق
لان زرارة مات بعده بشهرين او اقل وتوفي الصادق وزرارة مريض مات
في مرضه ذلك وقال النجاشي والشيخ مات سنة خمسين ومائة وهذا يتم
العلامة وربما يقال ان الشيخ عده في رجال الكاظم والاول وفق لشان
زرارة فان الكشي نقل باسانيد عديدة انه ارسل عبيدا ابنه يتعرف ان الامام
هل هو الكاظم ع او اخوه عبد الله الافطح ولما مات وضع القران على صدره
وقال دين الذي يأتيني به عبيد ابني وامامي من ثبتت في هذا المصحف امامته
ووفات الصادق ع كانت سنة ثمان واربعين ومائة فمن البعيد
كل البعيد ان يبقى مثل زرارة شاكا متحيرا سنتين مع ان عبد الله
لم يلبث بعد ابيه اكثر من سبعين يوما والمنقول ان زرارة انما ارسل
عبيدا في تعرف امره لكيف خفي عليه خبر وفاته هذه المدة ويمكن توجيه

ما بين التاريخين لان الصادق ع مات في شوال فاذا كانت وفات
زرارة بعد شهرين في اخر ذي الحجة او اول المحرم وحينئذ السنة التاسعة
والاربعون فيكون الوهم في التاريخ [illegible] بسنة ومثله كثير حتى في تواريخ
الائمة ع ومنه يعلم التوفيق بين ما ذكرها هنا وما مر في ترجمة الحسن بن محبوب
من ان زرارة مات بعد الصادق ع بسنة او نحو منه وربما سبق الى الوهم
المتعجب من اصل تحقيق زرارة لان سن الكاظم ع يوم وفاة ابيه نحو من عشرين سنة
وقد روي عند المعلى بن خنيس وسماعة بن مهران وعنهما معا قيل انه مات
في حيوة الصادق ع فكيف يجهل مثل زرارة كان في الكوفة او في قاته غائبا
عن الامام ع فاذا حضر لم يلبث الا ريثما يتحمل وفي الكافي عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة في حديث
طويل عن زرارة ان الباقر ع امر الصادق عليهما السلام ان يقرئه كتاب
علي في الفرايض قال فقراته حتى اتيت الى اخره بخبث نفسي وقلة تحفظ وسقامة
راي وقلت وانا اقراه باطل حتى اتيت على اخره فلما اصبحت لقيت ابا
جعفر ع فقال لي اقرات صحيفة الفرايض فقلت نعم فقال كيف رايت ما قرات
قال قلت ليس بشيء وهو خلاف ما الناس عليه قال فان الذي رايت املاء
رسول الله ص وخط علي ع بيده فاتاني الشيطان فوسوس في صدري
فقال وما يدريه انه املاء رسول الله ص وخط علي بيده فقال لي قبل

النطق

النطق يا زرارة لا تشكن ود الشيطان والله انك شككت الى ان قال ورددت
على ما فاتني من الكتاب ومن انعم النظر في هذا الخبر بطوله علم ان معرفة المعا
المتقدمين من اصحابهم ع لم تكن كمعرفة العلماء بعدهم بل لم تكن كمعرفة من
دون العلماء بطبقات لان الصادق ع ينبغي ان يكون ح رجلا بالغا ولو
كان صغيرا لذكر ذلك زرارة كما هو عادة الرواة فيكون عمر زرارة ح نحو من ثمانين
سنة فصاعدا ومن العجيب ان الشيخ لم يوثق زرارة في ستبل وفي فوق
من رجاله ابدا وانما نقله فقط واما النجاشي فلم يصرح بلفظ ثقة لكنه قال
شيخ من اصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قاريا فقيها متكلما شاعرا اديبا
قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين صادقا فيما يرويه وهذا اعلا افراد التوثيق
~~وقد صحح رضي الله عنه اذ نص زرارة عن قول ثقة قال زرارة فوق ذلك وكل~~
فعل لي جميع من وجوه الطايفة كاحمد بن محمد بن عيسى وسعد بن عبد الله ومحمد بن
علي بن بابويه وقد اصحح رضي الله عنه اذ نص مثل اولئك الاعلام عن قول ثقة فان
شانهم فوق ذلك قال الاستاد ان من المدح ما له دخل في قوة السند وصدق
القول مثل ثقة وصالح ومنه ما له دخل في المتن مثل فهم وحافظ ومنه ما لا
دخل له فيهما كشاعر وقاري قد ذكرنا وذكر الاستاد ايضا ان ميمع الحديث
من الفاظ المدح ولا يبعد ان يكون لذلك مدخلية في السند والمتن معا وبتقاربه
يلوح ان يكون متحملا للايات وبه عرض ما يتحمله من الاخبار فهو ذو اهلية

لتصحيح حديثه واما الشعر والادب فلا شبهة في مدخليتهما في المعنى لان
اكثر الاخبار انما نقل بالمعنى ومن لم يكن شاعرا ولا اديبا فانه كثيرا من
النكات ومن الجايز ان يكون واما مدخلية الفقه في تصحيح الحديث فيغني عن
البيان ومن لا يكون فقيها كيف ينتقد وينتقي ومن ثم ترى الكشي يقول اجمعوا
على تصحيح ما يصح عنهم واقروا لهم بالفقه والا فما بالهم يذكر قراءهم
لهم بالصدق او بالورع او بالحفظ   زكريا بن ابراهيم الكوفي في ح في
محاسن البرقي عن علي بن الحكم ومعوية بن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال كنت
نصرانيا فاسلمت فقلت لابي عبد الله ان اهل بيتي على النصرانية فاكون
معهم في بيت واحد فاكل من انيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير قلت لا قال لا بأس
وقوله اكون فاكل ان كان سواء الاعراف وقع امكن ان يكون قد حالا ان السؤال
يجب ان يكون قبل الايقاع ويمكن ان يكون لم يتمكن من السؤال قبل فبنى على
اصل الاباحة وان كان سوء الاعوام لم يقع امكن ان يكون ملحا لان
طهارة اهل الكتاب من مشهورات العامة فسؤاله من يتعرض بنوع انحراف
عنهم فتدبر   زكريا بن يحيى في الكافي في باب من اوصى وعليه دين على
ابن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن
ابي عمير عن جميل بن دراج عن زكريا بن يحيى الشعري عن الحكم بن عتيبة قال كنا
على باب ابي جعفر ع وزكريا فيما اعلم منحصر في خمسة التيمي والحضرمي والكلابي
والهندي

والهندي والواسطي واظن وصفه بالشعري من سهو القلم لانه روى
هذا الخبر بعينه في كتاب الميراث في باب اقرار بعض الورثة بدين بهذا السند
بعينه وقال فيه عن زكريا بن يحيى عن الشعري بزيادة عن وهولاء الخمسة من
عد النجاشي منهم من اصحاب الصادق ع واما التميمي فرايته ابراهيم بن سليق
وكان انه الخزاز الذي يروي عنه حميد بن زياد داذ لا اعيد رواية زكريا بن يحيى
عن الباقر ع وفي الكافي في باب النص على الجواد ع علي بن ابراهيم عن ابيه
وعلي بن محمد القاساني جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمن الصيرفي قال سمعت
علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال والله لقد نصر الله
ابا الحسن الرضا ع فقال الحسن اي والله جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته
الحديث ولا يمتنع ان يكون هو لان التميمية لا تنافي الصيرفية فان الاهم
انهم لم يذكر اسم جده والامر في ذلك سهل زيد بن الجهم الهلالي ق جخ
في الكافي خبر يدل على تشيعه ذكره في باب ما قبل باب النص على الحسن ع
زيد النرسي الكوفي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن ع كتاب
اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا صفر بن محمد قال حدثنا ابي وعلي بن الحسين بن
موسى قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى
بن عبيد عن ابن ابي عمير عن زيد بكتابه حتى زيد النرسي روى عن ابي عبد الله
وابي الحسن ع له كتاب يرويه جماعة اخبرنا احمد بن علي بن نوح قال حدثنا

محمد بن احمد الصفواني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن زيد النرسي بكتابه حيث زيد النرسي وزيد الزراد لهما
اصلان لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وقال في فهرسته
لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد وكان يقول هما موضوعان وكذلك
كتاب خالد بن عبد الله بن سدير وكان يقول وضع هذه الاصول محمد
بن محمد بن موسى الهمداني وكتاب زيد النرسي رواه ابن ابي عمير عنه انتهى
وقد ذكرنا الدعوى حيث ان كتاب الزراد يرويه ابن ابي عمير ايضا فكان
عدم تعرض الشيخ لانه لم يكن له سند فيه الى ابن ابي عمير وكيف كان فيهما
حيث صحيح في كون الاصلين ماخوذا ان يد ابيه منه الى ابن ابي عمير فذلك
فان لشبهة الوضع وقد ظفرت بهذين الاصلين من نسخة منقولة من
خط ابي الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمي سنة اربع وسبعين و
ثلثمائة وفي اول كتاب الزراد حدثنا ابو محمد هرون بن موسى بن احمد
التلعكبري قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا حميد بن زياد عن
حماد قال حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس قال حدثنا محمد بن
ابي عمير عن زيد الزراد وفي اول كتاب النرسي حدثنا الشيخ ابو محمد بن
هرون بن موسى بن احمد التلعكبري ايده الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي ابو عبد الله

المحمدي

المحمدي قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي وما ذكرنا عن حيث
شهادة اثبات وشهادة ابن الوليد بالوضع في الحقيقة راجعة
الى النفي اذ لو فرضنا ان محمد بن موسى رواهما فليس ابن الوليد مطلع
على مكنون ضميره فلعله صدق فيهما وان فرضنا ثبوت الكذب
منه فيما عداهما وقد شهد الشيخ في ست لاصل النرسي انه رواه ابن
ابي عمير وليس مراده مجرد الوجادة لان اصل الزراد رواه ابن ابي عمير
ايضا وانما لم يتعرض له لانه لم يكن له فيه سند الى ابن ابي عمير فافهم وقال
بعض زيد الزراد كوفي وزيد النرسي رويا عن ابي عبد الله ع قال ابو جعفر
بن بابويه ان كتابيهما موضوع وضعهما محمد بن موسى السمان وغلط ابو
جعفر في هذا القول فاني رايت كتبهما مسموعة من محمد بن ابي عمير انتهى
وقد نظرت في الاصلين فوجدت احاديثهما فيهما جيدة موافقة لاصول المذهب
الاحاديث ان ينكران في بادي النظر لكنهما غير بعيدين عن التاويل وفي
اخبارهما دليل على تشيع الرجلين ونقاء الحديث صفة مدح فالصحيح
عندي عد حديثهما في الحسن سدير بن حكيم الصيرفي روى الكشي
فيه حديثين احدهما انه عصيدة بكل لون وثانيهما انه كان في
السجن فطلب الصادق ع الى الله فيه فوهبه له وخلى سبيله وكان
معنى بكل لون انه يتلون ان فيه متانة ودهاء يتلون مع معاشريه

او مع المخالفين بكل لون تبصيره قولك فلان كيسا من الحرير يتبدل كل لون
والمراد انه حسن العشرة مع عدوه وصديقه ليس فيه غلظة ولا
قريب الجذع عنه مما اراده وفي روضة الكافي عن علي بن محمد عن عثمن
بن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال قال ابو عبد الله ع يا سدير الزم
بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا
بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك وفي اصول
الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد
عن سدير الصيرفي ذكر ان الباقر ع اوصاه بحوائج له في المدينة فلما
كان في اثناء الطريق فاذا برجل من الجن قال وناولني كتابا طينه
رطب قد انظرت الى الخاتم فاذا خاتم ابي جعفر ع فقلت متى عهدك
بصاحب الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء يامرني بها
وهذا يدل على زيادة اختصاصه بالامام ع وما كان ع ليرسل كتابه
مع الجن الا لوصفه في المرسل اليه سعد بن ابي خلف في رسالة
المشتركات قد وقع في كتاب الحج من الكافي احمد بن محمد بن عيسى عن
سعد بن ابي خلف وكذا في كتابي الشيخ مع ان المعهود المتكرر ان
الواسطة بينهما ابن ابي عمير والحسن بن محبوب ولعل الواسطة محذوفة
فيهما فلا يضر سقوطها في صحة الحديث انتهى وانت تعلم ان سعدا

وابن عيسى

وابن عيسى معاصران فما ذكر من رواية ابن عيسى عن ابن ابي خلف ليس في غير
موضعه ومجرد وجود الواسطة في الاغلب لا يوجب ولا يقتضي
تقييده مع الترك لجواز ان تكون الرواية من كتاب الرئيس
بتلك الواسطة ونحوه ما اذا كان الواسطة في الاغلب رجلا
معينا فرواه بواسطة غيره او واحدة فرواه بواسطتين والعكس
وذلك انا نحكم على فعل الضابط بالصحة ما امكن حتى يتبين خلافه
وفي ست صالح بن عقبة له كتاب اخبرنا ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عنه وفي جش صالح بن عقبة
روى عن زيد الشحام وروى عنه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابنه
اسماعيل بن صالح بن عقبة قال سعد هو مولى له كتاب يرويه جماعة منهم
محمد بن اسماعيل بن بزيع ~~اخبرنا الحسين بن ابي عبد الله~~ انتهى وذكر في ست
رواية محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد بلا واسطة اليه
وقد ذكرنا في الاجازات عن من يروي عن رجل بواسطة وبدونها اذ روى
بن محمد بن سماعة يروي عن سليمان بن صالح الجصاص بلا واسطة كما في
ست وبواسطة الحسين بن هاشم كما في جش في مباحث الكر من يب
عن المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن يحيى عن ايوب بن نوح
ورواه في صا عن الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن

عن محمد بن احمد بن يحيى عن ايوب بن نوح وقيح باب السهو امثال هذه المقامات

كما فعله فاس ليتلوم فيفضي الى ما يقتضي والضابط عندنا ما قدمناه مما

يصلح قد استقر الاسانيد في هذا الباب وان احمد بن محمد بن عيسى يروي

عن محمد بن سنان بواسطة تارة وبدونها اخرى وفتح بابا السهو في

امثال هذه المقامات يفضي الى ما ينقضي والضابط ما قدمناه . سعد بن

يزيد ابو مجاهد كوفي ق ح وفي روضة الكافي في حديث قوم صالح في اخرها

ما لفظه قال ابن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له

يزيد . سعيد بن عمرو الجعفي الكوفي ق ح قال في النقد وفي الوافي

كالعدة عن ابي احمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن سعيد بن عمرو الجعفي

انه شكى الى الصادق ع شدة الفقر فلما خرج من عنده وجد على بابه كيسا

سبع مائة دينار فاخبر الامام ع فقال يا سعيد اتق الله وعرفه في

المشاهد قال وكنت رجوت ان يرخص لي فيه فخرجت وانا مغتم فاتيت

منى فتنحيت عن الناس ثم تقصيت حتى اتيت الماء فوقه فنزلت متنحيا

عن الناس ثم قلت من يعرف الكيس قال فاول صوت صوته اذا رجل على

راسي يقول انا صاحب الكيس قال فقلت في نفسي انت فلا كنت فاخرج علامة

الكيس فدفعته اليه فعد منها سبعين دينارا وقال احدها حلال

لك الحديث ولعل في المبادرة الى امتثال الامر بالتعريف ما يدله على

وتاقرة

وتاقرة الرجل لولا انه هو الراوي وتجنبه عن الناس اما رجاء ان يتقي

له الدنانير وارتقادا للنحل المواقفة وعلى الاول فيمكن عدم توجه القدح

منه بعد التامل . سلام بن المستنير الجعفي مولاهم كوفي ق ح فوق

ح في تفسير العياشي عن سلام بن المستنير عن الصادق قال لقد تسموا

باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب ع وما جاء تاويله قلت جعلت

فداك متى تاويله قلت جعلت فداك متى تاويله قال اذا جمع الله النبيين والمؤمنين

حتى ينصروه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من

كتاب وحكمة الاية ويومئذ يدفع راية رسول الله ص الى علي ع فيكون امير

امر الخلائق اجمعين وكلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا تاويله وفي

روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن

سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر ع يحدث اذا قام القائم عرض الايمان

على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقته والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما تؤديها

اليوم اهل الذمة ويشد الهميان على وسطه ويخرجهم من الامصار الى

السواد فلعل اخر يقطع منها على انه من خواص الشيعة وذوي الامانة منهم

سلمان الفارسي رضي الله عنه في الكافي احمد بن ادريس عن عمران بن موسى

عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال ذكرت التقية

يوما عند علي بن الحسين ع فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد

ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب
مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه
للايمان وقال انما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك
نسبته الى العلماء وقد اشار الاستاد الى هذا الخبر ورواه بالمضعف
وكانه لمكان مسعدة بن صدقة وقول الشيخ فيه انه عامي والكشي انه
بتري وعندي ان ما ظفرنا به من اخباره لا يدل على شيء من ذلك وقد وثقه
المجلسي ره وهو عندي مقبول الرواية وقد رويتنا الى كشهرته بين الناس
والا فسلمان اجل من ان يعرف ويعرّف وحسبك ما روي فيه انه من المتوسمين
وانه علم الاسم الاعظم وروي كان علي ع محدثا وكان سلمان محدثا وروي
ادرك سلمان العلم الاول والعلم الاخر وهو بحر لا ينزح وهو منا اهل البيت
وغير ذلك لعله يمكن عوده الى كل من ابي ذر وسلمان ومعنى الاول ان يبين له التقية
فيقتله لاجتهاد في العمل الا نه سبب المعرفة او يقتله هو في ذلك العلماء فيهما
او استعظام الامر واستكباره كما صعق همام لما وصف له امير المؤمنين ع ما
وصف والثاني ان كلا في معرفتهم ع يرى من فوقه كلا في مرتبة في معرفتهم
ع يرى ملفوق تلك المرتبة غلوا او كفرا روى الكشي بسنده عن يونس بن يعقوب
وداود بن النعمان ان الكميت انشد الصادق ع اخلص الله لي هكذا
ولكني قلت قد اعرق نزعا وما تطيش سهامي اراد الكميت اني لا اغرق في

في المدح كالغالي ولا اخطي بالقدح كالقالي فمن قدحه ع ان اعرافه لبين
يغلو لان اعلى ما يذكر بغلوه ادنى مرتبة ممدوحه وذلك لعدم معرفته
المادح لقصوره في مراتب المعرفة وكون ما يظنه غلوا ليس بغلو في الحقيقة

سليمان بن حفص بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار رضي
الله عنه ويقال له سليمان الجعفري من رجال الكاظم والرضا ع في الوصايا من
التهذيب والكافي والفقيه علي بن ابراهيم عن علي بن اسحق عن الحسين بن حازم الكلبي
عن اخت هشام بن سالم عن سليمان بن جعفر قال في الفقيه وليس بالجعفري
عن ابي عبد الله ع وقد يتوهم من ذلك ان الرواة يتسامحون فيطلقون اللقب
الذي ينساق الى رجل بخصوصه لشهرته فيه مع عدم التمييز منهم على الاشتراك
ولا الاتيان بالمميز لان التمييز انما وقع في الفقيه فقط وحمل ان التمييز
هنا حاصل بل هذه الطبقة لان الجعفري لم يعهد له رواية عن الباقر ع

سليمان بن حفصويه ذبيح قاله في المنهج والنقد والذي في النسخ
الموجودة عندنا الان حفص بدون لفظ ويه في الاخر وفي العيون عن ابيه عن
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن سليمان بن حفص قال كتب الي ابو الحسن
ع قل في سجدة الشكر قال الصدوق ره قد لقي سليمان موسى بن جعفر والرضا ع
ولا ادري هذا الخبر عن ايهما انتهى وقد مر في العيون كثير من اخبار هذا الرجل
ولكن ليست تحضرني الان سليمان بن صالح الجصاص صحيح وكوفي ثقة

ثقة حيث صرح وفي جخ ذكره ثانيا في لم ولعله سهو فكيف كان مما يروي عن
الصادق عليه السلام مشافهة منها ما في الكافي عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال
قلت لأبي عبد الله عليه السلام عن الرجل يخدع امرأته فيقول لها جعلتني في حل من جاريتك
تمسح بطني وتغمز رجلي ومن ثمّ ايّاها يعني بمسّه اياها النكاح فقال الخديعة
في النار قلت فان لم يرد بذلك الخديعة قال يا سليمن ما اراك الا تخدعها
عن بضع جاريتها ولعله يستشعر من ذلك نوع ذم وكون الرجل من دأبه
الحيلة فالغدر والصحيح انه لا اشعار فيه بذم اصلا وانما هو تحقق الا
الاستشراق الى حصول الشرعي والا فالداعي لنقل القصة على وجهها
للامام عليه السلام ~~صالح بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن سهل اللياح~~

~~غض حيث نقل عن غض تضعيفه هنا وفي ترجمة محمد بن القسم المفسر انه~~
~~ضعيف كذاب وضاع للحديث كان ضعيفا يضع الاحاديث وروى عن~~
~~المجاهيل ولا باس عبادة ان من الاشعبيا فقد ربما يجري مجراه ما رواه عن~~
~~غض ابو محمد لا باس به كان يخفي امره كثيرا ثم ظاهر بالدين في اخر عمره وصنف~~
~~موضوع عن سهل الديباج عن ابيه باحاديث من هذه المناكير غض ذكره ذلك في~~
~~ترجمة محمد بن القسم المفسر وقد جمعت عبارة مطاعنا الا ولكونه ضعيفا~~

صالح بن خالد المحاملي ابو شعيب الكناسي ذكروه في رجال الكاظم عليه السلام وفي الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن معمر بن حكيم عن ابي شعيب المحاملي الزيات

قال سالت

قال سألته يا ابا عبد الله عليه السلام وفي ذلك وصفه بالرفاعي وكونه ممن يروي عن
الصادق عليه السلام بلا واسطة   صالح بن سهل الهمداني غض قي جخ كوفي
الاصل قر ق جخ غال كذاب وضاع للحديث روى عن ابي عبد الله عليه السلام لا خير فيه
ولا في سائر ما رواه غض وذكر الشيخ في كتاب الغيبة من المذمومين صالح
بن محمد بن سهل الهمداني والظاهر انه هذا اصح وليس عندي كتاب الغيبة
الان ولكن في جخ ودي يح صالح بن محمد بن علي الهمداني ثقة وفي خاص باب الفيء والانفال
من الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل عليه صالح
بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال يا سيدي اجعلني من عشرة الاف
في حل فاني انفقتها فقال انت في حل فلما خرج صالح قال ابو جعفر عليه السلام احدهم
يثب على اموال آل محمد وايتامهم ومساكينهم وفقرائهم وابناء سبيلهم
فيأخذها ثم يجيء فيقول اجعلني في حل اتراه ظن اني اقول لا افعل والله
ليسألنهم الله عن ذلك سؤالا حثيثا والظاهر ان هذا هو الهمداني الذي
مر عن الشيخ في جخ ودي فما ذكره العلامة من خلا فالظاهر ان وفاته اليه عليه السلام
سنة اربع عشرة او سبعة عشرة او ثمانية عشرة ومائتين ويبقى من ذلك اول
العصر الهادي عليه السلام ما يزيد عن نهاية سنة دح مدة التحمل ~~وابنا منطلع~~
~~في الفقه الا غلبية في العادة بالنسبة الى السن والحق كما لا يخفي موقعي تكرير~~
~~في امر من لا يكون الا ... عن ظاهر~~ وينبغي ان يكون له ...

ست من الائمة مع انه لم يبق لنفسه ولو نوه له احد بذلك بل لم يذكروه
في رجال الكاظم والرضا ع ايضا وكيف اتفق انه كلما ذكر فح ودي ذكره
منسوبا الى اسيد وكلما ذكر في فروق ذكره منسوبا الى حبة ولسنا يدعي
ان كل واحد من هذه الامور يتم الظن بالتعدد ولكن الحكم بالاتحاد
مع وجود المبعدات لا ينبغي ان يكون الا لباعث والباعث غير ظاهر
واما ما ذكره ابن الغضايري من غلو صالح بن سهل ~~فقد الكشي منه~~
فقد نقل الكشي عنه رجوعه عنه ويؤيده ما رواه في الروضة عن علي بن حماد عن
عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت
انا والقسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية
فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس منا في تقية
قوموا بنا اليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا
حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من راسه عنه وهو يقول لا لا يا مفضل ويا
قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
هذا لفظ الرواية وليس فيها ذكر الامام ولعل في خطابه لمن عدا صالح و
انكاره عليهم دونه دليلا على ان صالح هو المنكر للغلو والمناظر فيه و
كثيرا ما يروى في الكافي عنه ~~صفوان بن يحيى مات سنة عشر ومايتين~~
~~وقد ذكروه فيمن لم يرو عنهم عن محمد بن علي بن ابي شعبة الحلبي مع انه نبيل~~

واخاه

~~والحاصل محمد قد ذكر الكشي في ترجمة يونس انهما ماتا في حيوة ابي عبد الله ع~~
~~الخاه هذا ينبغي ان يكون قد عمر ما يقرب من ثمانين فما فوق وظهر في فيما~~
~~علم رواية عن الصادق ع وقد قال الكشي النجاشي روى ابوه عن ابي عبد الله~~
~~ع وروى هو عن الرضا وذكره الكشي في رجال ابي الحسن موسى ع وقد توكل~~
~~الرضا وابي جعفر ع وسلم مذهبه من الوقف فمع في ح يب ابراهيم بن هشام عن~~
~~صفوان قال الكاظمي وصوابه عن الكاظم ع لانه ابن يحيى لا يروي~~
صفوان بن يحيى ذكره الشيخ والكشي في رجال الكاظم ع وذكره والنجاشي انه
مات سنة عشر ومايتين قال النجاشي ثقة ثقة والظاهر كون الثاني منهما
وصفا للاول لا تاكيدا لان الاصل في الكلام التاسيس وانما يعدل الى التوكيد
عند تعذره ومعناه ان نسبته الى النقة كنسبة الثقة لغاية الوثاقة في
وجود الوصف العنواني اعني التقوى والضبط وسمعت عن بعض الشيوخ انه
في بعض من قيل فيه ثقة ثقة يقرء الثاني بالنون وهو غلط لانه ليس
في اللغة ونقه مثل الفاء وانما هو مثل العين يقال نيق في مطعمه وملبسه
وتنوق تجود وبالغ والاسم النيقة بمثناة بين نون مكسورة وقاف مفتوحة
~~ورجل نيق كيكس وفي ذكا ويب موسى بن القسم عن صفوان بن يحيى الازرق~~
ولم نعهد رواية صفوان عن الصادق الا ان في ح التهذيب ابراهيم بن هاشم
عن صفوان قال سألت الصادق ع قال الكاظمي صوابه الكاظم ع لانه ابن

ابن يحيى وهو لا يروي عن الصادق ع وقد يوجد في الاسانيد معوية
اقدم منه طبقة واورد كثيرا مما يشبه ذلك في كلامه متوهما انه الغلط
واقع وهذا مما اولع بذلك يرجع من المتاخرين واكثرهم فيما اعلم مباين
المشاي رضي الله عنه فانسدوا كثيرا من الاسانيد بمجرد مخالفة
العادة ونحن نقول لهم ان كانت العادة حجة فان مخالفة العادة
قد صار عادة والضابط العدل ان العدل الضابط يحكم على نقله
بالصحة حتى يعلم الفساد او يظن بصيرورة الطرف القابل مرجوحا
ومجرد مخالفة العادة لا يتم الظن بالغلط ما لم تساعد الطبقة اذ لا يمتنع
ان يكون الخراساني الذي يروي عن العراقي بواسطة وعادته ذلك قد لقي
العراقي يوما او شهرا فروى عنه بلا واسطة قليلا في كثير مما رواه بو
بواسطة قليلا في كثير مما رواه بواسطة عنه فلو ان يونس حين لقي
الصادق ع بين الصفا والمروة سأله عن مسئلة لكانت هي تلك الواحدة
واي منافاة بين وحدتها وكونه يروي عن الرضا ع وقد وجدنا مما يخالف
العادة رواية الحرث بن محمد بن النعمن عن الباقر ولم يذكروه الا في رجال
الصادق ع ورواية حمزة بن يعلى وصالح بن خالد عن الصادق ولم يذكروهما الا فيمن بعده
كما لم يذكروا لقاء ايوب بن نوح واحمد بن محمد بن خالد البرقي للرضا ع وروايتهما
عنه ولم احد من نقل رواية ابراهيم بن هاشم عن الجواد ع سوى الشهيد

الثاني

الثاني فلتكن رواية صفوان عن الصادق ع كسائر ما ذكرنا والحكم على ذلك
كل بانه من الغلط بعد تحقق الامكان وثبوت الوقوع فقد ذكروا عن جعفر
بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه قال لم اروِ عن سعد الا اربعة احاديث
ذكر ذلك النجاشي والعلامة في ترجمته وذكر النجاشي في ترجمة سعد انه
قال لم اروِ عن سعد الا حديثين ويروي عن سائر ما روى بواسطة ابيه
واخيه وقالوا ان كلا من حريز وعلي بن يقطين وعبد الله بن مسكان لم يروِ عن
عن الصادق ع الا حديثا واحدا وكذا زكريا بن عبد الله الاشعري
عن الرضا ع وقالوا ان عبد الله بن بكير لم يروِ عن ابي جعفر ع رواية يسيرة
وقد كان ينبغي لو وافقوك ان يحكموا في ذلك وشبهه بالغلط فان الظاهر
كون ما قالوه عن استقراء الاعم اقرار من الراوي ولا دعوى انهم شا
شاهدوه في جميع اوقات حيوته وحصروا ما رواه الى ساعة مماته وانما هم
من شأنه التتبع ومن ثم اخطأوا في بعضه وجدنا حريز وابن مسكان عن
الصادق ع احاديث عدة وناس يقولون انا قطعنا على النسخ بالغلط
في موضع كذا وموضع كذا فاذا وجدنا في اسانيده ما يخالف العادة
انقلب الظن لصحتها وهما ونحن نقول انا لم نجد في كتب كل المشايخ الثلثة
رضي الله عنهم من الغلط ما يقطع عليه انه غلط الا مقدار ما بينا في الفقه
اما ما بينا في الضبط فلا وانما كثيرا اختفاء على النسخ وزعموا سهوه فيه

بعضا بطلهم هذا الذي اسسته وهو ان كل ما يوجد مما يخالف الغالب
سهو وغلط ولو ثبت انتفاء الضبط بالكلية لم ينتف الظن لان
~~منشأ الظن انما العدالة والضبط امر زايد مظنة الضبط انما هي قوة~~
~~الظن الضبط مدخلية في قوة الظن لا في وجوده وكذا موافقة العادة~~
~~فالظن الحاصل من خبر العدل الضابط اقوى من الحاصل من خبر فاقد الضبط~~
~~فان والحق العادة ازداد في القوة والظن باصل الظن مع مخالفة العادة~~
فان للضبط وموافقة العادة مدخلية في قوة الظن لا في وجوده ولذلك
نقبل خبر العدل من غير علم بالضبط ولا نظر في موافقة العادة بل ولا التفات
الى العادة اصلا فضلا عن موافقتها او مخالفتها وان لم يكن للعادة و
الضبط مدخلية في اصل الظن لم يكن لهما مدخلية في بقائه نعم قد يكون
فقد الظن مع فقد الضبط بحيث يؤدي الى عدم الاعتماد وقد كنت لا اعتمد
في النقل على رجال ابن داود لكثرة ما اجد في كتابه من الخلل البالغ حد التصنيع
وثقة الاسلام وشيخ الطائفة ليسوا بتلك المثابة ولا دونها بالف مرتبة و
لو كانا كذلك لم يسغ الاعتماد عليهما فيما وافق العادة ايضا وقبل النظر في موافقة
العادة وهو خلاف ما اتفق عليه الفقهاء كافة فهل سمعت احدا يقول لا ادري
ترتيب هذا السند ورواية فلان عن فلان مما يوافق العادة ام لا ولو كان تحقق
العادة شرط اسقط الاحتجاج بكثير من روايات الفقه احاديثا وحديثا

فبلغ

فبلغ فوق مائة وسبعين رجلا ومن يصدق قبل ان يتحقق ان مثل الصدوق
وصنعه مثل الصفار فلا يروي عن سعد بن عبد الله غير حديث واحد او حديثين
او عن الكليني ما يقرب من مائة وعشرين حديثا والعادة لا يتحقق في مثل ما نحن
فيه بمرة او مثلها ويجب علينا نوع من العمل الى ان يتبين لنا موافقة العادة
فلم يبق لك الا شيء واحد وهو ان تدعي كون الكلام فيما علم مخالفته للعادة
واما مع عدمه فلا كلام فنقول انا نجد من انفسنا حصول الظن بخبر العدل
وان عارضه الظاهر او الامر المستصحب كما اذا اخبر بموت الكبير المسلم او قرار الشيخ
او موت الصحيح بل حصول الظن بما يبعد وقوعه كتولد ذي راسين ولا يمنع
حدوث الظن الا مع في معارض للوثاقة كوجود التهمة المعتد بها مثلا و من
ثم لم تقبل شهادة العدو والشريك فاذا انضم الى مخالفة العادة ما يقرب
الحكم بالسهو كرواية الكليني عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ابي الخطاب بغداد واسطة
~~على ما وجدته فيه يمكن رجحان الوقف لان محمد بن الحسين مات سنة اثنين وستين~~
~~ومائتين ووفاة الكليني سنة تسع وعشرين وثلثمائة وبين الوفاتين~~
~~سبع وستون سنة فيها ضاقت مدة قال قبل التحمل اسمعيل بن بزيع مثلا~~
امكن رجحان الوقف وقد وجدنا كثيرا ما حكم فيه صاحب المنتقى ومن بعده من
الاسانيد بالسهو قد وصف من تقدمهم من المحققين بما يستحق من التصحيح و
التوثيق ولم يحكموا فيه بالارسال او التبديل ~~لا جهلا منهم~~ عن قصور و

ان ذلك قد كان غفلة منهم عن موجب السهو فيه الحكم بالغلط مما لا ينبغي
ان يلتفت اليها في حق هذا الجم الغفير من جهابذة الطائفة واعلامها
واذ قد عرفت ذلك فنقول قد ذكروا صفوان في جملة من يروي عن
محمد بن علي بن ابي شعبة الحلبي مع ان محمدا واخاه عبد الله قد ذكر الكشي
في ترجمة يونس انهما ماتا في حيوة ابي عبد الله ع وهذا يعطي كونه قابلا
للتحمل ح فلا معنى للمخالفة الا نقل الرواية عنه ومنه يعلم ان صفوان
قد عمر ما يتم [illegible] ثمانين فما فوق ولم واما كون معوية اقدم من طبقته
فلم نعرف لوجهه [illegible] فانه لم يذكر لمولده تاريخ ولا لوفاته نعم لم يذكره
الا في ق وظم والامر في ذلك سهل فان الحسن بن محمد بن سماعة لم يذكره
الا في ظم مع ان تاريخ وفاته يقتضي ان يذكر في ضا وج ودي وكر
ايضا ~~سلمنا انه لم~~ وكانه فهم من عدم ذكره في ق وظم انه لم يدرك
ما بعد عصر الكاظم ع وقد قال النجاشي ابن الصباح ان الحسن بن محبوب لم
يكن يروي عن [illegible] فضايل هو اقدم من ابن فضال واسن لكن لم يكن يروي عنهم
عن غير الاسن لمانع شرعي ولا لم يمدح احمد بن محمد بن عيسى بانه كان يروي
عمن هو اصغر منه سنا وقد اختص الصدوق ره حتى قدم بغداد
سنة خمس وخمسين وثلثمائة من هو اكبر منه سنا من وجوه العصابة وثقاتهم
فما المانع من ان يكون صفوان في ما هو عليه من الوثاقة وعظم الشان

قد روى

قد روى عنه معوية ~~علينا~~ [illegible] وهو اكبر منه سنا وقد ذكر الشيخ
ان جعفر بن ابي جعفر السمرقندي وابنه كان يروي بعضهم عن بعض
طارق بن شهاب الاحمسي نقل في المنهج من الشيخ انه ذكره في رجال النبي
وامير المؤمنين ع وفي كتاب الايمان من [illegible] عن الحسين بن سعيد عن
صفوان عن منصور بن حازم قال قال لي ابو عبد الله ع اما سمعت بطارق
ان طارقا كان نخاسا بالمدينة فاتى ابا جعفر ع فقال يا ابا جعفر اني هالك
اني حلفت بالطلاق والعتاق والنذور فقال له يا طارق ان هذه من
خطوات الشيطان وقوله ع اما سمعت بطارق يعطي انه رجل له ذكر ولا
يمتنع ان يكون هو الذي ذكره الشيخ بقي الى ان ادرك الباقر ع كما بقي جابر
رضي الله عنه عباد بن يعقوب الرواجني عامي المذهب [illegible] محمد
بن علي ابي سمينة عنه ~~[illegible] كان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه~~
~~الله يقول سمعت اصحابنا يقولون ان عبادا~~ عباد ابو سعيد العصفري كوفي
كان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله يقول سمعت اصحابنا يقولون
ان عبادا هذا هو عباد بن يعقوب وانما دلسه ابو سمينة عنه وقد
وقفت بحمد الله على كتاب عباد المكنى بابي سعيد العصفري فنظرت الى
احاديث نقية صحيحة تشهد لراويها بالتشيع واكثرها عن عمرو بن
ابي المقدام ثابت بن هرمز وهو من رجال الصادق والسجاد والباقر ع وقد ذكر ابن حجر

ابن حجر في تقريبه ان وفاة عباد بن يعقوب سنة خمسين ومايتين ولعل
ذلك مما يقرب تغاير العبادين لولا ان النجاشي ذكر ان كتاب عمرو بن
ثابت يرويه عباد بن يعقوب ولعل ما نقله الحسين بن عبيد الله من دعوى
التدليس معناه ان القضايا السيئة اقتطعت من كتاب عباد بن يعقوب مما
يوافق راي الامامية وترك ما ينكر في نظرهم ثم اسقط اسم ابيه
وجعل له كنية ووصفا ليخفى على الشيعة ولا يعرفون كونه ابن يعقوب
العامي فيتنفرون منه وقد تفطن من هنا الى ان غمز الاولين على من
يروي عن المجاهيل واعراضهم به انما كان لحدوث التهمة عندهم من
ذلك وكون الاسناد الى مجهول مظنة التخفي بالكذب لان المعلوم
يطلب اخباره في كتابه وعند اصحابه وذلك اقرب الى الافتضاح وكيف
كان فما ذكره الحسين بن عبيد الله لا يوجب طعنا في حديثنا الا عنا لا نسبة
الى الكذب غايته الامر دعوى الاتحاد والامر في ذلك سهل لان كلام القمامي من
غير موثقين والحكم بالوحدة لا يثمر اكثر من كون المهمل عاميا وقد ذكر
ابن حجر وغيره ~~الدراخي صدوق~~ من العامة ان عباد بن يعقوب العامي
صدوق ومن المتمكن ان يكون انما رمي بكونه عاميا لشدة التقيه
عبد الحميد الواسطي قد قدح وفي التعليق في كتاب الايمان من الكافي حديث
يدل على حسن حال قال تلميذه ابو علي ان كان هو الذي وقفت عليه في باب

مفض

فضل الايمان على الاسلام فلا دلالة فيه على ذلك اصلا ولا مدخل
لعبد الحميد فيه قط قلت في روضة الكافي عن سهل عن ابن فضال عن علي
بن عقبة عن عمران بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر ع
قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر
حتى ليوشك الرجل منا ان يسأل في يده فقال يا ابا عبد الرحمن اترى من
حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا بلى والله
رحم الله عبدا احيا امرنا قلت اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة يقولون
ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن
وانتم سواء فقال يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن
اسر نفاقا فلا يرغم الله الا انفه ومن اظهر امرنا اهرق الله دمه يذبحهم
الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته قال قلت فنحن فيه يومئذ
والناس سواء قال لا انتم يومئذ سنام الارض وحكامها لا يسعنا
في ديننا الا ذلك قلت فان مت قبل ان ادرك القائم ع قال القائل منكم
اذا قال ان ادركت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والله
والشهادة معه شهادتان عبد الرحمن ابن الحجاج الثقة الجليل
يظهر من الاخبار انه كان شديد المخالطة للعامة مطلعا على مذاهبهم و
كان الصادق ع ربما سأله عن مذاهبهم واختلافهم فان شئت

الوقوف على ذلك فانظر في باب ما اختلاف الرجل والمراة في متاع البيت
في كتاب المواريث من الكافي وفي غيبة في باب وصية الانسان لعبده
وفي اوايل كتاب العتق منه ايضا   عبد الله بن رواحة نقل
في البحار عن مناقب ابن شهر اشوب فيه مدحا وفي دعائم الاسلام عن
ع ان رسول الله ص عاده وهو مغمى عليه والنسا يتصارخن حوله فدعاه
ثلثا فلم يجبه فقال اللهم هذا عبدك ان كان قد انقضى اجله ورزقه
فالى جنتك ورحمتك وان لم ينقض اجله ورزقه فعجل شفاه وعافيته
الى ان قال فوجد عبد الله خفة فقال النبي ص حدث بما رايت فقال
رايت ملكا في يده مقمعة من حديد تاجج نارا كلما صرخت صارخة يا جبلاه
اهوى بها لهامتي وقال انت جبلها فاقول لا بل الله فيكف بعد
اهوائه بها فاذا صرخت صارخة وا عزاه اهوى بها فقال رسول ص صدق
عبد الله فما بال موتاكم يبتلون بقول احياكم وفيه مدح ايضا لعبد الله
لو صح السند ولولا ان فيه ايهام تعذيب الميت ببكاء الحي وقد انكرت عايشة
على من روى ان الميت يعذب ببكاء اهله وقد يجاب بان قول الملك انت
جبلها انت عونها استفهام والمذكور في اخر الاهواء بالمقمعة لا يبلغ حد
المماسة ليكون تعذيبا وفيه ان التهويل والتخويف نوع من التعذيب
اللهم الا ان يكون امرا او راضيا فيخرج بالتهويل ويقبل منه العدول

عند الموت

عند الموت او يقال ان التخويف لا يلزم منه وقوع لخوف بشاهد
ان التكبر قد يهول لان على من يعرف ربه ونبيه واولى من ذلك
كله ان يقال ان الميت قد يكون مستحقا لنوع التعذيب بسيئاته
فعذب بهذا الوجه وعلى ذلك ينبغي ان يحمل ما جاء في الاخبار الكثيرة من
التشديد على المكروهات ووعيد الفقها عليها على انه يمكن ان يكون
ذلك من التشديد عند الموت تخفيفا للخطايا او طلب المزيد المرتبة
عبد الله بن يعفور في باب محبوبات الجواد ع من الكافي انه شيخ من اصحابنا
وفيه ما يدل على حسن عقيدته وكونه من مخلصي ال محمد ع فراجعه   عبد الله
بن سليمان سين فرخ وفي مطاعم الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال سالت ابا جعفر ع عن الجبن
فقال سالتني عن طعام يعجبني ثم اعطى الغلام درهما فقال يا غلام ابتع
لنا جبنا فدعا بالغدا فتغدينا معه واتي بالجبن فاكل واكلنا فلما
فرغنا من الغدا قلت له ما تقول في الجبن فقال لي اولم ترني اكلته قلت
بلى ولكني احب ان اسمعه منك فقال سأخبرك عن الجبن وغيره كل ما فيه حلال
وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه ونقل فيه اشعار
بورع الرجل وجودة فطنته حيث لم يقنع بفعل الامام ع لان الظاهر كون
العلة في السؤال ان الجبن قد كان يعقد بانفحة الميتة كما يظهر من كلام

من الاخبار فيجوز ان يكون ذلك الجزء الخاص حاصلا في علم الامام ع
لكونه لم يعتقد بالخمر ميتة وان الامام ع مما يجوز ان يكون ابهم
عليه لمصلحة عبد الله بن سليمان الصيرفي كوفي روى عن جعفر بن
محمد ع له اصل جعفر بن علي عنه حسن وقد جعل المجلسي كون الرجل ذا اصل
مدحا وظاهرهما ان ذلك يوجب عد حديثه في الحسن وقد جعل المجلسي
كون الرجل ذا اصل مدحا وظاهرهما ان ذلك يوجب عد حديثه في الحسن
وتامل فيه الاستاد لان كثيرا من اصحاب الاصول كانوا ينتحلون المذاهب
الفاسدة وان كانت كتبهم معتمدة على ما صرح به في اول الفهرست قال و
ايضا الحسن بن صالح متروك بما يختص بروايته على ما صرح
به في مسمع انه ذا اصل وكذا علي بن ابي حمزة البطايني مع انه ذكر
فيه ما ذكر قال واضعف منه كون الرجل ذا كتاب في المعراج كون
الرجل ذا كتاب لا يخرجه عن الجهالة الا عند بعض من لا يعتد به قلت
ان كان الكتاب مرويا عن الامام ع بلا واسطة افاد نوع مدح ككتاب
كلثوم بنت سليم واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وغيرهما وذلك للخبر الذي
تقدم ذكره لقولهم ع اعرفوا منازل الرجال بقدر روايتهم عنا وقد
ذكرناه مسندا واما ان كان بواسطة فلا مدح فيه البتة واما الاصل
فما ذكره الاستاد من التامل في كونه مدحا ليس في موضعه لانه ان

كان

كان يفيد مدحا لم يقدح فيه ثبوت القدح بامر اخر خارج ومراد كل من يقول
ان الشيء الفلاني يفيد مدحا فانما يريد افادته ذلك في نفسه قطع
النظر عن امر اخر فقد ينضم اليه مدايح اخرى وقد يعارضه قدح فينبغي
الكلام في ان كون الرجل ذا اصل هل يفيد بنفسه مع قطع النظر عن امر اخر
مدح ام لا وهذا يستدعي بيان معنى الاصل والذي يقطع عليه من كلماتهم
مجملا ان الاصل غير الكتاب اما تغاير تباين او تغاير كلية وجزئية باي
يكون الكتاب مضمرا وهذا هو الحق فعن حكي عن المفيد ان الامامية صنفت
من عهد امير المؤمنين ع الى زمان العسكري ع اربع مائة كتاب تسمى الاصول
ولا ريب ان الكتب فوق ذلك بقدر الاف فضلا عن اربع مائة وقال الشيخ
في ترجمة الحسين بن ابي العلاء له كتاب يعد في الاصول وفي زكريا بن يحيى الواسطي
له كتاب الفضائل وله اصل وفي ترجمة حريز بن عبد الله حدثنا ابو الحسين
محمد بن الفضل بن تمام عن كتابه واصله وفي ستة احمد بن محمد بن نوح له كتب في
الفقه على ترتيب الاصول وذكر الاختلاف فيها فظاهر الاستاد يظهر من كلام
الشيخ في ترجمة احمد بن محمد بن نوح ان للاصول ترتيبا خاصا وعبارة الشيخ
في ستة هكذا له كتب في الفقه على ترتيب الاصول وذكر الاختلاف فيها وليس
مراد الشيخ ما فهمه الاستاد قطعا وقد وقفنا على اصلين للزهري و
النوادر على اصلين فلم نجد لهما ترتيبا ولا ترتيبا والاصول في عبارة

~~ليس بهذا المعنى والا لبقى ضمير فيها بلا مرجع فانه فان المراد بالابهام ذلك~~
~~قد يكون المعنى انه يذكر~~ اما بمعنى اصول المسايل او اصول الكلام اصول و
العقد فان كان المراد الكتب فلعل المراد انه يذكر ما روى عن الباقر
اولا ثم الصادق وهكذا ويبني ما بينها المروي في الاصول الاخر ثم
وايا ما كان فما قصده الاستاد غير مراد قطعا لان ضمير فيها لا مرجع
له بعد التامل وقيل ان الاصل ما كان مجرد كلام المعصوم ع والكتاب
ما فيه كلام مصنفه ايضا واستقربه الاستاد وقال ان الكتاب ما كان
مبوبا ومفصلا والاصل مجمع اخبار وآثار وقد وقفنا على جملة من الكتب
القديمة ككتاب ابي سعيد العصفري وعبد الله بن يحيى الكاهلي و عبد الملك
بن حكيم ومثنى بن الوليد الحناط وحسين بن عثمان وخلاد السندي وسلام بن
ابي عمرة وغيرها فلم نجد فيها لمصنفها كلاما ولا وجدنا لها ترتيبا
وتبويبا وقد لاحظنا اصل زيد الزراد فوجدته كله عن الصادق ع
بلا واسطة الا حديثا واحدا بواسطة جابر بن يزيد الجعفي وكتاب زيد
النرسي اكثر ما فيه اصله عن الصادق والكاظم عليهما السلام الا قليلا
رواه عن الصادق او الباقر ع بواسطة ولم اجد في كتاب جعفر بن محمد
بن شريح الحضرمي شيئا عن الامام ع بواسطة وكذا كتاب عاصم بن حميد
الا حديثا واحدا رواه بلا واسطة وباقي ما وقع الينا من الكتب

على هذا

على هذا المنوال ان وجد فيه شيء عن الامام بلا واسطة فقليل او
اكثره بالواسطة ولعل هذا هو الفارق بين الكتاب والاصل ومنه
يظهر الوجه في تسمية الاصل اصلا فكون الرجل ذا اصل مدح للضابطة
المتقدم ان تتبع الرجل بعد لا روايته ولان في تحري الرواية عند الامام
بلا واسطة عدول عن الظن الى العلم ولسنا نوجب الاخذ عن الامام حالا
والمشقة المنافية مع عدم استفادة العلم من الوسايط وعليه
عمل الناس فانهم لا يطلبون تعدد الوسايط ولا مشافهة المجتهد
بكتابه ولا الجمع بين نسخ يقطع على انتفاء الغلط به ولا الجمع بين
تحري الرواية عنده من النقلة وملاحظة فتواه في كتابه ولا تجديد
السؤال عند العمل مع تجويز العدول الى غير ذلك مما يلزم في ذلك
كله من الحرج والضيق وان تيسر احيانا نعم يدون عسر لان الضابط
في نفي الحرج ملاحظة الاعم الاغلب لا يرى كان عبد الله بن مسكان من اروى
الناس ولم يتانه الصادق ع الا بقليل وكان يتحاشى الدخول عليه اعظاما
له واشفاقا فمن كان لا يرى فيه جهة في الرواية بواسطة ايضا مدح لانا
نقول يتحقق المدح بوجود الواسطة فرع ثبوت العلة وما يدريك ان
كل من روى بواسطة فالعلة في روايته بواسطة اعظام الامام من
الحضور بل يتبع اصلا من رجالهم ع نقل عنه هذا غير ابن مسكان وهو

وان كان رضي الله عنه مثابا على نيته لكن لا يخفى ايه نظر فان ذلك يستلزم
ضياع الاحكام لو عمل به الناس وبقاء الامام دائما وحده والفرق بين تلقي
الاحكام والصنايع المكروهة مثل الحجامة والنساجة والحياكة وحرف
كون الكراهة تصدق مع سقوط الوجوب والسبق الى الامام وجود
التحية يدرك بالتامل وقد رايت من الزايرين من يتباعد عن القبر اعظاما
للامام ع مع كونه اجتهادا في مقابلة النص وما كل ما يتخيل اعظاما اعظام
فان قراءة القران من قيام يستحي من الجلوس ولا هي من التعظيم في شيء
وقد عدل ابن مسكان عن رايه الاول وروى عن الكاظم ع شفاها فاكتفى
هذا وقد ذكر لفظ الاصل في مواضع من حيث ينبغي ان تستقرا وتتامل فيها
منها قوله في ترجمة جميل بن دراج وله كتاب اشترك هو ومحمد بن حمران فيه رواه
الحسن بن علي بن بنت الياس عنهما اخبرنا احمد بن جعفر التيمي عن احمد بن محمد بن
سعيد عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه واصله في حيسنة تسع
ومايتين قال حدثنا الحسن بن علي بن بنت الياس عنهما به هذا لفظه وقد يتوهم
منه ان كتاب جميل كان في جملة كتاب احمد بن يوسف ولا يذهب عليك ان في
هذا التاريخ منافاة لان مولد ابن عقدة على ما في ج سنة تسع و
اربعين ومايتين ووفاته على ما في ج وصه وجش وست سنة ثلث وثلثين وفي
ج اثنتين وثلثين وثلث مائة وفي ترجمة ابان بن تغلب من جش اخبرنا ابو الحسين

التيمي

٢٤٣

التيمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد بن يوسف
الازدي المقري بالقادسية سنة احدى وثمانين ومايتين وفيها ايضا
قال ابو الحسن احمد بن الحسين رحمه الله وقع لا بخط ابي العباس بن سعيد
قال حدثنا ابو الحسين احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي في شوال سنة
احدى وسبعين ومايتين وابو العباس هو ابن عقدة وفي ترجمة معوية
بن عمار من جش اخبرنا محمد بن جعفر المؤدب قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا الحسين بن عتبة بن عبد الرحمن الكندي سنة ثلث وستين
مايتين وقال في ترجمة الحسين بن عثمن بن شريك له كتاب اخبرناه اجازة محمد بن
جعفر عن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن مفضل بن ابراهيم سنة خمس وستين
مايتين فتدبر عبد الله بن هليل له كتاب ابنه محمد بن عبد الله بن هليل
عنه جش وفي الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله ثم ذكر رجوعه بعد قيام الحجة
عليه من ابي الحسن ع عبدوس بن ابراهيم بغدادي احمد بن ابي عبد الله
عنه جش ست عبدوس العطار كوفي د ج ظاهر التاريخ انهما واحد
وفيه نظر لان في الخصال عبدوس بن علي بن عباد والرواية عنه بلا واسطة
ولعلهما واحد ولعله جد عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
شيخ الصدوق رضي الله عنه ومحمد بن عبدوس من رجال العسكري ع ايضا

كما يعلم من باب الوصية بالثلث من يب ولم يذكره اهل الرجال بل ولا ذكروا
عبد الواحد ايضا وانما تعرض له المتأخرون وفي الخصال عن عبدوس بن
علي بن العباس عن محمد بن ابراهيم بن عيسى وهذا غير السابق لان السابق
يروي عنه بلا واسطة عقبة بن بشير او روى المنهج عن الكشي فيه رواية
ثم قال هي يا ابن عقبة ابتغضنا بعقيدة فلم يظهر لي لهذا الكلام وجه
صحيح والرواية مذكورة في باب النخعي والعجب من الكاتب يا دني تغيير في سند
اعني سند الكشي فراجع وتأمل علقمة ابن محمد الحضرمي الكوفي اسند
عنه قاخو ابي بكر الحضرمي قد صحح وفي باب وصية الانسان لعبده من يب
ان علقمة مات قبل ابي بكر اخيه واوصى اليه بشيء فانفذ وصيته
علي بن ابي حمزة البطائني مذموم لكنه في يب محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الرواية مذكورة في اوائل باب
التدبير من يب عنه عن ابي الحسن ع قال قلت له ان ابي هلك وترك جاريتين
قد دبرهما وانا ممن يشهد لهما وعليه دين كثير فما رايك فقال رضي الله
عن ابيك ورفعه مع محمد واهله قضاء دينه خير له ان شاء الله ولا اعرف
لعلي بن ابي حمزة الثمالي ولدا اسمه حسن فينبغي ان يكون البطائني والمراد
من ابي الحسن الرضا ع الا ان الحسن بن علي متهم بالكذب ضعيف لا يفيد
هنا شيئا وان كان الاسناد قد عد في اسباب المدح ان ينقل حديث

غير صحيح

غير صحيح فعلى هذا قال فان المظنون تحققه عند المتأخرين ويقوى
اذا تأيد باعتداد المشايخ ونقلهم اياه في بيان حال الرجل قال واضعف
من ذلك ما لو روى الراوي بنفسه ذلك قلت ان اراد ان ذلك بمجرده
يكون سببا لقبول الرواية كما هو الظاهر فاعني الفايدة التي ذكرها المستكثر
للمنظر فيه محل وتفصيل القول فيه يقع في الاصول نعم لو اتفقوا ان المشايخ
كما ذكره اعتدوا بذلك المدح لا بمجرد ذكره ونقله لما افاد الاسناد بل مطلق
الاعتماد على الممدوح به بل يكون ذلك في حكم الحاجة الرواية والا فنقلة
المدح لا نعرف منهم الا الكشي وربما الم بذلك العلامة نادرا والباقون
انما يذكرون ما يذكرون بطريق النقل عن الكشي وعلى سبيل الحج لا الا استقصاء
والانتقاد فوجود ما في كتاب الكشي في المنهج او النقد مثلا ليس له مزية
عندي وكلما قد يتفق لهما من نقل رواية في المدح عن الكافي مثلا فان
نقلهما لها لا يجدي كسرها ان كانت ضعيفة لان ما يقوم عندهما
من الامارات قائم عندنا ما يخفى علينا يخفى عليهما سواء بخلاف الثلاثة
وانما قلنا ان الرواية لا تفيد هنا شيئا لان ما افادة الاسناد
انما يؤخذ فيه في مقام لا يوجب المدح جرح والجرح هنا موجود وكلام
الاستاد وان كان مطلقا الا ان الحيثية فيه معتبرة قطعا وان كان
يظهر من تتبع سيرة الاستاد وجرة التقي رضي الله عنهما الافراط في تبديل

في تعديل الرواة والاغراق في قبول رواياتهم مقابل بافراط احمد بن عيسى
رحمه الله في جرحهم والطعن فيهم وخير الامور اوسطها   علي بن
جعفر اخو موسى الكاظم ع من اصحاب الرضا ع ثقة له روى الكشي عنه
ما يشهد بصحة عقيدته وتأدبه مع ابي جعفر الثاني ع صرح قال الشهيد
الثاني لا وجه لجعله من اصحاب الرضا ع مقتصرا عليه لان جل روايته
عن اخيه موسى ع وله كتاب يشتمل على ما رواه عن اخيه وعن ابيه
وروى عن الرضا ع ايضا
فكان ينبغي التنبيه على الجميع او ذكر الاشهر وهو روايته عن اخيه
نقل ذلك في المنهج ثم قال وقد فهمت مما قدمنا عن الكشي انه ادرك الجواد
ع ايضا ~~فكلف كان مراده الايماء الى المأخذ ولا~~ قال العلامة وكانه صدر
من سكوت الشهيد عن ذكر الجواد ع الشك فيما ذكره العلامة فنبه على
التنبيه عليه مرويا عن الكشي وهو كما ترى فان الشهيد لم يكذب العلامة
في نقله الجميل عن الكشي وهو كما ترى فان الشهيد لم يكذب العلامة ره
متى يذكره له مفصلا ولكنه عذره في عدم عده من اصحاب الجواد ع مع
الاعتراف بالمعاصرة لانه ان وجد له رواية عن الجواد فليست بتلك
المثابة بحيث يعد من اصحابه ولعل منه بعدم العد في اصحاب ع
وجعفر ع مع ان كتابه عنهما وهو ايراد في محله وكلام المنهج لا
يعرف له موقع وكيف كان فما ذكره عن الكشي مروي في باب النص

على الجواد

٢٤٥

على الجواد ع من الكافي وشأن الرجل اعلى من ان يحتاج الى التنويه به و
يظهر من الكافي في باب النص على الهادي ع انه ادرك من بعد الجواد ع
ايضا فقد روى فيه عن علي بن محمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر
قال كنت حاضرا ابا الحسن ع لما توفي ابنه محمد فقال للحسن ابنه يا بني احدث
لله شكرا فقد احدث فيك امرا وقد نقل في الكافي ان عمر العسكري ع
يوم وفاة اخيه محمد قد كان عشرين سنة تقريبا فتكون وفاة محمد قبل
وفاة ابيه الهادي ع بسنتين تقريبا في سنة اثنين وخمسين ومائتين
وذلك يقتضي ان يكون عمر علي بن جعفر ما يقرب من مائة وعشرين فما فوق
علي بن الحسن بن الحجاج كوفي خاصي يكنى ابا الحسن روى عنه التلعكبري
وقال سمعت منه بالكوفة في الجامع سنة ثلث وثلثين وثلثمائة
لم يخ صه وليس له منه اجازة لم يخ وفي غيب باسناده الى ابي الحسين محمد بن تمام
الكوفي عن ابي الحسن علي بن الحسن الحجاج بن حفصة قال كنا جلوسا في مجلس ابن عمي
ابي عبد الله بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من اهل الكوفة من المشايخ وفيهم
حضر العباس بن احمد العباسي وكانوا قد حضروا ابن عمي يهنئونه بالسلامة
لانه حضر وقت سقوط سقيفة سيدنا ابي عبد الله الحسين ع في ذي الحجة
سنة ثلاث وسبعين ومائتين فبيناهم قعود يتحدثون اذا حضر المجلس
اسمعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت عما كانت فيه وطال

اسماعيل الجلوس فلما نظر اليهم قال لهم يا اصحابنا اعزكم الله
لعلي قطعت عليكم حديثكم بمجيئي قال ابو الحسن علي بن يحيى السلماني
وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله يا ابا عبد الله الحديث
وانما اوردناه لانه فيه ذكر جد الرجل ونظيره منه كثيرة عمره في الجملة بالاضافة
الى ما حكينا عنهم وصه علي بن عبد الله ابو الحسن العطار القمي ثقة من
اصحابنا جش صه احمد بن محمد بن عيسى عنه جش وفي القسم الاول من رجال
ابن داود ابن الحسن بدل ابو الحسن وكذا في بعض نسخ الخلاصة ايضا الا ان
ابن داود جعله في غير راو لذلك عن احد وهو المفهوم من ترتيب [illegible]
لكن ترتيب النجاشي لا عبرة فانه كثيرا ما يخل به وخصوصا هنا فانه ذكره
بعد المسعودي وهو من ذوي المائة الرابعة واي هذا من رواية
احمد بن محمد بن عيسى عنه فلا يبعد التعدد وان كان ظاهر كل من وقفنا
عليه الوحدة ويشهد له ما في باب فرض طاعة الائمة ع من الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن
ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اشرك بين الاوصياء
والرسل في الطاعة علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب [illegible]
قح وفي باب الاشارة والنص على ابي الحسن موسى ع احمد بن مهران عن محمد
بن علي عن يعقوب بن جعفر قال حدثني اسحق بن جعفر قال كنت عند ابي

يوما

يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع
الناس بعدك فقال الى صاحب الثوبين الاصفرين والغديرتين يعني
الذوابتين وهو الطالع عليك من الباب يفتح البابين بيديه جميعا
فما لبثنا ان طلع علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا
ابو ابراهيم ع وعلى هذا اخو محمد بن عمر بن علي بن الحسين الهاشمي الذي ذكره
الشيخ في قايض وقال ~~[illegible]~~ مات محمد في سنة احدى وسبعين
ومائة وله اربع وستون سنة ولعل محمدا هو جد احمد بن عبد الله بن محمد بن
عمر وفي الكافي في باب ان الائمة ع لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد
من الله احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن
الكناني عن جعفر بن يحيى الكندي عن محمد بن احمد بن عبد الله العمري عن ابيه
عن جده عن ابي عبد الله والظاهر ان محمد بن احمد هو ولد احمد المذكور وذلك
لقب بالعمري وفي قب عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع وكان
عيسى اخو احمد المذكور ولا يضر نسبة عمر فنسبته الى علي بن ابي طالب لان
النسبة في الانساب الى الجد الاعلى غير عزيزة ولا منكرة وقد روى في الكافي
عن عيسى المذكور النص من الصادق على ابنه الكاظم ع في بابين في باب اثبات
الامامة في الاعقاب وفي باب النص والاشارة على ابي الحسن موسى وجدهم
عمر بن علي بن الحسين ع مدني تابعي قاله الشيخ في ق روى عن ابي امامة بن

سهل بن حنيف وفي ارشاد المفيد كان فاضلا جليلا وولي صدقات النبي
وصدقات امير المؤمنين ع وكان ورعا سخيا وفي مجالس ابن الحسن بن زيد
ناصح عن ابيه عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين ع والحسين بن زيد
الظاهر انه ابن زيد بن علي بن الحسين ع ذو الدمعة   عمرو بن مصعب
موجود في بعض الاخبار ولم اجده في كتب الرجال قاله في النقد وفي الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد
لا والله ولكن عهد من رسول الله ص الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه
وفي هذا اشعار بتشيعه مع ان الراوي عنه جميل ولم ادر ما قصد صاحب
النقد بذكره هذا الاسم مع عدم ذكر الراوي عنه ولا اشعار فيه بشيء
من المميزات فان المجاهيل في الاسانيد كثير ولو جمعنا اسمائهم وحالها
لكانت كتابا ضخما   عمر بن زرارة لم اجده في كتب الرجال وفي تفسير العياشي
عن عمر بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الكبائر فقال الى ان قال
ومنها اكل مال اليتيم ظلما وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله
انتهى   عمر بن عون متروك لشايخه وفي مجالس الشيخ عن جابر عن ابي
المفضل الشيباني عن عمران بن عون عن ادريس بن زياد   عمران بن موسى
الزيتوني ثقة حسن صرح احمد بن محمد عن ابيه عنه حسن ويروي عنه

محمد بن

محمد بن احمد بن يحيى ايضا وفي الفقيه عن الحسن بن موسى الخشاب من حسن وكانه الزيتوني قمي
ان البا ويحيى عن الحسن عمران بن موسى الاشعري لوحدة الطبقة وعلله
العشرة على الاشتراك فتح بن يزيد ابو عبد الله الجرجاني في الماكل والمشارب
من الكافي علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله
بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع وعبد الله
هذا متروك الا انه كثيرا ما يروي عن جده علي بن جعفر الصادق ع كما في قرب
الاسناد وغيره   فروة متروك لكنه في الكافي حميد بن زياد عن
الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من اصحابنا عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن
الزبير قال حدثني فروة عن ابي جعفر ع قال ذاكره شيئا من امرهما فقال ضربكم
على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرتم
صنميهم وهذا يدل على انه كان من الشيعة بل من خواص الجماعة ويجوز ان يكون
اخا الصادق ع لان ام ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وامها على
ما في الكافي اسما بنت عبد الرحمن بن ابي بكر والله اعلم   الفضل
القسم متروك لكن في مجالس المفيد محمد بن عمر الجعابي عن جعفر بن محمد الحسني
عن الفضل بن القسم عن ابيه عن جده عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب
قال سمعت علي بن الحسين ع   فضل بن محمد بن راشد مولى ثقيف الفضيل
بن محمد بن راشد مولى الفضل البقباق ابو العباس كوفي ثقة قاله

عند الفضل بن محمد بن راشد في نسخ كذا [illegible] بدونه مكبرا بدون يا التصغير و
كما نقل في النقد عن ايضا وفي باب احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن فضل بن يحيى
راشد قال قلت لابي عبد الله ع لمولاي في يدي مال فسأله ان يحل لي
ما اشتري من الجواري فقال ان كان يحل لي ان احل لك فهو حلال فسألت
ابا عبد الله ع عن ذلك فقال ان احل لك جارية بعينها فهي لك حلال وان
قال اشتر منهن ما شئت فلا تطأ منهن شيئا الا ما يأمرك الا جارية
يراها فيقول هي لك حلال وان كان لك انت مال فاشتر من مالك ما بدا لك و
تلدها منهم من قوله وان كان للتاجر مال كونه غنيه فهو لك بناء على ان الرق
لا يملك شيئا   القسم بن موسى الكاظم ع قال فيه ابوه ع لو كان الامر
الي لجعلته الامام في القسم ابن يحيى اباه ورافقني عليه ولكن ذلك الى الله
عز وجل يجعله حيث يشاء رواه في الكافي باب النص على الرضا ع بسنده
عن يزيد بن سليط ولم اعثر على القسم هذا في كتب الرجال قبيصة بن مخارق
ذكره الشيخ في اصحاب الرسول ص وفي الخصال عن عبد وس بن علي بن العباس عن
ابراهيم بن عيسى عن ... رجاء عن داود عن نافع بن عبد الله عن ابن ابي رباح
عن عبد الله بن عباس قال قدم قبيصة بن مخارق الهلالي على رسول الله ص
فسلم عليه ورحب به ثم قال ما جاء بك يا قبيصة قال يا رسول الله كبرت سني
وضعفت قوتي وهنت على اهلي وعجزت عن اشياء كنت اعملها فعلمني

كلمات

كلمات ينفعني الله بهن واوجز فاني رجل نسي فقال ع كيف قلت يا قبيصة
فاعاد ثم قال له كيف قلت فاعاد فقال لما بقي حولك حجر ولا شجر ولا مدر
الا وبكى رحمة لك يا قبيصة   قنبر مولى امير المؤمنين ع مشكور صدر له
فتى ببغداد مشهور تردده الى الخاصة والعامة والترتيب المحلة التي
يحيى بها فيقال محلة قنبر علي وفي اخر الباب الاول انه صرح انه من خواصه ع والامر
كما ذكره جمهور ونكره الاستاد ان في ما يحصل من الدلالة وي ينبغي ينبذ في
الفقيه حديثا مشهورا يدل على كونه عبدا عنده ص ومدحه وقد ذكر الشيخ
انه لم يعثر له على رواية عنه ولكنا احببنا ان لا تخلو هذه الطرف من
الوفاء ببعض حقه وقد روى فيه الكشي مدائح وهي منقولة في المنهج وفي
روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابي عبد الله ان قوما من الشيعة كانوا بين القبر والمنبر فسلم عليهم ثم
قال اني والله لاحبكم يا حكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع و
اجتهاد الى ان قال ع ولقد قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر ابشر وابشر
واستبشر فوالله لقد مات رسول الله ص وهو على امته ساخط الا
الشيعة الخ وفي الكافي في باب فضل اليقين محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العزرمي عن ابيه عن ابي عبد الله قال
كان قنبر غلام علي ع يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف

بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا خبيثها السفعال حيث لا شيء خلفك
الى ان قال فارجع فرجع   قيس الماصر في صدر كتاب الحجة من الكافي
ان شاميا اتى الصادق ع ليناظر اصحابه فقال ع ليونس بن يعقوب انظر
من ترى بالباب من المتكلمين قال فادخلت ابن اعين والاحول وهشام
بن سالم وكانوا يحسنون الكلام وادخلت قيس الماصر وكان عندي احسنهم
كلاما وكان قد تعلم الكلام من السجاد ع الى ان قال ثم قال ابو عبد الله
لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله ع يضحك من كلامهما وما قد
اصاب الشامي الى ان قال ثم التفت ابو عبد الله ع الى حمران فقال تجري
بالكلام على الاثر فتصيب والى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه
والى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر
الله ثم ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي من كثير
الباطل انت والاحول قفازان حاذقان وسند الرواية علي بن ابراهيم
عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب ولا يضر الارسال فيها لكون علائم
الصدق فيها لايحة وهي طويلة اخذنا منها موضع الحاجة وقد اورد
الاستاد تبعا للسيد كلمة قفازان حاذقان في ترجمة قيس الماصر ولم
يدر امدحا فهموا منها ام ذما وظاهرهما انهما فهما منها المدح لان
المقدرة على الماء وغترفا للذي عن مجي الحق صفة مدح فتامل ويظهر من

الكافي

من الكافي في باب التفويض الى رسول الله ص والائمة ع ان قيس
الماصر صحابيا وذلك يقتضي انه من مشايخ العصابة وصورة السند
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لبعض اصحاب قيس الماصر وذكر حديثا
طويلا ويجوز ان يكونوا تلامذة لمجرد تعلم الكلام
كافور الخادم تعتد ذيح وقال الاجود وانه من رجال الكاظم ع راويا عن
جح فان صح هذا فقدا رشاكا فورا بعقد من الائمة ع لكنه في رجال الشيخ
لم يوجد الا في ذي كاشلميه في النقد ومجالس ابن الشيخ عن ابيه عن ابي
~~محمد الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد~~
~~اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني لاتطهر منه للصلوة~~ ان
الهادي ع انفذني في حاجة وقال اذا عدت فاترك السطل في الموضع
الفلاني لاتطهر منه للصلوة قال ثم استلقى لينام وانسيت ما قال لي
وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام الى الصلوة فبعلت عن الموضع
خوفا من لومه وتالمت حيث يشقى بطلب الاناء فناداني مغضبا
فقلت انا لله اي شيء عذري ان اقول نسيت مثل هذا ولم اجد بدا من
اجابته فجئت مرعوبا فقال يا ويلك اما عرفت رسمي اني لا اتطهر الا بماء
بارد فقلت يا سيدي والله ما تركت الماء ولا السطل فقال الحمد لله

والله ما تركنا رخصة ولا وردنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل
طاعته ووفقنا بالعمل بما عبادته ان النبي ص كان يقول الله
يغضب على من لا يقبل الرخصة وقد يتوهم من خطاب الامام ع له بالويل
ذمه وليس بشيء وفيما ذكر من عبيدة وقالمه وسعه اجابته مع تباعده
يحيى من المدح وقد اجيب توثيق الشيخ مالك بن اعين مشترك
بين اثنين احدهما بن اعين بن سنسن اخو زرارة ذكره ~~ابن داود ...~~
~~في الرجال الكبير ...~~
في الكشي حدثني حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن يقطين
قال كان لهم ~~غير زرارة~~ واخوته اعني بني اعين عيسى زرارة واخوته اخوان
ليس فيهم شيء من هذا الامر مالك وقعنب وضريس قال علي بن احمد العقيقي
عن ابيه عن احمد بن الحسين عن ابيه انهما كانا مخالفا وفي رسالة ابي غالب
قعنب ومالك ومليك غير معروفين ثم نقل عن ابن فضال ان مليكا
وقعنبا كانا يذهبان مذهب العامة مخالفين لاخوتهما وثانيهما ابن اعين
الجهني فيحتمل ابن اعين الجهني الكوفي ق بغا ارشاد المفيد عنه في ابي جعفر
ع ابيات في فزارة عليه في الكشي حمدويه نفر قال سمعت علي بن محمد بن فيروز
ان القمي يقول مالك بن اعين الجهني هو ابن اعين وليس من اخوة زرارة
وهو بصري وفي ~~ارشاد المفيد عنه في ابي جعفر ...~~

عن زرارة

في اخوة زرارة ~~عليه~~ وفي طرق الصدوق وسلم روايته عن مالك بن اعين الجهني
نقله روايته عن ابيه رضي الله عنه عن علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمنداني
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي محمد مالك
بن اعين الجهني وهو عربي كوفي وليس من آل سنسن ~~...~~
وفي تعليق الاستاد يروي عنه ابن مسكان وابن ابي عمير وفي الكافي في باب
المصافحة من الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن
مالك الجهني قال قال ابو جعفر ع يا مالك انتم شيعتنا الا ترى انك تفرط
في امرنا انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على
صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن الحديث وفي
الكافي بسنده عن ابن مسكان عنه قال قال لي ابو عبد الله ع يا مالك اما ترضون
ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك انه
ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه
الا انتم ومن كان على مثل حالكم وفي الخصال بسنده عن مالك الجهني عن
الصادق ع ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم من ادعى اماما ليست امامته من الله ومن جحد اماما ~~امامته~~
~~امامته من الله~~ اماما امامته من عند الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا
وفي الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن

اذ فيه عن مالك الجهني عن الصادق ع في قوله تع واوحي الي هذا القران
لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد فهو ينذر بالقران
كما انذر به رسول الله ص الى غير ذلك من الروايات التي يقطع من استقرائها
عن تشيعه ولا يذهب عليك ان في قوله ع في الرواية الاولى انتم شيعتنا الا
ترى انك تفرط فما فيها من المدح ما لا يجهل قدره وناهيك برجل عن صحة التشيع
فيهم بتبليغ بر الحجة اليه فقط ثم خوطب بمثل ذلك الكلام الساطع عليه
مسحة من نور الامامة وابن داود قال في القسم الاول مالك بن اعين الجهني
قر ق كش ان ابن فرقدان التيمي كان يقول ابن اعين وليس ونقل ما تقدم
عنه ثم قال في القسم الثاني مالك بن اعين الجهني قر ق كش هو واخوه
قعنبا وكانه لم يلتفت الى ما قال ابن فرقدان مع ان في جخ انه كثير الرواية
وفي الجرة انه ممدوح وظني ان مثل هذا المقام يكفي فيه مثل هذا الظن
فكيف وقد صرح بذلك مثل الصدوق ويؤيده ما في روضة الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين اخو
مالك بن اعين ولا نعرف لزرارة اخا اسمه حسين ولو كان لكان نسبته الى
زرارة اولى لانه الاشهر على ان الامر ليس منحصرا في غير ابن فرقدان فتدبر على
ان هذا امامي وذلك عامي ولا اعهد لاخي زرارة رواية عن الباقر
ع وهذا غلط اخر في كلامه وروى المشايخ الثلاثة في بعض ان مالك

ولابن

ولابن اخ وابن اخت مسلمين عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن مالك
بن اعين عن ابي جعفر ع ووصفها الشهيد والعلامة وابو العباس وجمع
من المحققين بالصحة بل عن المجلسي وصفها بذلك الى الاكثر فتدبر
واعلم ان الصدوق لم يذكر طريقه الا الى الجهني وهو ما قدمناه عن
فيمكن ان يستنبط من ذلك ان كل ما يرويه عن مالك بن اعين فهو الجهني وان
كان عن الصادق ع لكن في النقد رجالا روى عنهم ولم يذكر طريقه اليهم
وهم فوق المائة فيما اظن وكيفي ما مر في مشيخة رجال لا اعرف من روى
عنهم لا ~~اعلم الى تربية في النقد ممن عن المليتي~~ مع انه لازمه لهذا التحقيق
فاني لا اعلم في النقد غير ضبطي الميرزا المقدم فان كان غير من مالك
فواحدا واثنان وفي الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان عن يزيد عن مالك بن اعين قال دخلت على ابي جعفر ع وعليه
ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت حين دخلت فقال كاني اعلم لم ضحكت
ضحكت من هذا الثوب الذي هو علي ان الثقفية اكرهتني عليه وانا
احبها فاكرهتني على لبسه وربما استدل بذلك على ضعف في الرجل
وجهل وابن هذا من ذلك المدح ويمكن منع كون الضحك استهزاء
فتامل   ماجيلويه لقب ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم وابنه علي
وتا قلة عمه واسم ابي القاسم عبيد الله وقيل عبد الله بن عمران الجنابي

قال بعضهم بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وهمزة قبل الياء البرقي
على ابنته وابنه علي بن محمد منها وفي الخصال محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القسم ومثله في طرق الفقيه
في عدة مواضع منها مع انه
ترجمة محمد بن ابي القسم ختن اخي ابي علي بن
احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي الحسين قال حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثنا ابي علي بن محمد عن ابيه محمد بن ابي القسم وعليه
فينبغي ان يقال ابدل عمه جده وينبغي على ما تقدم يكون احمد بن عبد الله
بن بنت احمد بن محمد البرقي ابن خالة لعلي بن محمد بن القسم محمد بن ادريس
العجلي الحلي كان شيخ الفقهاء بالحلة متقنا في العلوم كثير التصانيف
لكنه اعرض عن اخبار اهل البيت ع بالكلية فنقل هذه العبارة ابن داود
في النقد عن ابن داود في باب الضعفاء وقد طلبناها في عدة نسخ من
رجاله في البابين فلم نجدها ولعل بعض السفهاء كما كتبها في الحاشية حاشية
فالحقها الكتاب بالاصل ثم وقعت تلك النسخة الى صاحب النقد وحاشا ابن
داود ان يصدر منه مثلها ولو كان مجرد عدم حجية اخبار الاحاد سببا للحق
ذلك كثيرا من القدماء الذين ينسب ذلك اليهم ومنهم الصدوق والمفيد
رضي الله عنهما وفي البحار عن الشهيد عن ابن ادريس انه قال بلغت الحلم سنة

وقال في موضع اخر علي بن ابي القسم عبد الله بن عمران البرقي المعروف ابوه بماجيلويه يكنى ابا الحسن ثقة فاضل اديب راى احمد بن محمد البرقي وتادب عليه وهو ابن بنته انتهى فهو ابو القسم [illegible]

ثمان

ثمان وخمسين وخمسمائة قال وتوفي الى رحمة الله ورضوانه سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة وكانه من هنا قد شاع في السنة الناس في عصرنا
ان ابن ادريس مات ولد عشرون سنة بان يكون اول من صدر منه هذه
الكلمة حسبما يقتضي تاريخ الاحلام والوفاة وغفل عن ان الصبي لا يحتلم
الا الثلثة عشر فصاعدا وانه ينبغي على ذلك ان يكون عمره ثلثا وثلثين
الا ان اصل هذا التاريخ ليس بصحيح لان في الحيوة من السابق والوجوب
هو الظاهر المجمع عليه عند اصحابنا العمل به وفتاويهم في عصرنا هذا
وهو سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ولعل الصواب بخطه نشأ نقل من رسالة
الكفعمي في وفيات العلماء انه وجد بخط ولده صالح توفي والدي محمد بن
ادريس يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
وعليه فيكون عمره خمسا وخمسين سنة تقريبا وفي رجال فرج الله الجزايري
وجد بخط عبد الكريم بن طاوس توفي صالح بن محمد ادريس في ربيع الآخر سنة
اربع وثلثين وستمائة وهذا يخالف تاريخ الاحلام وما نقله الكفعمي
من تاريخ الوفاة والله اعلم ولكن عبد الكريم اقرب الى ابن ادريس من الشهيد
والكفعمي والذي ببالي ان ابا عبد الكريم احمد واخاه عليا ابني موسى امهما
بنت الشيخ مسعود ورام بن ابي فراس وهي بنت بنت شيخ الطايفة قدس
سره وقد اجاز لها ولاختها ام ابن ادريس جميع مصنفاته ومصنفات

الاصحاب يكون لا يحيض فان ام ابن ادريس خالتهما او بنت الشيخ المطلبه
وعلى الثاني فتاريخ الاحلام بط قطعا لان وفاة الشيخ سنة ست و
ستين واربع مائة ويبقى ما نقل عن عبد الكريم ممكنا لكن ينبغي ان يكون
عمر ابن ادريس في السنة التي ذكرها في السرائر ثمانين سنة فما فوق تقريبا
لان حمل المراة لا بد ان يكون سابقا على الياس والله اعلم   محمد بن
اسمعيل ابن ابراهيم بن موسى بن جعفر ع روى عنه في الكافي في باب مولد
الهادي ع ما يشعر بانه من مجيبه ع روى عنه يحيى بن محمد وروى عن الهادي ع
محمد بن اسمعيل بن موسى الكاظم ع في الكافي علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن
موسى بن جعفر ع وكان اسن شيخ من ولد رسول الله ص بالعراق قال رايته
يعني القائم ع وهو غلام بين المسجدين ولعل في هذا له نوع مدح لروايته
ما يروي الراوندي في نوادره عن موسى بن اسمعيل بن موسى الكاظم ع ولعله
اخو محمد هذا   محمد بن اسحق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي ثقة عين
روى عن ابي الحسن موسى ع جش محمد بن اسحق ظم محمد بن اسحق بن عمار الصيرفي
كوفي ضا وعن الصدوق انه واقفي ولعل ذلك لما تقدم في اخيه وللامر والا
في الرواية عن الرضا ع لا يجامع الوقف وذكر في التعليق انه روى
النص على الرضا ع والرواية في نظري غير صريحة في ذلك وصورتها على
ما في الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن
عن ابي

عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار انه قال للكاظم ع الا تدلني على من اخذ عنه
ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله فقال
يا بني ان الله عز وجل قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله عز وجل اذا
قال قولا وفى به وذلك ان اخذ الدين ظاهره الفروع وانا لكن دعوى علمه
اعم ومنه يظهر طريق المنع الى منافاة روايته عن الرضا والوقف لامكان ان يكون
في حيوة ابيه وتاريخ الاداء مجهول او بعد ابيه لا الاعتقاد كونه اماما بل
لان الامام ع تداذن في التحمل عنه وقوله ع ان ابي ع لا يدل منه النص ع
لكنه الشان في ثبوت ان محمد بن اسحق قد فهم منه ذلك لان مدلوله وجوب
وجود خليفة في الارض وهم يزعمون انه الكاظم وانه حي باق وهب انه روى
النص على الرضا ع صريحا اليس زياد بن مروان القندي قد رواه ايضا وهو
منهم ورؤساء الواقفة وبالجملة فرواية النص انما تنفي الوقف مع عدم وجود
المعارض وشهادة الصدوق اثبات فتتقدم على شهادة النجاشي لكن يمكن
الجواب عن هذا بما اشرنا اليه اولا من منع وجود التنافي بين الشهادتين
لامكان كون الوقف في زمان دون اخر ولعل الصدوق اخذه مما روي في
العيون عن ابي مسروق قال دخل على الرضا ع جماعة من الواقفة منهم علي بن
حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران الحديث فشهادة الاثبات
من النجاشي لان العدالة ملزومة للتوبة وهي متاخرة عن الوقف قطعا فلم يبق

ان تقول ان هذا فرع علم النجاشي بالوقف ومن لنا بالعلم به فيبقى الاثبات
في جانب شهادة الصدوق مع امكان ان يكون النجاشي اخذ عدم الوقف
من رواية ابن ابي عمير عنه ورواية الوقف ضعيفة والشيخ في خ وقد
تلذ ذكر محمد بن اسحق ولم يرمه بالوقف وعدم التعرض في عادته دليل العدم
وذلك عاضد لشهادة النجاشي مع ان في كتاب التهذيب ان اسحق بن عمار
اخبر الصادق ع بولادة ابنه محمد فقال جعله الله قرة عين في حياتك
وخلف صدق بعدك واسحق ثقة جليل عدل لانه ابن حيان والفطحي انما هو
ابن موسى الساباطي ومنه لا يلزم طريقة ابيه لا يكون خلفا وسند الرواية
لا يحضرني الان الا ان عهدي به انه صحيح او في حكم الصحيح فراجعه ومنه يظهر
ان الرجحان لقول النجاشي محمد بن اسمعيل بن بزيع ثقة صحيح روى سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عنه كما في كمال الدين وجده ظهر ثقة بن ثقة
ثقة في حديثه صدوق   محمد بن الحسن بن ابي خالد القمي الاشعري شيخ
محمد بن الحسن القمي وليس بابن الوليد الا انه يشبهه مهمل روى عن جمع
شيوخه روى عن سعد وعن الحميري والاشعري بن محمد بن احمد بن يحيى
وغيرهم روى عن التلعكبري اجازة ... وقع الاسم غير مقيد
فالمائز التقييد ولعل الثاني ابن الحسن القمي الذي يروي عنه النجاشي
ويظهر منه في مقامات كثيرة الاعتماد عليه وهو اخو ... رواية عن الجواد ع ايضا

ايضا منها

ايضا منها في باب رواية في الكتب والحديث من الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شنبوله قال قلت لابي جعفر
الثاني ع وفي باب لحوق الاولاد بالاباء عن ابيه محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن محمد بن الحسن القمي قال كتب بعض اصحابنا على
يدي الى ابي جعفر ع والرواية مذكورة في كاويه وموضع اخر من بيب
باسانيد اخرى صرح فيها بكونه الاشعري فان اردتها بجمعها فارجع الى
باب ميراث ولد الزنا من الوافي وفي باب ميراث الاخوة مع الولد
من الكافي رواية احمد بن محمد بن عيسى عنه ويروي شنبوله عن ادريس
بن عبد الله الشيبي ويروي محمد بن الحسن بن ابي خالد شنبوله عن ادريس بن عبد الله
بن سعد الاشعري والد ابي جرير القمي زكريا بن ادريس ذكر ذلك النجاشي
في ترجمة ادريس   محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ابو جعفر الهمداني
الذي يروي عنه الكليني بواسطة محمد بن يحيى العطار ونظرائه وقد
وقد يروي في ... محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الرحمن
الحجاج وكان ينبغي مراجعة الكافي الا انه لا يحضرني الان موضع ذلك
السند والظاهر الارسال في ذلك لان محمد بن الحسين مات سنة اثنتين
وستين ومائتين والكليني سنة تسع وعشرين وثلثمائة وبين
الوفاتين سبع وستون سنة وبامثال هذا ... ما قيل التحمل لهما

يكون عمره نيفا وثمانين ولم اقف لمحمد بن الحسين على تاريخ مولد لكن قال
الكشي ذكر عن محمد بن علي بن القطان ان محمد بن الحسين بن الخطاب ذكر
انه يحفظ مولد الحسين بن ابي الخطاب انه ولد في سنة اربعين ومائة
واهل قم يذكرون الحسين بن ابي الخطاب وساير الناس يذكرون الحسين
بن الخطاب بهذه الفاظ الكشي وفي المنهج بدل محمد بن علي بن القطان
محمد بن يحيى العطار ولم تحقق كون الحسين هذا والد لمحمد بن الحسين بل ربما
يلوح من عبارة الكشي انه غير والده لقوله يحفظ مولد الحسين ولم
يقل يحفظ مولد ابيه وقوله وساير الناس يذكرون الحسين بن الخطاب
ولم يقل في احد في جد محمد بن الحسين انه الخطاب وانما ابو الخطاب كنيته
واسمه زيد على ان محمد بن الحسين فجلالة قدره وعظم شانه في
الطايفة لو كان ذاك اباه ممن يذكر اسمه في الرواة مع تصريح تاريخ
مولده ليقيل اما في ترجمته ان اباه من رجال الكاظم او الرضا ع مثلا
او في ترجمة ابيه انه والد محمد بن الحسين الكذائي كما هي عادتهم في كثير من
التراجم وتظهر ثمرة هذا الكلام فيمن قد طبقة الرجل بان محمد بن حسين ثم رايت
في ترجمة عبد الله بن عباس من كشي محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الكوفي عن
ابيه الحسين عن طاوس قال كنا على مائدة ابن العباس ومحمد بن الحنفية
حاضر الحديث وطاوس من رجال السجاد ع وهو شاهد [illegible]

و[illegible]

وهذا شاهد عدل للتغاير وتظهر الثمرة هنا في معرفة الطبقة فان
محمد بن الحسين [illegible] انه يبعد في النظر ان يكون مثل الكليني في شهر من العمر
لا يتفق وبالجملة فمجرد كون الرواية عن رجل خلاف عادة المراى لا يقدح
عنده ولا يحكم فيه بالغلط الا اذا تيقن الغلط من الخارج ولو نفينا البروية
بتايله وهما والموهوم والعمل بالموهوم لا يعقل وانما منعنا من كون [illegible] لقي
العادة قادحا [illegible] لا يمتنع ان يكون الخراساني الذي يروي عن العراقي وعادته
ذلك قد لقي العراقي يوما او شهرا فروى عنه قليلا فكيف [illegible] روى عنه بواسطة
سابقا وهذا جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه يروي عن سعد قال ما سمعت
من سعد الا اربعة احاديث بواسطة ابي واخيه وقال ما سمعت من سعد
الا اربعة احاديث ولو ان يونس حكى في الصادق ع بين الصفا والمروة
سالة عن مسالة لكانت هي تلك الواحدة فاى منافاة بين وحدتها وبين كونه
يروي عن الرضا ع ولو تتبعت وجدت من لم يروا الا عن امام او غير مع
قدرتهما ما لم ينكروه من رواية الراوي عن امام او غيره ولم يردوه مع
قدرته لعدم لقيه فيما [illegible] وهذا ابراهيم بن هاشم لم يحذ له عن الجواد الا ان دراو
هذا تذكر [illegible] ان كلا من [illegible] وعلي بن يقطين لم يرو عن الصادق الا احاديث
واحدا او كلا ادريس عن الرضا ع بن عبد الله الاشعري عن الرضا ع قيل
ان عبد الله بن كريدين روى عن ابي جعفر ع رواية يتيمة وكل هذا كاف

خلاف عادة هؤلاء والرواة لما بالم لم يردوا رواياتهم لانها خلاف
العادة فان قال المناظرون ذكر ذلك من تقدمنا قلنا نحن ننقل الكلام
الى الذاكر الاول ونقول كيف لم ترد ما خالف العادة ومن نظر الى كتب
الرجال فانك لم تشاهد جميع هؤلاء الرواة في جميع اوقاتهم حتى حصرت
ما رووه في رواية او روايتين ايضا نسلط وذلك ان الثقة الضابط يحكم
على نقله بالصحة حتى يعلم الفساد او يظن ومجرد اكثار الرجل من الرواية عن
بواسطة لا يتم الظن بالغلط في ترجمة سعد بن عبد الله من النجاشي
عبيد الله حيث بالنجاشي على الحسن بن [illegible] رحمه الله قراتها عليه فقلت
[illegible] سعد فقال لا بل حدثني ابي واخي عنه وانا لم اسمع من سعد الا حديثين
ذا روى عنه بدونها وناس تقول انا قطعنا على الشيخ بالخطاء في موضع
كذا وموضع كذا فاذا وجدنا في اسانيده ما يخالف العادة انقلب ظن الصحة
وهما نحن نقول ان الضبط لا يجري والموافقة لا تمحض كما يقبل فيما وافق
العادة كذلك يقبل فيما يخالفها فان قيل ان الظن انما ينشا من الضبط
وموافقة العادة فمع انتفاء احدهما ينتفي الظن قلنا الظن حاصل من
العدالة والضبط وموافقة العادة يقوي الظن لا يعني الا ترى انا نقبل
خبر الضابط قبل النظر في العادة واذا لم يكن للعادة مدخل في وجود
اصل الظن فليس لمخالفتها في بقائه فان قيل عدم العلم بموافقة العادة

يعني العلم

يعني العلم بالمخالفة فالظن حاصل مع الاول دون الثاني قلنا ان الخبر
المعلوم كان الثقة بموته [illegible] مع كونه زيد شابا صحيحا معافى فهل يقبلونه
ذلك مع منافاته لاستصحاب الحيوة ام لا ويخالفه ذلك العادة ام لا وانا
تعد عشت وكلف علم ان محمد بن الحسين حال مائة وبدء عن الصادق ع ثلاث ومائة
واربع وخمس من ذلك في التهذيب محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن
هشام بن صالح عن سليمان بن خالد عن الصادق ع وفي التهذيب محمد بن احمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن ايوب عن ابي بكر الحضرمي عن
ابي عبد الله ع وفي الكافي علي بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن
ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن [illegible]
الصادق ع [illegible] وربما وجدنا رواية محمد بن الحسين عن الصادق ع بواسطة وا[illegible]
فيروي عن محمد بن مسلم او الحسن الصيقل او معوية بن عمار عنه ع وفي التهذيب [illegible]
من ذلك كثير فراجع وكانت وفاة معوية بن عمار سنة خمس وسبعين ومائة
وتوفي ابن مسلم سنة خمسين ومائة فروايته عن ابن مسلم تقتضي بان يكون
محمد بن الحسين قد عاش مائة واثنى عشر سنة فما فوق فان صح كون ابيه من
تقدم ذكره فالارسال متحقق قطعا وان لم يصح فلا ارسال الا على الاصح وان
لم يذكروا محمد بن الحسين في المعمرين لما يتضمن عليهم مرارا فانا قد تتبعنا على الجماعة
فوجدنا من لم يذكروه من المعمرين اكثر ممن ذكروا فارجع الى ترجمة صفوان مع

ان الامر دائر بين كون احد الرجلين محمد بن الحسين او ابيه من المعمرين فانهم ثم انّ
روايته فيه رحمة ابي حمزة من كتبه حدثني علي بن محمد بن قتيبة ابو محمد ومحمد بن موسى
الهمداني قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال كنت انا وعامر بن
عبد الله بن جذاعة الازدي وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل اذ دخل
علينا ابو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن جذاعة يا عبد الله يا عامر
انت حرشت على ابا عبد الله فقلت ابو حمزة يشربها النبيذ وكانت وفات
ابي حمزة وزرارة ومحمد بن مسلم في سنة واحدة او مثلها فارتفع الرد
في كون المذكور ليس بابيه وانقطع احتمال الارسال والله العالم ويشهد
~~لذلك روايته في [illegible] وكلامه قال [illegible] مات سنة سبع عشر ومائتين~~
~~ولم يكن من [illegible] ومن [illegible] فقيه كان [illegible] ذكر محمد~~
~~الحسيني فيه يروي عن [illegible] صفوان بن يحيى [illegible] يروي عن ابن ابي~~
~~عمير محمد بن الحسين مع [illegible] يكون [illegible] عن [illegible] صفوان~~
~~[illegible]~~
~~عيسى [illegible] ان يكون~~
~~محمد بن الحسين [illegible] الحسين~~ محمد بن الحسن بن علي بن
يقطين مجهول له روى عن نوح بن شعيب النيسابوري وروى هو عن ياسر
الخادم عن ابي الحسن ذكره ذلك في الكافي في باب الكرهن محمد بن

الحوفي

257

الحسن بن عمار لا اعرفه لكنه في باب النص على الجواد عليه السلام من الكافي الحسين بن
محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن
بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد عليه السلام جالسا بالمدينة وكنت
اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن
محمد بن حمزة القمي في نصر ابو جرير القمي روى الكشي عن محمد بن
قولويه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن اليسع عن
زكريا بن آدم ان الرضا عليه السلام ترحم عليه ومحمد بن حمزة لا اعرفه وفي
جش ابو طاهر [illegible] وفي جش في الكنى ابو طاهر بن حمزة بن اليسع اخو
احمد روى عن الرضا عليه السلام [illegible] روى عن ابي الحسن الثالث نسخة اخبرنا الحسين
بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو طاهر بن حمزة والمظنون كون ابا طاهر
هو محمد كما فهمه في النقد وغيره وتعدد ونقد النسخ لاتحاد الراوي
عنه وموافقة الطبقة او تعدد نقد النسخ لكن في الكافي عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال بعث الى ابو الحسن
في مرضه والى محمد بن حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة فاخبرني محمد ما زال
يقول ابعثوا الى الحير ابعثوا الى الحير فقلت لمحمد الا قلت له انا اذهب
الى الحير ثم دخلت عليه فقلت له جعلت فداك انا اذهب الى الحير فقال

انظروا في ذلك ثم قال لي ان محمدا اليس لم يستتر من زيد بن علي وانا اكره
ان يسمع ذلك الحديث وزيد بن علي وان كان كنا لا نعرفه فلكن المفهوم
منه الحديث انه ممن يتقى ومن لا يكتم سر الامام عمن لا يحذر من افشائه اليه
كيف يكون ثقة ويمكن الجواب بانه ربما كان المراد ان يوصيه بكتمان السر
اذ ربما يحتمل ان لا يحذر منه في افشائه ولو كان ممن يخشى خيانته لما ارسل
الامام ع اليه اولا وفي باب عدد الجواد عن الخبيث واعلم ان التعرض
احد المصنفين لتوثيقه حيله لا يعارضه عدم تعرض لان مبنى التوثيق و
التضعيف مرتبة وهما الوقت وكما يمكن ان يقال لو كان عنده ثقة لوثقه
يمكن ان يقال لو كان عنده ضعيفا لضعفه   تتمة الحديث قال فذكرت
ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع الحير هو يحيى فقدمت العسكر فدخلت
عليه فاجلسني حتى اردت القيام فلما رايته انس بي ذكرت له قول علي بن
بلال فقال لي الا قلت له ان رسول الله ص كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر
وحرمة النبي ص والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله عز وجل ان
يقف بعرفة وانما هي مواطن يحب الله ان يذكر فيها فانا احب ان يدعى لي
حيث يحب الله ان يتعبد هلا قلت له كذا فقلت جعلت فداك لو كنت
احسن مثل هذا لم ارد الامر عليك هذه   محمد بن سنان بن طريف
الهاشمي واخوه عبد الله ثقة جخ محمد بن سنان ضعيف ضا جخ وذكر

الفضل بن

الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين ابن سنان
وليس بعبد الله كش محمد بن سنان ابو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى
عمرو بن الحمق الخزاعي كان ابو عبد الله يقول حدثنا ابو عيسى محمد بن
احمد بن محمد بن سنان قال هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر توفي ابوه
الحسن وهو طفل وكفله جده سنان فنسب اليه جش وذكر الفضل بن شاذان
في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله كش
وما ذكره من كونه ليس بعبد الله صحيح حاشا رتبة عبد الله عن الكذب
ولكن قد يتبين ان محمد بن سنان مشترك احدهما بن طريف اخو عبد الله وهو ثقة
كما ذكر الشيخ وقد وجدت في مواضع كثيرة من كتاب طب الائمة عن عبد الله
بن سنان عن اخيه محمد بن سنان عن الصادق وفي بعضها عن عبد الله
بن سنان عن محمد اخيه عن المفضل بن عمر عن الصادق ع وقد مر في ترجمة
صالح بن سهل سند فيه محمد بن اورمة عن ابن سنان عن المفضل وقد ذكر
النجاشي في ترجمة المفضل بن عمر ان من رواية محمد بن سنان والاطلاق ينصرف
الى الفرد الشايع فاما ان يكون وكانه كان اكبر من عبد الله وفي الخصال
المحاسن للبرقي الحسن بن علي الوشا عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع والعلم
انه عجرفة لمحمد هذا شيئا يرويه فيما يتعلق بمائة سنة ماتين وعشرين اليه
لانه المشهور والمعروف حتى ان فرج الله الحويزي نقل في رجال عن الفاضل

عبد الله الجنفي يرى اتحاد محمد بن سنان الذي ذكره الشيخ في رجال الصادق
والرضا عليهما السلم قال لانا لم نظفر في كتب الاخبار برواية لمحمد عن الصادق
ع من غير واسطة وقوله اخوه عبد الله لم نجده في كلام احد غيره ثم
قال لنا اقول وهو كلام متين حتى ان بعض من صنف في الرجال من المعاصرين
نقل من الهادي وعن سيدنا الاستاد المحسن رضي الله عنه اشتراك محمد
بن سنان ورد عليهما ذلك وجاء بما به لكن كان المشاق من محمد بن
سنان هو مولى ناهر كان المشاق من لفظ ابن سنان عبد الله وحيث قطعنا
على انه ليس غير المفضل بن سنان بقي اللفظ مرددا بين الحديثين وكونه
في الثاني منهما اشهر لا يكفي في صرف اللفظ اليه لمعارضته بما له المانع الكثيرة
المتبعده لكونه في جملة الكذابين ورواية عبد الله عن الاول لا تنافيه لما
صنف
قدمناه من انه لم يرو عنه هو ولا غيره شيئا يتعلق بالاحكام وقد
بعض المعاصرين في الرجال كتابا قال في خطبته ولم اذكر المجاهيل
لعدم تعقل فايدة في ذكرهم وما دري ان العلم بالمجاهيل ينفع في
مثل هذا المقام مع انه قال في تلك الخطبة وذكرت ما ذكره مولانا
المقدس الاميني الكاظمي في مشتركاته لئلا يحتاج الناظر في هذا الكتاب
الى كتاب اخر من كتب الفن ولم يدر ان من لا يعرف من الناس الا الثقات
او او ورد عليه يحتاج الى تصحيح الرواية وان كان الاسم مشتركا بين الثقة

وعدة مجاهيل ولا يحتاج الى المميز لان النظر في المميز فرع العلم بالاشتراك
وبملاحظة القرينة في السند الذي صح لذلك الرجل المجهول كما يكون
من قبله في السند ومن بعده مما يعينه وكيف كان وفي موضع اخر من كشي
ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه قال الكذابون المشهورون
ابو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصائغ ومحمد بن سنان وابو سمينة
اشهرهم وقد روى الكشي في محمد بن سنان مدايح منها ان الكاظم ع قال له
يا محمد عبد الله في عمرك وتدعوا الى امامته يعني الرضا ع وامامة
من يقوم مقامه من بعده فقلت ومن جعلت فداك قال محمد ابنه
قلت بالرضا والتسليم فقال كذا وقد وجدتك في صحيفة امير المؤمنين
اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد
ان المفضل انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار
ان تمسك ابدا يعني ابا الحسن وابا جعفر ع ومنها عن عبد الله بن الصلت
عن الجواد ع جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا
بن ادم عني خيرا فقد وفوا لي ومنها عن علي بن الحسين بن داود القمي
سمعت ابا جعفر ع يذكر صفوان قط هذا بن يحيى ومحمد بن سنان بخير
وقال رضي الله عنهما برضائي عنهما فما خالفاني المعلى ما جاء عنه فيهما
ما قد سمعته من اصحابنا عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي قال

على الجعفر الثاني ع في آخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان
بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عني خيرا فقد وفوا لي وهذا لفظ
الكشي وعبد الله بن الصلت ثقة وقوله سمعته من أصحابنا دليل على
ان الرواية مجمع عليها او مشهورة فالسند اما معتبر او صحيح لانه يبعد
في العادة ان لا يكون فيهم ثقة وبهذا يسقط ما رواه الكشي عن محمد
بن قولويه عن سعد عن احمد بن هلال عن محمد ... رواية اخرى ... سعد
عيسى واحد كان ... بذلك ما روي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ان ابا
جعفر ع كان يلعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقال انهما خالفا
امري قال فلما كان من قابل قال ابو جعفر ع لمحمد بن سهل البحراني تول صفوان
بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما وكنا نستبد لان احمد بن هلال قد وقع
في شأنه انه كان غاليا متهما وفي صدر عندي ان روايته غير مقبولة وكيف كان
فهذه الرواية لا تعارض الاخرى قبل ابن هلال او لم يقبل مع ان شهر بكذا في
الرواية صفوان الذي لم الرضا ع ان يكون احد شاهدي الطلاق
كما ذكرناه في ترجمة محمد بن عيسى وكان نسبة محمد بن سنان الى الكذب
لما كان يرويه من الاخبار المستقيمة فمن قطع النظر ... ومن ثم نفى الكشي
في ترجمة المفضل على انه كان يتهم بالغلو وكان في الاقدمين من يرى عمدا
اعتقاد نفي السهو عن النبي والائمة ع غلوا واما مخالفته للجواد ع

نقل

فقد رايت التناقض فيها وفي سنده كل من الروايتين ضعف وقد
قال الصفوان بن يحيى هذا ابن سنان قد هم ان يطير غير مرة فقصصناه
حتى ثبت معنا وقال ايضا ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه
واما حديث مخالفته للجواد فقد رايت التناقض فيه وفي سنده كل من الروايتين
ضعف ولنعم ما قال المنذر في كتابه كما لو نهدم مقلا لما ذكر محمد بن سنان
المشهور من السادة من الوصف لهذا الرجل خلاف ما شيعيتهما اياه
وصف شيخنا اياه والطاهر من الحق لعدم الدليل ذكر كقول ابي جعفر
في اخر عمره جزى الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفى لي ثم اشار الى روايتي
بن الصلت وابن داود السابقتين وقال هذا مع جلالته في الشيعة و
علو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الائمة ع وروايته عنهم و
كونه بالمحل الرفيع منهم الكاظم والرضا والجواد ع مع معجز ابي جعفر ع فيما رواه
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ان محمد بن سنان كان اعمى فتمسح بابي جعفر ع فعاد
اليه بصره فمن جملة اخبار المطعون عن الاخبار عن بعضنا الا شاء عن
طعن ولم يستوف النظر في اخبار المطعون عليه كما في محمد بن سنان وحالة
من حق حقي مما ذكر انتهى وقال في ارشاده انه من خاصة الكاظم ع و
ثقاته واهل الورع والعلم والفقه من شيعته وقد ضعفه الشيخ وابن
الغضائري وقد ضعفه الشيخ وابن الغضائري ونقل النجاشي عن

عن ابن عقدة وقال في خصه الوجه عندي التوقف فيما يرويه لكنه قال في
مختلف الشيعة قد بينا رجحان العمل برواية محمد بن سنان في كتاب الرجال
وقد دفع ايوب بن نوح الى حمدويه بن نصير دفترا فيه احاديث محمد بن سنان
فقال لنا ان شئتم ان تكتبوا ذلك فافعلوا فاني كتبت عن محمد بن سنان
ولكن لا اروي لكم عنه شيئا فانه قال قبل موته كلما حدثتكم به لم يكن
لي سماعا ولا رواية انما وجدته وقال الفضل بن شاذان لا استحل ان
اروي احاديث محمد بن سنان ما رواه الكشي عن محمد بن مسعود عن عبد الله
بن حمدويه عن الفضل وروايته عن ابي الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عنه انه قال ردوا احاديث محمد بن سنان عني وقال لا احل لكم ان
ترووا احاديث محمد بن سنان عني ما دمت حيا واذن في الرواية بعد
موته ثم قال الكشي قال ابو عمرو وقد روى عن الفضل وابوه ويونس
ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين ابي الخطاب والحسن والحسين ابنا
سعيد الاهوازيان وابنا دنداذ وايوب بن نوح وغيرهم من العدول
الثقات من اهل العلم وفي هذا شهادة من الكشي على الفضل وايوب
انهما رويا عن محمد بن سنان وظاهره الثناء عليه بذلك فكانه صح عنده
انهما رويا عن محمد بن سنان قد عدلا عن سوء رأيهما فيه وقد ايده حكاية
ابن قتيبة امر الفضل بالرواية عنه وفيه عنها ولم يبق السابق

منها

منها والواو لا تقتضي الترتيب على ان في تقييده النهي بحال الحياة و
الاذن بعد الموت دليلا على كون النهي انما كان تقية وانه صدر الا من شيء
لا لمانع ديني وما حكاه ايوب من قوله كلما حدثتكم به لم يعيّن
المخاطبين فلعل ما حدث به المخاطبين قد كان وجادة وهذا غير
ان جميع احاديثه وجادة ثم اني لك انه قد كان حدثهم بجميع ما عنده
سلمنا ولكن ليس كل وجادة عندنا مردودة قيل ذلك شائع ورده
فاكتب العلوم نسبتها الى مصنفيها لا يمنع ان يحدث بها الواجد
وعن الصاحبي قال كنا ندخل مسجد الكوفة فنظر الينا محمد بن
سنان قال من كان يريد المعضلات فالي ومن اراد الحلال والحرام
فعليه بالشيخ يعني صفوان بن يحيى ~~قال ابي القاسم المعضلات الم~~
~~الفضل كامر الصغير الدقيق الخفي والحيف كالمعضل فيها والمعـ~~
والمعضلات وتفاصيل اخفي شخصه ومنه يقع الحيرة الدقيقة ضيلة
كانه يعني بذلك انه كان يطلب الاشياء الخفية والغوامض الدقيقة
من الاسرار فليقبل الي ومن القريب ان يكون الناس منا ورد هذه اللفظة
في مطاعن ابن سنان وهي بان تورد في مدائحه اولى وبالجملة فالرجل
عندي مقبول الرواية ووافقه الشهيد فقد وثقه المفيد وابن طاوس
والشيخ وان ضعفه في الرجال لكنه شهد بفضله وجلالة شرف

في الغيبة والعلامة توقف في الخلاصة لكنه قطع على العمل بروايته
في المخ وهو اخر كتبه وقول الكشي روى عنه فلان وفلان من
الثقات وقوله هذا بعد ما جاء عنه منها دليل على ان الرجل عنده
مرضي والنجاشي لم يظهر منه تضعيفه وانما نقل التضعيف عن
ابن عقدة وابن عقدة يقال فيه ما يقال فنقل ابن عقدة يحيى بنفسه
من الضعف وفي باب النص على الرضا ع ومولد الجواد من الكافي
ما يدل على مدح ابن سنان ايضا وفي توصيف ابي بصير احيانا دلالة
على صحة عقيدته وبرائته من الغلو والاستقراء يشهد بتعلم
حديثه ويوجد في بعض الاخبار ان الجواد ع قال اذا العنتك وبرئت
منك وجعلتك عبرة للعالمين اهدى بك من اشاء واضل بك من
اشاء فقال لتفعل بعبدك يا سيدي ما تشاء منها عن محمد ويريس
مقصور ابراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن ابي جعفر الا
حول عن ابي عبد الله ع قال ما فعل ابن الطيار قلت توفي فقال رحمه
الله ادخل الله عليه الرحمة ونضره فانه كان يخاصم عنا اهل
البيت   محمد الطيار هو محمد بن عبد الله الطيار روى الكشي له
مدايح وفي النقد انه كوفي في المدينة دار حلقة فيها يتأتيهم
بابيه ذكرها في التح وان تغلق الباب لئلا يقع بصره على شيء منها

وطرز

ولموف الفتنة فانت فسئل الصادق عن التحول عنها وفيه دليل
على اوهد وابن حمزة ايضا ممدوح   محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى
واسم ابي ليلى قيل بشار وقيل غير ذلك ولابي ليلى رواية عن النبي
وكان من الانصار وشهد هو وابنه عبد الرحمن وقعة الجمل وكان
في يده راية علي ع وقتل سنة ثلث وثمانين او احدى وثمانين او
اثنتين وثمانين عن الجهة وفي الاول نوع استبعاد بالنسبة الى ما ذكره
الى ما ذكره الشيخ في ق من ان محمد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن ابراهيم
بن قتيبة ابي ليلى مات سنة ثمان واربعين ومائة اذ لم يعد في المعمرين
لكن ما نقلوه من انه تولى القضاء لبني امية يرفع هذا الاستبعاد لعله
الصحيح وقد تولى القضاء لبني العباس ايضا الا انه قد مر انه كنى ما
قدمنا في الاسانيد محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن الصادق ع و
ومولد الصادق ع سنة ثلث وثمانين فكيف وهذا الاجماع الاخير
فضلا عن الاول وجمع هذا ولم يذكره في ست ولا في جش ولا كر
ولم اعثر عليه في كتب وفضه روى ابن عقدة عن عبيد الله بن ابراهيم
بن قتيبة عن ابيه وسئل عن ابن ابي ليلى فقال كان صدوقا مؤمنا ولكنه
سيء الحفظ جدا وهذه الرواية والتي قبلها عندي من المرجحات لانها
توجب تعليلا بقلبه التي قبلها مارواه عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن

بن ابی نجیح عن عبد الله بن محمد الرحمن ابو محمد قال حدثنی محمد بن عبد الله
بن عم الحلبی عن ابی العلاء وکان ثبتا وقال ابن داود ممدوح وقال الصالح
المازندرانی ممدوح مشکور صدوق مأمون فاما صدقه فلا یمنع من ان
یکون غیر معدود فی الکذابین واما مدحه فان کان بهذه الروایة فهی
الی القدح به انه دلالة بین تحمیلها اما عبد الله بن عیسی الهمدانی من رجال
العامة وکذا ابنه احمد وابنه الاخر محمد الحافظ شیخ البخاری ومسلم ذکر
ذلک الذهبی فی مختصره وابن حجر فی تقریبه ومحمد بن عبد الرحمن نفسه تدل ظاهره
من الاخبار کونه ضعیفا محمد بن عبد الرحمن وتعصبه اقل من غیره منها ما فی الکافی
فی الصحیح انه حرض ابن ابی لیلی قضی فی واقعة بحکم فاخبره محمد بن مسلم الثقفی عن ابی الله
علیهما السلام حکم بخلافه فقال اهذا عندک فی کتاب قال نعم قال ارسل الیه فی
الکتاب نقض قضائه وفی صحیح آخر عن عبد الرحمن الحجاج انه کان یحکم فی ابیه
فی قضیة فاکتنی منه ذا عمر فاخبره انه شاهد الی الصادق فقال له الحکم کتبه
وکتب فحکم له بما حکم الصادق ع وروی الکشی فی الصحیح عن الحسن بن علی بن
فضال عن ابی کهمش ان الصادق ع ارسله الی ابن ابی لیلی قال قال الله ابن ابی لیلی
فقل له اسألک عن ثلث مسائل لا تفتینی فیها بالتقیة وانا آه فسئلته فقال
لیس عندی فیها شیء قال فقلت یقول وفی الوافی فی حسب الحلبی عن فضالة
عن ابی داود بن فرقد قال حدثنی رجل عن سعد بن ابی الخضیب البجلی قال

کنت

کنت مع ابن ابی لیلی من المدرج حتی حیننا فی المدینة فبینا نحن فی مسجد
الرسول اذ دخل جعفر بن محمد فقلت لابن ابی لیلی تقوم بنا الیه فقال
ما نصنع عنده فقلت نسائله ونحدثه فقال قم فقمنا فسائلنی عن
نفسی واهلی ثم قال من هذا الذی معک فقلت ابن ابی لیلی قاضی المسلمین
فقال له انت ابن ابی لیلی قاضی المسلمین قال نعم فقال تاخذ مال هذا
فتعطیه هذا وتقتل وتفرق بین المرء وزوجه لا تخاف فی ذلک احدا
قال نعم قال فبای شیء تقضی قال بما بلغنی عن رسول الله ص وعن علی وعن
ابی بکر وعن عمر قال فبلغک عن رسول الله ص انه قال ان علیا ع اقضاکم
قال نعم قال فکیف تقضی بغیر قضاء علی وقد بلغک هذا فما تقول اذا
جیء بارض من فضة وسماء من فضة ثم اخذ رسول الله ص بیدک فاوقفک
بین یدی ربک فقال یا رب ان هذا قضی بغیر ما قضیت قال فاصفر وجه
ابن ابی لیلی حتی عاد مثل الزعفران ثم قال لی التمس لنفسک زمیلا والله
لا اکلمک من راسی کلمة ابدا للصفرة محمد ما حالک انه رد شهادة
رجل اعرف منک باحکام الله واعرف بسنة رسول الله ص منک فقال
لی ومن هو فقلت محمد بن مسلم الثقفی فقال والله ان جعفر بن محمد قال
لک هذا فقلت والله انه قال لی هذا فارسل الی محمد بن مسلم فسئله تلک
الشهادة فاجاز شهادته لکنک تعلم انه رتبة اهل البیت الله

وخلفاء رسول الله صلوات الله عليهم حاشا قد كان يعرفها بعض اولئك
الارجاس ولو كان بعد ذلك يقنع في ثبوت التشيع لكان الثلثة و
معوية واضرابهم ممن جحدوا بها واستيقنتها انفسهم من الشيعة
وكما لك لا تدري من كان يقول الا على الهلاك منهم وتدري كم مرة تكرر لولا
على لهلك عمر فالحق انه لا مدح في شيء من ذلك كله وفي تعقيبة العسكري
ع قال الصادق ع ان عمارة الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي
الكوفة فقال اما انت يا عمارة فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لانك
رافضي فقام عمارة وقد ارتعدت فرائصه وغلبه البكاء فقال له ابن
ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان يسوءك ان يقال لك
رافضي فتبرأ من الرفض وانت من اخواننا الخبر وانما لم تنفذ الصدق
عنده لانه قد نقله الثقة الصالح والا فلسنا نعرف له ماخذا مع
ما نبهناك عليه من منافاته رواية عن ابي عبد الله الصادق ع لما ذكره
الموجد وان لم يكن قول المؤرخ حجة بنفسه الا اذا كان من الرجالي
عندنا باب الظنون الاجتهادية محمد بن عبد الله بن زرارة نقل
النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن فضال ذكر وانه اصدق لهجة من احمد بن
الحسن بن علي بن فضال وفي باب الوصية بالثلث من يب عن علي بن الحسن
بن علي بن فضال قال مات محمد بن عبد الله بن زرارة فاوصى الى

اخا احمد

اخا احمد وخلف دارا وكان جميع تركته ان تباع ويحمل ثمنها الى الحسن
فباعها فاعترض فيها ابن اخت له وابن عم له فاصلحنا امره
بثلثة الدنانير وكتب اليه احمد بن الحسن ودفع الشيء بحضرتي الى ايوب بن نوح
واخبره انه جميع ما خلف وابن عم له وابن اخت عرض فاصلحنا امره بثلثة الدنانير
فكتب ع قد وصل ذلك وترحم على الميت وقرأت وكان ابن العم كان معنا لا ابن اخت
وانما كان الاحد عينا لابن اخت هو الوارث ومن ثم افرد الضمير في الموضعين
وظني ان قيمة الدار كان ثلثة دنانير والثلثان والباقي دراهم فلما امضى
الوارث وكان اعتق امته في موضعه نزل ... لان ما زاد عن الثلث
يتوقف على امضائه ارضاه الوصي واصلحه وكتب اليه بذلك ع فامضاه وبعد
اليقين ينبغي عما تعسق صاحب الحاشي في فقه الرواية وقد يتوهم من كان لا جهلاء
بالكل ... ونقل الايضاح
بالكل وقع من الموصي توقع الاجازة لاجله او انه اوصى ان يحمله الى
الامام فيكون احد وصيا في الحمل فقط والقطع انما وقع مع توقع الاجازة
فالاذن في ذلك تساهل محمد بن عبد الله بن مسكان مجهول روى عن ابيه
وروى عنه الوليد بن ابان بكافي مولد امير المؤمنين ع عن الكافي
محمد بن مسعود هذان الاسم اعني محمد بن مسعود ومحمد بن مضاء يتفقان
في الكتابة عن الذي بعدهما اعني محمد بن القسم ويكتب قبلهما بن محمد بن عيسى

السلمي السمرقندي ابو النضر المعروف بالعياشي ثقة صدوق عين
من عيون هذه الطائفة وكان يروي عن الضعفاء كثيرا وكان في اول
امره عامي المذهب وسمع حديث العامة فاكثر منه ثم تبصر وعاد الينا
جش صه وكذا حديث السنة حتى الا ان العلامة قال لعله في اول
امره فاولى وزاد قيل تبصره وكانه اكتفى بقوله في اول عمره عن
قوليهما حديث السنة ولعل الداعي الى عدم طعنهما صغره ورواية العلم بتاريخ
الاداء اما لكونه حال اتقاء السني ليست بوقت اجازة فيتحمل عنه او العلم
بان التحمل والاداء كانا بعد التبصر لان الاغلب في العامة عدم الرواية
لحديثنا وان ما يروى عنه نحو قضايا يعتقد التي هي للشيعة وعن ائمة الشيعة
وهذا التحمل كان فضلا للاضلال فالذي يقطع عليه حمل عادة اصحابنا
كون الاداء بعد التبصر لانهم كانوا لا يروون عن الضعفاء فكيف عن
العامة ثم قال النجاشي سمع اصحاب علي بن الحسن بن فضال وفي ترجمة
محمد بن مروان البصري حكى العياشي عن علي بن الحسن بن فضال وظاهر الحكاية
كونها بلا واسطة بل في فصل رجال الكشي محمد بن مسعود قال حدثني علي بن
الحسن بن فضال المتقدم عن جش وصه ان العياشي سمرقندي بل صرح
في ست بانه من اهلها وقد قال في القاموس كش بالفتح قرية بجرجان
~~لما ذكره في القاموس ان كش بالفتح قرية بجرجان~~ وكثيرا ما يقول الكشي

حدثني

حدثني محمد بن مسعود قال سالت علي بن الحسن بن فضال لكن قال الفاضل
المهندس البرجندي في كتاب العمود في مساحة الارض وبلدان الاقاليم
ان كش بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة من بلاد ماوراء النهر بلد
عظيم ثلثة فراسخ في ثلثة فراسخ وسمرقند من بلاد ماوراء النهر ايضا
فلعله نسب اليها لكونها اشهر لانا نعرف في هذه الطبقة رجلا مسمى بمحمد بن
مسعود غير العياشي ~~والله اعلم مع ان الرجل~~ مع ان الذي صار من
بلد قد يستوطن اخرى فينسب اليهما والله اعلم   محمد بن مضارب في
يكنى ابا المضارب ق خ وفي الوافي كالثلثة باب نجا في عن هشام
بن سالم قال اخبرني محمد بن مضارب قال قال ابو عبد الله ع يا محمد خذ هذه
الجارية اليك تخدمك وتصيب منها فاذا خرجت فردها الينا
وفيه اشعار بنوع عناية من الامام ع بشانه او نوع اختصاص له به ع
محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى اسد بن خزيمة ابو
جعفر جليل من اصحابنا ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف روى عن
ابي جعفر الثاني مكاتبة ومشافهة ذكر ابو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد
انه قال ما تفرد به ابن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه سكن
بغداد قال ابو عمرو الكشي مرجعنا الصباح يقول ان محمد بن عيسى بن يقطين
اصغر في السن ان يروي عن ابن محبوب وقد كنت كلما رحت قوله اصغر

في السنة التي يروي عن ابن محبوب حيث انه يروي عن صفوان وكانت وفاته
سنة عشر ومائتين عن حماد بن عيسى وكانت وفاته سنة تسع وقيل ستة
ثمان ومائتين ولم نجد احدا قدح في روايته عن احد من هؤلاء اصلا
وقال الكشي في ترجمة احمد بن محمد بن عمرو بن ابي نصر البزنطي مات احمد بن ...
سنة احدى وعشرين ومائتين بعد وفات الحسن بن علي بن فضال بثمانية اشهر و
ذكر محمد بن عيسى بن عبيد انه سمع منه سنة عشر ومائتين ~~وقد كنت اتعجب~~
~~من ذلك فهذه العبارة كما وقع الي فيها~~ لان وفات ابن محبوب سنة
اربع وعشرين ومائتين وابن عيسى يروي عن محمد بن سنان ووفاته سنة
عشرين ومائتين وهي السنة التي قبض فيها الجواد ع وقد رايت قولا
يروي عن ابي جعفر الثاني ع ويروي عن ابن ابي عمير وقد مات سنة سبع عشرة
ومائتين ويروي عن حريز كما في ترجمة زرارة من كشي وفي ترجمة ابي الخطاب حدثني
وابراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة قال ابو جعفر محمد
بن عيسى وقد لقيت محمدا او من وجده منا صحبنا الصادق ع وسعد بن ...
العمر وهو ظلم ولا احد ذكر اهلا فيها وفي صدر كتاب زيد النرسي قال
ابو محمد ايده الله يعني التلعكبري قال ابو علي همام وحدثنا بهذا الحديث ابو
العباس عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين
قال حدثني عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري بالمدينة سنة

احدى وعشرين

~~احدى وعشرين ومائتين وفيها محمد بن عيسى بن عبيد الله بغداد وما بعده~~ وذكره
الشيخ في رجاله ... ولم ... ذلك وهو اصغر سنا من انه يروي عن
ابن محبوب ثم تبين ان ذلك وهو اصغر سنا من ان يروي عن ابن محبوب
من هو القلم وانما قال الكشي قال نصر بن الصباح محمد بن عيسى بن عبيد من
صغار من روى عن ابن محبوب في السن ~~من الكلام في عدم اعتداد~~ في قسمتين
من رجاله وفيظها قول الكشي في ابن قولويه من ... اصحاب سعيد وكانه
كان اكثر ~~...~~ الشيوخ فلا حده يونس اكثر من
الشبان او بالعكس وليس يريد بالصغار لم يبلغ الحلم لما علمت من كون ابن
عيسى كان يوم فارق ابن محبوب كهلا وانما يريد بالصغر ما يقابل الشيخوخة
وقد وقع مثل ذلك في ترجمة الصدوق من كشي وصرح فلان ورد بغداد
سنة خمس وخمسين وثلثمائة وسمع من شيوخ الطايفة وهو حدث
السن مع ان كتب الصدوق مشحونة بالرواية عن ابيه بلا واسطة بقول
فيما لا يحصى منها حدثني ومات ابوه سنة تسع وعشرين وثلثمائة فانا
اقيست سن التحمل الى ما بعد الوفاة كان عمره نيفا واربعين سنة فما فوق
وهذا سن الكهولة لا الحداثة الا ان ما ذكرنا من النسبة والسر في ذلك انه
كان من عادتهم ان لا يرووا عن اصغر منهم سنا كما يقال من ترجمة احمد بن محمد بن
عيسى ~~وكان ...~~ وكان علو همهم غالبا عن الشبان لما جاهم في علو

عن الشيخ مثل ما روى الكشي عن ابي محمد جبرئيل و محمد الفاريابي قال
حدثني ابو الحسن احمد بن حاتم قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث اساله
عمن آخذ معالم ديني وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليهما فهمت ما ذكرتما فا
فاصمدا في دينكما على كل مسن في حبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافوكما
انتهى وقد رويها النجاشي بواسطة محمد بن جعفر المؤدب عن ابن عقدة ما تحمله
وهو ابن اربعة عشر سنة ~~ذكره ذلك في ترجمة سعيد ابن~~ علي ثم ذلك من ترجمة
معوية بن عمار بقي الكلام في عدم اعتماد ابن الوليد على ما تفرد به ابن عيسى
عن يونس فمن الناس من زعم ان ذلك لتأخره عن يونس وعدم لقائه
~~اياه مع انك كثيرا ما تجد في الكشي وغيره من الاسانيد محمد بن عيسى قال~~
~~حدثني يونس او سمعت يونس وقد ذكر العلامة في الخلاصة وابن طاوس~~
~~في التحرير ان يونس مات سنة ثمان ومائتين~~ قال ابن داود ولا يستلزم
عدم الاعتماد على ما يتفرد به محمد بن عيسى عن يونس الطعن في محمد بن عيسى
لجواز ان يكون العلة في ذلك امر آخر كصغر السن المقتضي للواسطة بينهما
فلا تنافي بين قولي ابن بابويه رحمه الله قلت اما الحكم بالتأخر وعدم اللقاء
فغلط لانك كثيرا ما تجد في كشي وفي الاسانيد محمد بن عيسى قال حدثني يونس
او سمعت يونس واما تجويز كونه صغير السن فقد قدمنا انه يروي عن اصحاب
الصادق عليه السلام وان من تاريخ روايته سنة احدى ومائتين وانه في صحابة

الرضا

الرضا عليه السلام وقد ذكر العلامة وابن طاوس ان وفاة يونس سنة احدى
ومائتين وانه في سنة ثمان ومائتين وقد قبض الرضا قبل ذلك بخمس سنين
وفي الكشي عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى اليقطيني قال بعث الي ابو الحسن
الرضا عليه السلام رزم ثياب وغلمانا وحجة لي وحجة لاخي موسى بن عبيد وحجة
ليونس بن عبد الرحمن فامرنا ان نحج عنه فكانت بيننا مائة دينار اثلاثا فيما بيننا
وامرني بالمال بامور من صلة اهل بيته وقوم محاويج لا مؤنة لهم وامر بدفع ثلث
مائة الى عثيم امرأته وامرني ان اطلقها عنه واسعرها بهذا المال وامرني
ان اشهد على طلاقها صفوان بن يحيى وآخر نسي محمد بن عيسى اسمه فكيف يكون
صغيرا والامام يستنيبه في الحج ويرسل المال اليه فيوفي دون ويكون يونس
هو الذي يأخذ من يده ويوكله في صلة اهل بيته وعطايا الفقراء وفي طلاق
زوجته ان في ذلك دلالة على وثاقة ابن عيسى وعدالته وشانه ورفعته ولا
يضر كونه شهادة لنفسه لان احدا لم يدع كونه كذابا وانما يقول القادح فيه
كان ضعيفا وكذا هذه الحجة هي اخر ما حج يونس قال الكشي حدثني علي بن
محمد القتيبي قال حدثني الفضل بن شاذان قال لقد حج يونس احدى وخمسين حجة آخرها
عن الرضا عليه السلام وقد توهم شيخنا البهائي رحمه الله من ذلك ان وفاة يونس كانت في
حيوة الرضا وليس في الخبر ذكر انه حج في تلك السنة فلعل الاجارة كانت
مطلقة فاخر لعذر بل ليس فيه ذكر ان يونس مات في السنة التي حج فيها

فيها وقد نقل التفتازاني ان وفاته بعد الرضا بخمس سنين فلا يمكن ان يكون
تكذيبها بمجرد الاحتمال لو كان له منشأ على انا لو فرضنا ذلك كله وفرضنا
صغر محمد بن عيسى عند التحمل عن يونس فيحتمل ما يكتفي بالبلوغ عند الاداء ولعل
هذا مراد ابن داود فدفع التنافي لان (قبوله) ~~قبول ما لم يكن عن اجازة وعدم~~
~~مسئلة اجتهادية~~ نظرية رواية ما لم يكن عن اجازة وقبوله مسئلة نظرية ا
فراجح ابن عيسى ان يروي ما لا اجازة عنده لم يجيزوه لا يوجب القدح فيه
وان اوجب عدم قبوله منه فهذا فيقبل ما سواه وح فلا تنافي بين قول ابن
الوليد وقول ... ونقد لكن قد رايت قول النجاشي رايت اصحابنا ينكرون
هذا القول ويقولون من مثل ابي جعفر محمد بن علي وظاهره انهم فهموا من كلام
~~اعتماد ابن الوليد وجود القدح منه فيه لا ما فيه صغر السن~~ فنقول هذه
العبارة تحتمل وجوها الاول ان يكونوا فهموا من ابن الوليد كون ابن عيسى
كان صغير السن حال التحمل فانكروا ان يكون ابن عيسى في عظم شأنه عندهم قد
روى لمن لا يقبل الا عن اجازة ولم يعلم ان ذلك لم يكن فيمن هو عن اليد (ليس)
ويرجع ذلك الى انكار الاعتماد لا انكار الصغر الثاني ان يكون ويقولون بجملة
مستانفة ويكون انكارهم عدم الاعتماد لا انكارهم شرطية الاجازة مع
اعترافهم بالصغر وان كان الحق خلافه لان غاية ما علم من حالهم الا (صلاح)
على الاستجازة اما سقوط الاعتماد مع عدمها فان علم فانما يعلم من

منهم

منهم ولو علمنا اتفاقهم عليه لم نخالفهم فيه الثالث ان يكونوا فهموا من
عدم الاعتماد تضعيف ابن عيسى فانكروه وذلك انما يعقل ان كان ابن
الوليد اجرى هذه العبارة في مقام ذكر يونس فقال ان ما تفرد به عنه
فلان لا يقبل ولم يقصد تخصيص عدم القبول بهذا الموضع الخاص
~~وكان هذا هو الذي فهمه الشيخ عن ابن الوليد بقوله ما تفرد به فلان~~
~~عن الصادق لا يقبل وهذا موافق لما فهمه الشيخ من رد ابن الوليد~~
~~روايته عن عيسى مطلقا~~ قال في الفهرست محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني
ضعيف استثناه ابو جعفر بن بابويه من رجال نوادر الحكمة وقال لا اروي
ما يختص بروايته وقيل انه كان يذهب مذهب الغلاة فتراه كيف عقب
دعوى الضعف بذكر الاستثناء على وجه الاستناد لم يقيده بما يختص
~~بروايته بكونه من نوادر الحكمة مع تصريحه بكونه ضعيفا وتعقيب ذلك~~
~~بذكر الاستثناء على وجه الاستناد~~ وقال في الاستبصار محمد بن عيسى (ضعيف)
قد استثناه ابن بابويه من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب نوادر الحكمة
قال ما يختص بروايته لا ارويه مع ان الرواية كانت عن يونس فلم يعتد
فيها من هذه الجهة وقد سبق الشيخ في ذلك الفهم ابو العباس ابن نوح قال
النجاشي كان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد ابن احمد بن يحيى
ما رواه فلان وفلان وما رواه محمد بن عيسى بن عبيد باسناد منقطع ثم

ثم قال قال ابو العباس ابن نوح وقد اصاب شيخنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن
الوليد في ذلك كله وتبعه ابو جعفر بن بابويه رحمه الله على ذلك الا في محمد بن
عيسى بن عبيد فلا ادري ما رابه فيه لانه كان على ظاهر العدالة والثقة الا انه لكن
~~لا يذهب عليك ان الظاهر مما فهمناه من قول ابن الوليد باسناد منقطع ينفي ظاهر~~
~~كان ظاهر هذا اللفظ يقتضي ارادة الارسال والانقطاع بين محمد بن احمد بن~~
~~يحيى ومحمد بن عيسى يعني بن الوليد لان الشيخ ذكرهما معا فلم يبق الا~~
~~الانقطاع بينه [illegible] وان ثبت خلافه [illegible]~~
~~يقتضي تجدد هذا الانقطاع لا يكون نسبا التضعيف~~ ولعل توهم الانقطاع هو
الموجب للتضعيف لان الحكم بين محمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن عيسى غير ظاهر
الوجه لكون الشيخ قد ذكرهما معا فلم يبق الا الحكم بين بينه وبين يونس
لتوهم الصغر المولد ~~باعتقادهم للارسال~~ في اعتقاد ابن الوليد للارسال
المولد عدم اظهاره التدليس المولد وجوده للضعف وقد قال الجنيد استشهد
في شرح الاستبصار لا ادري من قوله باسناد منقطع والمعنى ما ذكرناه
انتهى ولولا عموم ~~كلام النجاشي وغيره لابن الوليد~~ ولولا ما سبق من عموم
ما نقله النجاشي وغيره عن ابن الوليد لامكن حمل الانقطاع هنا على الانقطاع
بينه وبين الامام عدم اسناده ونحوه الى الامام فلا يعلم كونه رواية او ابا
بل لامكن احتمال الانقطاع بين محمد بن عيسى ومحمد بن احمد لان المعاصرة غير

ملحوظة للشافهة ومع وجود الاجمال في العبارة لا يتحقق النقل عن ابن
عيسى ويجوز ان يكون ذلك هو مراد ابن جعفر او دابه وحيث ان كتب المشايخ
التضعيف وعلمت الفساد بعد توثيق النجاشي واولئك المنكرين بلا
معارض ثم ان الكشي ~~نقل ما نقلنا عنه~~ وقال الكشي بعد ما نقلنا
عنه قال ابو عمرو قال القتيبي كان الفضل بن شاذان رحمه الله يحب العبيدي
ويثني عليه ويمدحه ويميل اليه ويقول ليس في اقرانه مثله وبحسبك هذا
الثناء من الفضل رحمه الله والذي وجدته في نسختين من رجال الكشي
من كتب ان الناقل عن الفاضل رضي الصيغ الا القتيبي وفي نسخة منها
في اقرانه ~~[illegible]~~ بدل اقرانه او انه بلا قاف اي في عصره فان كان كذلك فهو
نهاية المدح ~~وتوهم بعضهم تبعا للشارح كون الموجود في نسخ النجاشي~~
~~كلها اقرانه بالقاف لعله لتوهم الاطلاق من جملة المتعلق اذ هم يعني~~
~~كونها مماثلة المنفية في غير خصوص شرح الوثاقة ويمكن ان يستفاد~~
~~من ذلك ان انه او لذلك لانه يبعد ان ينسبه الوثاقة~~ لكن الموجود في
نسخ النجاشي كلها اقرانه بالقاف مع ان النجاشي جعل هذه العبارة
مستمسكا لدفع الضعف لان قوله بحسبك من كلامه لا كلام الكشي ولعله
فهم من عدم ذكر المتعلق الاطلاق اذ لو كانت المماثلة المنفية في شيء
مخصوص لذكره فيدل على الوثاقة اذ من البعيد كل البعد ان لا يكون في اقرانه

عدل لان الاقران هنا لا معنى لان يراد بها القرين في السن مطلقا

بل القرين من صنف اعني شبان المحدثين وكهولهم والفاسق

في صنف العلماء نادر جدا ويمكن ان يستنبط من ذلك انه اذا قيل فلان

عين او وجه فهم من التعديل والتوثيق ثم لا يذهب عليك انه مر من

جش في وفاة الحسن بن علي بن فضال مخالف لما ذكره في ترجمته انه مات

سنة اربع وعشرين ومائتين مع ان كلا التاريخين من نفسه لم يفقدها

الى الحد ينقلها عن واحد وقد تقدم ذلك في احمد بن محمد بن عيسى ابي الحسن

لانه وجه القوم فيقال سيدهم وكبيرهم الشيخ وعينه احسنه يقال فلان

لا يشتري عين من المال ووجه السلعة اي خيارها وما يواجه منها

لان من عادة التجار ان يواجه بخير ما عنده ويقال السيد لعقود كبيرهم

عين ووجه ايضا وهذا قريب من الاول ووجه فهم التعديل انه ليس

المراد السؤدد والوجاهة في الامور الدينية لان كثيرا من الرجال لم

يكن من المترئسين في الدنيا وارباب الوزارة والقيادة والنزهة و

ضعت لسان احوال العلماء والمحدثين من حيث كونهم كذا ومن كان

فاسقا كذابا لا يستحق مرتبة الشرف والرياسة في الطائفة الشيعة

وما يضع الناس بعالم فاسق ومحدث كذاب كلا ان الفاسق والكذاب

لا يليق ان يتوك وحله الاحتمام وكان من ويليهم يغمضون على من

يروى

يروى عن الضعفاء والمجاهيل ومن لا يؤخذ عنه لا يسند اليه الكلام ولا

تنشرح له الدقائق ولا تثني عليه الخناصر فيا ذا يكون عينا ووجها وهل

الوحدة والانفراد يعني هذا وشيء اخر وهو ان الوجه في القوم استعارة

عن الوجه في الجسد لانه هو المرئي والبصر انما يمتد اذا امتد اليه ولعداه

من الاعضاء مستور متوار عن البيت مستوره عن الناظر فينتهي الالتفات

الى الشخص والاعتناء به والتعويل عليه يوقوى بامتداد النظر ووقوع

البصر وهو من اطراف المجال انفس المجاز واطرافه وكذا يقال فلان عين في

قومه يعني انه بصارة قومه من حوائجهم وجهاتهم وانظار الناس في تعجيلهم

وتعظيمهم انما تمتد اليه ومن سواه بالنسبة اليه متوار فهو اذا محمول

لا يعول عليه ولا يلتفت اليه من قولهم هو صديق يعني بالوصف والاضافة

الماذا لستراه وتحدثك هذا ان النجاشي لم يذكر في ترجمة احمد بن محمد بن عيسى

الكلي من انه شيخ القميين ووجههم ومحمد بن القسم وقيل ابن ابي القسم

الاستراباذي روى عنه ابو جعفر بن بابويه ضعيف كذاب روى عنه تفسيرا

يرويه عن رجلين مجهولين احدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد والاخر علي بن

محمد بن سيار عن ابيهما عن ابي الحسن الثالث والتفسير موضوع عن سهل الديباجي

عن ابيه باحاديث عن هذه المناكير غرض صه محمد بن القسم ويقال ابن ابي القسم

المفسر الاستراباذي لم روى عنه ابو جعفر بن بابويه كذاب ودونه ينبغي ان يذكر

هنا امور الاول ان سهل الديباجي متاخر سمع منه التلعكبري سنة
سبعين وثلث مائة وتوفي قبل وفاة الصدوق باحد عشر سنة
وذلك سنة ثمانين وثلثمائة فرواية الصدوق عمن يروي عن
سهل لا تخ من غرابة ويمكن ان يكون الذي هو عن سهل الحكم بالوضع لان
الواضع هو سهل لكن قد ذكر العلامة في ترجمة سهل عن ابن الغضائري
ان سهلا كان يضع الاحاديث ويروي عن المجاهيل قال ولا باس بما روى عن
الاشعثيات وما يجري مجريها مما رواه غيره فكيف يستند هنا في ثبوت
الوضع اليه على ان دخول سهل وابيه في سند هذا التفسير لم يتعين
موضعه ومكانه غير معلوم لكن المفروض ان الصدوق رواه عن محمد بن
المجهولين فهو مستند على فاية موضع سهل ويمكن ان يكون الذي عن
سهل هو الحكم بالوضع لا ان الواضع هو سهل لكن قد ذكر سهل ابي
العلامة في ترجمة سهل عن ابن الغضائري ان سهلا كان يضع الاحاديث
ويروي عن المجاهيل قال ولا باس بما روى عن الاشعثيات وما يجري
مجراها مما رواه غيره فكيف يستند هنا في ثبوت الوضع اليه اللهم ان
يكون سهل وابوه واسطة بين محمد صاحب التفسير والرجلين المجهولين
لكن لم يذكرهما في نقل الكتاب اسقطهما كما اسقط الصدوق والشيخ
من بينهما وبين اصحابنا الكثيرة من الوسايط الثاني ان التفسير المعروف

فقد ثامنا

في زماننا بنسبته الى العسكري ع منسوب الى ابي محمد الحسن لا الى ابي
الحسن ع وفي احتجاج الطبرسي قال الى الصدوق حدثني ابو الحسن
محمد بن القسم الاسترابادي المفسر قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن
محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية
عن ابويهما قالا حدثنا الحسن بن علي العسكري ع وهذا مع اثباته كون المروي
عنه ابا محمد لا ابا الحسن ع ينفي ما احتملناه سابقا من كون سهل واسطة
بين المفسر والراويين مع ان الذي عهده كون الراويين انما يرويان على الاب
عن الامام بلا واسطة ابويهما وليس نسخة التفسير حاضرة عندي لا نقراء
ويمكن ان يكون سهيل رواه عن ابيه عن الهادي ع والرجلان الاخران روياه
عن العسكري ع فكان لمحمد بن ابي القسم طريقان الى الامامين واستبعاد
التطابق يدفعه امكان ان يكون الاول رواه والاخيران انما عرضناه عرضنا
لكن ذلك مبنيا في كون المفسر هو محمد بن ابي القسم ويبقى ح استبعاد ان
يروي الصدوق عن سهل بواسطة محمد بن القسم مع استبعاد لقاء
والد سهل العسكري عن الهادي ع فينبغي ان يكون الراوي جد سهل المعروف
في الرجال لان نسبه على ما ذكر النجاشي سهل بن احمد بن عبد الله بن احمد
سهل الديباجي لكن اصل الاستبعاد مدفوع بما ذكره الاخرى من ان
ولادة سهل سنة ست وثمانين ومائتين فمع استبعاد ان يروي عن

بواسطة باق ود نعد بما ذكر من كون سهل هو جد سهل المشهور غير
بعيد لكنه ايضا مجهول الثالث قد سبق الايماء الى معنى منكر الحديث
وكونه يعرف وينكر ومثله مضطرب الحديث واما مختلط الحديث وليس
بنقي الحديث وليس حديثه بذلك النقي فيحتمل ما مر والرواية عن
الضعفاء ومثله غمز عليه في حديثه او في بعض حديثه ونحن نتكلم
الان في معنى الكذب والوضع فنقول الكذب تحدث الاعلام بما يخالف
الواقع او الاعتقاد كان يخبر بموت زيد مثلا ثم يشاهد حيا ولا يمكن
التاويل فالوضع نوع منه ويعرف الوضع بالوقوف على مخالفة الواقع
وتد وقفنا على مواضع حكموا فيها بالموضع وكان الحق خلافه فمن ذلك منها
ان ابن الغضائري قال في كتاب سليم بن قيس الهلالي والكتاب موضوع
لا مرية فيه وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه منها ما ذكر ان محمد بن ابي
بكر وعظ اباه عند الموت ومنها ان الائمة ثلاثة عشر ونحن نقول انما
يكون ما ذكره لو صح علامة للوضع ولو نقل الوضع عن عالم بالوضع
والا لم يمكن الحكم بالكتاب من كون العلامة موضوعة الا ان يراد نسبة الوضع
الى مجموع الكتاب ويقال ان ما بعضه موضوع فمجموعه موضوع ثم
نقول ان وعظ محمد اباه انما يتعين كذبه لو علم تولد محمد في حجة الوداع
بطريق علمي والا فالحكم بموضوعيته احد الجزئين تحكم على ان خلافة ابي بكر

كانت

كانت سنتين واشهرا فيمكن ان يكون بناء على ذلك التاريخ عمر محمد اربع
دون اربع سنين ولا ذكيا من الصغار يقبلون التلقين في مثل ذلك
السن فلعل امه اسماء رضي الله عنها لقنته شيئا يقوله لابيه و
بالجملة لا سبيل الى الحكم بالوضع ما امكن التاويل وكذلك الامر في ان الائمة
اثنا ثلاثة عشر فانه يمكن ان يراد كونهم كذلك مع النبي ص وقد قال الله
لابراهيم اني جاعلك للناس اماما بل قد قال في المزاح ان الذي فيما وصل
الينا من النسخ انما هو ان الائمة ثلاثة عشر مع النبي ص وذكر غيره ان في مواضع
عديدة من هذا الكتاب انهم ع اثنا عشر واحد عشر من ولد علي وتسعة
من ولد الحسين ومنها ان الكشي روى الاجاني قال للرجل في الكوفة تريد ان
تري ابا جعفر ع قال نعم فمسح على عينه فصار في المدينة قال فقلت وانا
متعجب ما احوجني الى وقد اتاه فاذا جئت في العام القابل نظرت هل اجاه
ام لا واذا بجابر اعطاني وقد افزعت فقال هذا عمل العبد باذن الله
فكيف لو رايت السيد الاكبر ثم قال الكشي هذا حديث موضوع لا شك
في كذبه ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض ونحن نقول للكشي
ما المانع من ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شاهد فصدق و[illegible] لم يصدق [illegible] كون الراوي متهما لا يسوغ الحكم

بالوضع وان كان العمل على حسبه غير جائز فعدم العمل اعم من الحكم
بالوضع وقد نصوا على تكذيب من يروى عنهم حتى يقولوا الليل نهار
والنهار ليل والمراد ما ذكرناه من ان التكذيب لا يكون الا مع تعذر
التاويل ومقصودنا ان الحكم بالوضع ان كان اقرارهم وان كان عن حدس
واجتهاد فان علم المآخذ كما هنا فلا كلام للتقليد بل ننظر كما نظروا اليه
سنة ١٠٢٣
وان جهل المآخذ فمع قبول الجرح بمجرد قوله ضاع اشكال لان الشهادة ان كانت
بامر فان قلت وان جاز كون الجرح الذي تحقق في ضمنه خلافيا كما يقول فلان
[illegible]
فاسق ومثلا لا يقول سارق او كذاب وان كانت بامر جزئي كان يقول فلان
خنقه من الرضاع لم يقبل الا بعد الاستفصال ان كان الحكم بالوضع للتهمة فان
التهمة لا تقتضي بالكلية من عدم ثبوت تلك المرتبة لجابر وعدم العلم بالثبوت
انما هو لعدم العلم بالصدق وهو غير العلم بالعدم وقد نصوا على تكذيب
من يروي عنهم حتى يقول النهار ليل او الليل نهار والمقصد ان التكذيب
فرع تعذر التاويل وان كان لاعتقاد ان هذه المرتبة لا توجد الا للمعصوم
او انها لا توجد للمعصوم ايضا فذلك امر اجتهادي يقوى فيه رأينا كما رأيت
رأيك واي مانع من ان يكون تعجبك مما روي عن جابر كتعجب قوم من سلمان
لما انكشفت قدرته فلم يسقط من رفعها ولا وكلها يشبع غاية الامر انه فصدق
وسمعتم تصدق وتمام الكلام ان في قبول الجرح بمجرد قول ضاع اشكالا لان

اخبارهم

اخبارهم ليس بحيث تعاقر من التفحص والشهادة بامر خاص كاختنه من الرضاع
لا يقبل الا بتفصيل بخلاف العام كفاسق مثلا وان جاز تحقق الفسق في
جزئي خلافي للعلم بالاجماع هنا دون السابق واشكل من ذلك قول كذاب
انا نريد الكذب ما هو اعم من الوضع لان الكذب يقع على الوجوه المحرمة فلو علمنا
بالعلم بان كذبه كان من القسم المحرم منها للتهمة الا ان يقال ان المقصد في هذا المقام
بيان حال الشخص والنص على الجرح ولا يكون ذلك الا مع علم كونه من القسم
المحرم فننقل الكلام ح الى طريق العلم وانه مثل القتل والغيبة والكذب ونحوها
التحريم لان الحسن والقبح ذاتيان والتغير بطرى كالسخونة للماء ام هما بوجوه (هل الاصل)
واعتبارات خارجية ماخوذة من الفعل من قول الامر ويتفرع على ذلك الحكم في
النهي عن المنكر ايضا وقد حققنا ذلك في الرسالة التي كتبناها في الحسن والقبح
ورجحنا كونهما اي كون القبح بالفسق لا مع العلم بالمسوغ وح يرتفع الاشكال
من هذه الجهة ويمكن التفصيل بان مع سبق العلم بالعدالة لا يحكم بالاصالة
القبح من كون ظاهر الفعل يقتضي الفسق ويقين العدالة لا ينقض الا بيقين
الفسق ولا مع عدم تحقق العدالة والالتفات الى تم فيها فاذا وجدنا في
الرجل ملكة تدل على العدالة لكن وجدناه يغتاب مثلا لم نشهد بعدالته لان
تلك الملكة لا توصل الى العلم بملكات الاخرى الا مع عدم المانع وليس المراد
في كلما املينا ان الجرح من قبيل الشهادة وانما المراد مجرد التوقيف

على ما يا المطلب وتطبيق التقريب على القول بكونه من قبيل الحسن او انه

من الظنون الاجتهادية غير عسير والحاصل انه يشم من القدماء في هذا

الموضع وعدة مواضع ايضا ان الباعث لهم على الحكم بالوضع انما هو الاستغراب

وكون المروي لا يوافق ما يرون فان كنت من ذوي النظر فطالع تبيين العسكر

وانظر ما ذا تنكر صفر فانا لم نستشق فيه على ما يتعلق فيه التاويل والحق

عندي قبول اخباره مع الجابر كما في سائر الاخبار الضعيفة لما مر في الاحتجاج من

ان يوسفا وعليا من الامامية والكاتبية مع ديانتهما وابويهما من الامامية ايضا

بل ابواهما ممدوحان في الحقيقة لكثرة روايتهما عن الامام عم بلا واسطة وقد

روى الكشي بطرق عنهما عن حمدويه بن نصير الكشي قال حدثنا محمد ابن الحسين بن

ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله قال اعرفوا منازل

الرجال منا على قدر رواياتهم عنا ومن تصديقهم كثيرا ما يقولون فلان كثير

الحديث او روى فاكثروا مرادهم بذلك المدح وكثيرا ما تقال كلمة فلان

كثير الحديث مع كونه يروي بواسطة وكانهم يعنون كون ذلك علوا ما لكثرة

الاخذ عنه ولان من كثر حديثه ولم يعرف عنه تخليط ولا رواية عن الضعفاء

والمجاهيل مثلا دل ذلك على قوته في العلم على صفة فيه توجب ذلك البتة

محمد بن يوسف النساشي لكن في باب مولد الصاحب عم من الكافي علي بن محمد

صباح البجلي عن محمد بن يوسف النساشي قال خرج بي ناصور على مقعدي فاريته

الاطباء

الاطباء وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة اسال

الدعاء فوقع عم الشيك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فبعث

محمد بن يوسف الرازي متروك لكن في ترجمة ابان بن تغلب من جش

اخبرنا ابو الحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن يوسف

الرازي قال المقري بالقادسية سنة احدى وثمانين ومائتين من جش واحمد عن محمد

هو ابن عقدة مصادف مولى ابي عبد الله عم ~~روى عن ضعيف مخفي~~ عنه

في صه روى عنه وهو ضعيف في صه ليس بشيء او ابنه محمد ثقة مصادف مولى

الكاظم عم ايضا ظم جخ وروى الكشي ان الكاظم عم اشترى ضيعة ثم قال للرقما

اشتريتها للصبية يعني صبيتك قال وذلك قبل ان يكون من امر مصادف ما كان

وهذا كما يمكن ان يكون لعناية منه عم بمصادف كذلك يمكن ان يكون لعناية بولده

لمعنى فيهم نعم في الكافي من الكافي رواية مسندة تدل على مدح فيه ان الصادق عم ارسله

الى مصر فربح بكل دينار مثله وكانت الف دينار فجاء بالربح ولعل فيه دليلا

على امانته وفي روضة الكافي في الصحيح انه لما اذن المنصور في الحيرة للصادق

عم بالخروج خرج تلك الساعة فعرض له عاشر في اثناء الطريق فقال له لا ادعك

ان تجوز فقال مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد اذاك واخاف ان

يردك وما ادري ما يكون من امر ابي جعفر يعني المنصور وانا ومرازم اتاذن

لنا ان نضرب عنقه ونطرحه في النهر فابى عم ولم يأذن لمصادف بل حلى عليه حتى مضى

الكثير الليل فاذن له ابو العاشر فقال ع يا ام ادم هذا اخي ام الذي قلتماه
وفي ترجمة ابي الخطاب فلما راه تاذى من ذلك وبكى ندم على اخباره اياه
ثم قال جعلت فداك وما عليك انت من ذا فقال ان عيسى لو سكت عما
قالت النصارى فيه لكان حقا على الله ان يصم سمعه لحديثه وبالجملة يظهر
من الاخبار جلالة نبته للائمة ع وحسن مذهبه وبصيرته ذلك يظهر من حي
الكشي مدحا ايضا وعندي ينبغي ان نعد حديثه في الحسن معاذ بن الكثير
الكسائي الكوفي قدح عدة المفيد ممن روى صريح النص على الكاظم ع من خاصته
الصادق خاصة ابيه ع وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين والجبو مذكور
في باب النص على ابي الحسن موسى ع من الكافي وفي باب ان الائمة لم يفعلوا شيئا
~~ولا يفعلون الا بعهد من الله ذكر النص على الائمة ع و... النص على ...~~
~~الى الكاظم و... فيه ... حال معاذ وفي ... الكافي سهل بن زياد~~
عن محمد بن سنان الوصية التي نزل بها جبرئيل على النبي مختومة ودفعها النبي ص
الى علي ع حتى ذكر ان السجاد ع ودفعها الى الباقر ع ففتح الخاتم الخامس فوجد
فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم
بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها
الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب
يا معاذ فتروي علي فقلت اسال الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة ان

يرزقك

يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال
فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح
فانظر الى ذكاء معاذ كيف اكتفى بتلك الاشارة والى كون الامام ع اليه
بعد التحذير فلعلك تستنبط منه مدحا وزيادة والسند محمد بن يحيى
والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي
جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع وفي روضة الكافي سهل بن زياد عن
محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس
فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله ع فقلت له ان اهل الموقف لكثير قال فضرب
ببصره فاداره فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله غثاء يأتي به الموج
من كل مكان لا والله الا لكم لا والله ما يتقبل الا منكم وفي التهذيب احمد
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير صاحب الاكسية
قال قلت لابي عبد الله ع اني هممت ان ادع السوق وفي يدي شيء قال لا اذن
يسقط رايك ولا يستعان بك على شيء ورواه في الكافي عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى وفيهما ايضا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي
الفرج القمي عن معاذ بياع الاكسية قال قال لي ابو عبد الله ع يا معاذ
ضعفت عن التجارة او زهدت فيها قلت ما ضعفت عنها ولا زهدت فيها
قال فما لك قلت كنا ننتظر امرا وذلك حين قتل الوليد وعندي مال كثير

وهو في يدي وليس لاحد علي شيء ولا ارى اني اكله حتى اموت فقال لا تتركها
فان تركها مذهبة للعقل واسع على عيالك واياك ان يكونوا هم السعاة عليك
وفي بعض نسخ اشطر امرك والمقصود من كلا العبارتين تعاميا يا بالحق الى
اهله وبالجملة فالذي يلوح لي من كثير من الاخبار ان الرجل رشاد ولو عد
حديثه في الصحيح لكان وجها   معاذ بن مسلم النحوي تقدم ترجمته صه الهراء الانصاري
النحوي الكوفي استاد عمرو ق النحوي ثقة جش محمد بن الحسن بن ابي سارة ابو جعفر
مولى الانصار يعرف بالرواسي اصله كوفي سكن هو وابوه قبله النيل روى
هو وابوه عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وابن عمه محمد بن الحسن معاذ بن مسلم
بن ابي سارة وهم اهل بيت فضل وادب على معاذ ومحمد فقه الكسائي
علم العربية والكسائي والفراء يحكون في كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسي
ومحمد بن الحسن وهم ثقات لا يطعن عليهم بشيء ثم ذكر جش ثم ذكر السند الى
كتبه وقال حدثنا ابو جعفر الرواسي بكتبه هكذا وجدت العبارة
في نسخة معتمدة وكذا نقلها في النقد ايضا ولعل ضمير الجمع في يحكون بناء
على ما هو المتعارف الان من الاخبار عن التثنية بالجمع وليس في المنهج
اعادة لفظ الكسائي قبل الفراء ولا التعرض لما تضمنه من ذكر معاذ
في ترجمة معاذ فقد الاسناد لفظ الفراء بالقاف وزعم انه بالفاء عطفا
على الكسائي وهم لان الفراء هو معاذ ويظهر من كلامه تجويز ان يكون ابو

جعفر

ابو جعفر يعني محمد بن الحسن مع ما رايت من التصريح في كلام النجاشي بانه هو
مرتين وليس المراد بالفراء هنا معاذ قطعا وانما هو فلان بن زياد تلميذ
علي بن حمزة الكسائي وفي رجال ابن داود معاذ بن مسلم الفراء النحوي فرق
وفي النقد وفي بعض النسخ الكشي في موضع الهراء الفراء وكانه الفراء النحوي
المشهور والحق استاد الفراء المشهور كما نص عليه جمع من المحققين منهم الجوهري
والتفتزاني وابن الحاجب ~~وفي تيسير سورة مريم من الكشاف انه استاذ~~
~~الفراء ايضا~~ وعليه نص في الوجيزة والبلغة ~~كما في النقد مع كونه هو~~
~~الفراء المشهور متقدما وفي تصريح خالد الازهري~~ ومعاذ هذا اول
من وضع علم التصريف كما في طبقات السيوطي وتصريح الازهري وغيرهما وفي
التصريح نقل الاتفاق عليه وقال السيوطي وقول الكافيجي ان واضعه
معاذ بن جبل خطاء واما ما نقله في النقد عن بعض نسخ الكشي فموجود في
بعض نسخ جش وخ وفي بعض نسخ الفقيه ايضا وفي كتاب القضاء من يب
في الصحيح عن عبد الله بن المغيرة عن معاذ الفراء قال ابو عبد الله ع يسميه النحوي
ثم نقل ما رواه الكشي من جلوسه في المسجد للفتوى وفي اخره رحمك الله
هكذا فاصنع وفي نوادر المصوم من الفقيه عن محمد بن سنان عن حذيفة
بن منصور عن معاذ بن كثير ويقال له معاذ بن مسلم الهراء عن ابي عبد الله
ع وهذا شيء لا نعلمه من غير الصدوق ولا عرفناه من الاسانيد ولعل

لغفلة له سهو من قلم الناسخ يعني ان الحديث عن معاذ بن كثير ويقال انه
عن معاذ بن مسلم معوية عمار بها قسته خمس وسبعين ومائة منه صه
في معوية وذكر عمره قال ابو عمرو الكشي هو مولى دهن وهم حي من بجيلة
وكان بيع السابري وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة كش قال في
النقد وهذا بعيد جدا اذ لم يسمع مثله في امة محمد صلعم وعلى تقديره
فهو بعيد ان يكون في زمن رسول الله ص الى زمن الصادق ولم ينقل
منهم اصلا قال ويمكن ان يكون هذا من اغلاط كتاب الكشي فقد قال النجاشي
والعلامة ان فيه اغلاطا كثيرة ولعل هذا تاريخ موته لا مدة حيوته ولعل
حياته الواليسة مدة ~~بعض العمر~~ عمره عمر معوية او مثله وابو ابي الدنيا
قد عاش اكثر من ذلك بمراتب قلت كانهما لم يرا عيا كتاب اكمال الدين وما ذكر
فيه من اخبار المعمرين ووافقه على ذلك الاستاد وقال هذا عجيب بعيد بل غلط
في امة محمد صلعم وغيرهم واستبعاد كونه في زمن الرسول الى زمن الصادق ولم
ينقل عنهم هو العجيب جدا اذ نقل الثقة لا يرده كون الرجل عاصرهم ولم يرو
فان كثيرا من الرواة لم يرووا الا في اخر عمرهم او في عمر فقط وكيف يكذب الثقة
في امر ممكن كثير الوقوع وما يدريك على اي مذهب كان عمار قبل زمن الصادق
فاستكبار ان لا يشتهر امره كما اشتهر حياته في غير موضعه بل كم جليل لا نعرف
من احواله شيئا فهذا دحية الكلبي الذي كان جبرئيل ينزل في صورته

لانعلم من

٢٧٧

لا نعلم من احواله غير كون جبرئيل ينزل في صورته ثم في تفسير سورة الجمعة انه من
التجار الذين كانوا يقدمون الى الحجاز وهذا مالك الاشتر لا نعرف له قبل
ظهور البدع من عثمان شيئا فلا تعجب من رجل يقتل ليلة الهرير الفا كيف
خفيت اخبار شجاعته وقعة الجمل وكان يومئذ في اخر عمره كما صرح به في ابيات انشا
لولا انني كنت طاويا ثلثا الا ربعة ابن اختك هالكا غداة ينادي والرماح تنوشه
باضعف صوت اقتلوني ومالكا فنجاه مني اكله وشبابه واني شيخ لم اكن متماسكا
وقصة ذلك انه ظفر بعبد الله بن الزبير بن العوام وهو المراد بابن اخت عائشة
فاقتتلا حتى تكسرت اسلحتهما ثم تجاذبا حتى سقطا الى الارض فاصطرعا
فصعد مالك فجعل يصيح اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي حتى ادركه الازد
فانقذوه منه وقال علي بن احمد العقيقي لم يكن معوية بن عمار عند اصحابنا
مستقيما كان ضعيف العقل مأمونا في حديثه ونقص الفطنة من اعظم دواعي
الجمود نقل في الحاوي له الاشتر ~~ناء واما عد ذلك من اغلاط الكشي~~ واعظم مما
ذكر من الاستبعاد عد ذلك في اغلاط الكشي واحتمال ان يكون قد وقع عاش
بدل مات من سهو القلم ونحو لا خطا ليك تاريخ لفظ السنة ولا نصب
المحفوظ ونقول لك ذلك سهوا واحدا لكن ما تصنع بقوله في معوية وذكر
عمره فانه جعل العنوان لذكر الرجل وذكر عمره والاقتصار على ذكر الوفات
ليس ذكرا للعمر ومن ثم نقل في الخلاصة والمنهج ما ذكرنا العمر عن الكشي

ولم يرد ذاه بل نقله في الخلاصة على سبيل القبول له والاعتماد عليه
وفعل ابن داود مثله موسى بن الامام محمد الجواد ع نقل في المنتهى
في ارشاد المفيد رواية تدل على ~~تشيعه~~ تغني عن شيء فيه قلت وفي
الكافي في باب النص على الهادي ذم له وانه كان يشرب الخمر ورام
صاحب المجموع المشهور الذي سماه تنبيه الخاطر ونزهة الناظر يظهر من
مجموعه هذا انه كان على جانب من التقوى والورع وفي فلاح السائل كان
جدي ورام بن ابي فراس قدس الله جل جلاله روحه وممن يقتدى بفعله
قد اوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته فص عقيق عليه اسماء ائمته ع فنقش
انا فص عقيق عليه الله ربي ومحمد نبيي وعلي وسميت الائمة ع ائمتي ووسيلتي
واوصيت ان يجعل في فمي بعد الموت وتدليج من هذا ان فعله عنده حجة
هرون بن عمران الهمداني قال النجاشي في ترجمة محمد بن علي ابن ابراهيم الهمداني
وكان في وقت القسم بهمدان معه ابو العلى سطام بن علي والعزيز بن زهير
وهو لهم بني كسبة ثلاثتهم وكلاء في موضع واحد بهمدان وكانوا يرجعون
في هذا الى ابي محمد الحسن بن هرون بن عمران الهمداني وعن رأيه يصدرون
ومن قبله عن رأي ابيه ابي عبد الله بن هرون وكانا ابو عبد الله وابنه ابو
محمد وكيلين وقد اوردنا في ترجمة علي بن الحسين الحجاج خبرا تضمن
اجتماع الشيعة عنده لتهنئته فراجعه يسن الغدير الروايات البعد

١٣٧١